

# أدبيات الحزب الإسلامي العراقي ”5“



## وثائقيات

"مختارات من رسالة الثلاثاء"

(١١ / ١٠ / ٢٠٠٦ - ٣٠ / ٦ / ٢٠٠٩م)

إعداد لجنة التحقيق السياسي

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

أدبيات الحزب الإسلامي العراقي  
"5"



# وثائقيات

"مختارات من رسالة الثلاثاء"

(٢٠٠٩/٦/٣٠ - ٢٠٠٦/١٠/١١ م)

إعداد لجنة التحقيق السياسي

1442هـ - 2020م

دار الأحمـد للطباعة

اسم الكتاب  
وثانقيات  
اصدار  
الحزب الإسلامي العراقي  
"مختارات من رسالة الثلاثاء"  
المكتب الإعلامي  
(٢٠٠٦ / ١٠ / ١١ - ٢٠٠٩ / ٦ / ٣٠ م)

الطبعة الأولى  
عدد الصفحات  
٢١٢ صفحة  
1442هـ - 2020م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ٣٥٥١ / ٢٠٢٠

### الناشر

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أيّ جزء منه، بأيّ شكل من الأشكال، إلا بإذن خطّي مسبق من المؤلف.

# الفهرس

رقم الصفحة	الفقرة	ت
٥	المقدمة	١
٧	أولاً: رؤيتنا السياسية	٢
٦٣	ثانياً: الاحتلال	٣
٩١	ثالثاً: الدستور بين التصويت عليه وتعديله	٤
١٠٣	رابعاً: الملف الأمني والموقف من الإرهاب والطائفية	٥
١٣١	خامساً: الملف الاقتصادي ومكافحة الفساد الإداري والمالي	٦
١٤٣	سادساً: رئاسة الأستاذ إياد السامرائي لمجلس النواب	٧
١٦٧	سابعاً: مناسبات دينية و وطنية	٨
١٩١	ثامناً: الملف العربي والإسلامي	٩



## المقدمة

مرت بالساحة العراقية خلال السنوات الماضية العديد من الأحداث وفي شتى الجوانب السياسية والأمنية، والاقتصادية، مما كان للحزب الإسلامي العراقي موقفاً منها، الأمر الذي يستلزم اليوم بيانه وايضاحه، توثيقاً للتاريخ.

وتعد (رسالة الثلاثاء) من أهم وسائل التواصل مع الجمهور، والتي حرص الحزب الإسلامي العراقي من خلالها على إيصال مواقفه ورؤيته لأبناء شعبنا الكريم خاصة، والعالمين العربي والدولي عامة.

لقد كانت مجموعة الرسائل السبعة والتسعين التي أصدرها المكتب السياسي للحزب طيلة ثلاث سنوات حبلاً متيناً للتواصل مع شعبنا العزيز، كما إنها أدت دوراً مهماً في إطلاع الجماهير على آخر المستجدات والمواقف الوطنية التي يتبناها الحزب .

أن مضمون تلك الرسائل يعد وثيقة تاريخية مهمة تشهد للحزب الإسلامي العراقي توجهه الوطني ومواقفه التي لم تكن لحساب فئة دون أخرى، ولمكون دون آخر، وإنما تنتصر للعراق كله بلا استثناء.

ولذلك رأينا أن نشر تلك الرسائل في كتاب واحد من الأهمية  
بمكان كونه سيؤدي دوراً فاعلاً في تبيان صدق توجهات  
الحزب وأعضائه ويحفظ تلك الحقبة التاريخية المهمة من  
تاريخ العراق المعاصر.

نسأل الله العظيم أن يوفق الجميع لخدمة الوطن الحبيب وأهله  
الطيبين إنه سميع مجيب الدعاء.

# أولاً: رؤيتنا السياسية





## من الرسالة الأولى للحزب الإسلامي العراقي

اننا مصابرون ومرابطون في ساحة العراق الابي على مدار الساعة ليس من أجل ان يغضب أو يرضى عنا احد بل من اجل إحقاق الحق وإزهاق الباطل تقرباً الى العلي الاعلى ولقد اشتدت الازمة وازداد ليلها سواداً ونحن نعلم ان الفجر أقرب ما يكون عندما يكون الليل في أشد أوقاته حلقة.

إن قافلتنا ماضية وكل الخيارات أمامنا مفتوحة للحفاظ على ثوابتنا الشرعية والوطنية . إن آليات التعامل مع الازمة العراقية الحالية ستتغير فالمرحلة تحتاج الى آليات جديدة...

ان سفينتنا العراقية تغرق ولا بد من مبادرة انقاذ حقيقية ان لم تصدر من داخل الحكومة فإن التدخل الخارجي سلبياً كان أم إيجابياً قادم لا محالة ، ولا ندري أنجوا جميعاً حينها أو نغرق؟

كلمة أخيرة نقولها لكم أيها العراقيون النجباء : لقد تجرعتم وتجرعنا معكم هذه المرارات والألام لا لشيء إلا لحبنا لديننا ووطننا ووحدة أرضنا وشعبنا وإن كل ذلك يستحق أن نبذل الدماء لها رخيصة . فإياكم ان يفت في عضدكم مرجف أو خوار فلا يأس ولا تفرج ولا هروب من مواجهة القدر بالقدر اقتداءً بالسيد الكيلاني عندما قال : ( نازعت أقدار الحق بالحق للحق) وعسى الكرب الذي أنت فيه يكون وراءه فرج قريب.

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون).

المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١٠ / ١١

\*\*\*

## من الرسالة الثانية للحزب الإسلامي العراقي

اننا هنا نضع المطالب التالية امام انظار الحكومة اولا وامام انظار الجميع ثانيا لتكون مفاتيح حل الازمة الراهنة:

١. الالتزام بالتوافق مستقبلا في ترشيح الضباط للمناصب العليا في الجيش والداخلية من منصب امر وحدة داخل فما فوق.
٢. السماح لوزارتي الداخلية والدفاع بملاحقة الارهاب وحل الميليشيات على قدم المساواة وبنفس الدرجة من الاهتمام.
٣. المباشرة فورا بتنفيذ خطة التوازن الوطني.
٤. تنفيذ الاصلاحات الدستورية والقانونية التي وردت في مشروع المصالحة والحوار الوطني دون تأخير.
٥. مراعاة حقوق الانسان وتنفيذ القانون حرفيا بصدد المحتجزين.
٦. العدالة في توزيع الموارد على المحافظات وعدم محاباة محافظة على اخرى.

### المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١٠ / ١٨

\*\*\*

## من الرسالة الرابعة للحزب الإسلامي العراقي

### الواقع المر وأضواء السنن

سيكون حديثنا معكم فيه حديث القلب مع القلب ونحن نخوض معكم معركة الحفاظ على وحدة وهوية وحرية العراق الجريح. ففي معترك الحياة ومصطرع الاحداث تصاغ شخصية الأفراد والجماعات والأمم والشعوب وتتضح، وقد تقسو الأحداث على الأمة حتى تبلغ أحياناً درجة الفتنة لتفصل بين الجوهر الاصيل والزيد الزائف لأن الله تعالى قد علم أن هذه البشرية لا تصاغ صياغة سليمة ولا تتضح نضجاً صحيحاً ولا تصح و تستقيم على منهج إلا بنوع من التربية التجريبية الواقعية التي تحفر في القلوب وتنقش في الاعصاب وتأخذ من النفوس وتعطي، فالكرب الذي نمر به اليوم لم يعد الشعور فيه يختلف في قلب عن قلب وإنما الذي اختلف هو استجابة تلك القلوب وظنها بالله وسلوكها في الشدة ومن ثم كان الابتلاء كاملاً والامتحان دقيقاً والتميز حاسماً بين المؤمنين والمنافقين وصدق الله العظيم إذ يقول: (إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا \* هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا) (الأحزاب).

لقد وجد بعضهم في هذا الكرب المزلزل فرصة للكشف عن حقيقة أنفسهم وهم آمنون من ان يلومهم احد، وفرصة للتوهين والتخذيل وهم مطمئنون ان يأخذهم احد بما يقولون، فالواقع بظاهره يصدقهم وهم بهذا منطقيون مع أنفسهم ومشاعرهم فالهول قد أزاح عنهم ذلك الستار الرقيق من التجميل ورّوع نفوسهم ترويعاً لا يثبت له ايمانهم المهلهل فجهروا بحقيقة ما يشعرون غير مبقين ولا متجميلين.

ومثل هؤلاء قائمون في كل جيل فهم نموذج مكرر على مدار الزمان والمكان يحرضون المرابطين على ترك الصفوف بحجة انهم لم يحققوا شيئاً، ألا فليعلم الجميع ان قدر الله هو المسيطر على الاحداث

والضمائر وعلى المواقف والمشاعر يدفعها في الطريق المرسوم وينتهي بها الى النهاية المحتومة ولن ينفذ الفرار في دفع القدر المحتوم عن الفارين فإنهم ملاقو مصيرهم في موعده وكل موعد في الدنيا قريب وكل متاع فيها قليل ولا عاصم من امر الله ولا من يحول دون نفاذ مشيئته سواء أراد الله بهم سوءاً أم اراد بهم رحمة.

فالوفاء الوفاء بالعهد في السراء والضراء أيها الناس وتوكلوا على الحي الذي لا يموت ثم يفعل الله بعد ذلك ما يشاء ذلك أن الكرب لم يصبغ الناس جميعاً بهذه الصورة فلقد كانت هناك صور وضيئة وسط الظلام، مطمئنة وسط الزلزال، واثقة بالله، راضية بقضاء الله، مستيقنة من نصر الله بعد كل ماكان من خوف وبلبلة واضطراب في مواجهة الاحوال والاحطار ذلك أن هذه القلوب تتخذ من الزلزال بشيراً بالنصر فتثبت وتستقر وتقوى وتطمئن وتسير في الطريق فهذا هو الطريق وصدق الله العظيم إذ يقول: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا\* مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا \* لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً) (الأحزاب) .

### المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١١ / ٣

\*\*\*

## من الرسالة الخامسة للحزب الإسلامي العراقي

لقد أنجلى غبار المعركة الانتخابية الامريكية وعاقب الأمريكيون إداراتهم على فشلها في العراق وأطاحوا برأس السلطة العسكرية رامسفيلد وان على الحكومة العراقية أن تغتتم الفرصة الممنوحة لها، الآن، فأنها فرصة ذهبية للخروج من المأزق الحالي المحيط بها من كل جانب.

ان عملية المصالحة الوطنية اذا اريد لها ان تنجح فيجب شمول المتحفظين على العملية السياسية من خلال التوافق على معايير وطنية لعملية سياسية حقيقية وليست شكلية.

المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١١ / ١١

\*\*\*

## من الرسالة الثامنة للحزب الإسلامي العراقي

يتخبط بعض السياسيين ويطلقون الكلام جزافاً ويتساءلون من يمثل السنة؟ وأن فلاناً أو علاناً لا يمثلهم. ونحن نقول: إن الحزب الإسلامي لم يدع انه يمثل جميع السنة ولم ينصب نفسه حاكماً عليهم وإنما نحن نمثلهم من خلال مواقفنا الصادقة والجريئة ولا داعي للحديث عنها فهي أكثر من أن تحصى.

ونقول أيضاً لكل من يشغل نفسه في هذا الجدل العقيم إن كنت حقاً تريد أن تمثل السنة فهلم إلى الميدان أنت ورجالك كي تدافع عن أبناء شعبك وتعيد اللحمة الوطنية وتشارك مشاركة فاعلة في الإصلاح والمصالحة.

المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١٢ / ٤

\*\*\*

## من الرسالة العاشرة للحزب الإسلامي العراقي

كنا ولا نزال نعمل على إيجاد حلّ لهذه المأساة، ولقد انفتحنا على إخواننا المقاطعين للعملية السياسية من مقاومة وغيرهم وتشاورنا معهم كثيراً عبر قناة الحزب وجبهة التوافق العراقية وإنما نحتاج إلى وقت ليس بالقصير من أجل بلورة مشروع يقنعهم بالدخول في العملية السياسية وبشكلٍ يرضيهم ويحقق مكاسب حقيقية لهم ولجميع أبناء شعبنا ولوطننا. وبما يعزز جبهة التوافق ويؤهلها للقيام بدورها في المشاركة في صنع القرار الأمني والسياسي. إلا أنّ بلورة هكذا مشروع سيحتاج إلى وقت طويل قد لا يتناسب مع حجم الكارثة ولاسيما أنّ ناقوس الخطر بدأ يدقّ

المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١٢ / ١٨

\*\*\*



## من الرسالة الحادية عشرة للحزب الإسلامي العراقي

لعل بعضهم يتساءل عن سبب اشتراك جبهة التوافق في مؤتمر المصالحة الذي ترك انطباعاً عن عجز واضح للحكومة في تفعيل عملية المصالحة الوطنية وعدم رغبتها في دعوة أطراف مهمة مقاطعة للعملية السياسية، وتلميع لصورة الحكومة لإظهارها على أنها الراعية لمؤتمرات المصالحة مع وعود صورية للضباط السابقين والذين يفترض أن يعادوا إلى مناصبهم معرّزين مكرّمين ويشاركوا في إعادة الأمن والاستقرار إلى وطنهم ولا تحتاج إعادتهم إلى مؤتمرات مصالحة.

إننا شاركنا في المؤتمر كي نوصل رسالتين مهمتين: الأولى: أن نكون ايجابيين وندافع عن حقوق المغيّبين ونوضّح أسباب الانهيار الأمني وسبل المعالجة وهذا ما فعلناه.

الثانية: أن نوصل رسائل سلام إلى جميع أبناء الشعب العراقي من خلال المشاركة وأنا جادون في رأب الصدع وحقق الدم.

ولذا فأنا نؤكد مرةً أخرى وأخرى ونقول: لن ينعم العراق بالأمن حتى تتفق القوى التي رفضت والتي شاركت على صيغة المصالحة لإنقاذ البلد وتحقيق الأهداف المرجوة.

المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١٢ / ٢٥

\*\*\*

## من الرسالة الثانية عشرة للحزب الإسلامي العراقي

قبل صلاة عيد الأضحى المبارك بساعة ونصف التفتت الحبال حول عنق الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين وبموته طويت صحائف مرحلة كاملة من حياة العراقيين كانت ملأى بالتحديات والمعاناة واختفى الشاهد الأول على تلك الحقبة وتنفس الصعداء من تنفس لأن الأسماء والصفقات والأسرار بقيت طي الكتمان.

ولئن منحت فرصة لصادم حسين بان ينطق بالشهادتين مرتين قبل الموت فقد لا تتكرر تلك الفرصة لكثير من الزعماء ويأتيهم الموت بغتة وهم لا يشعرون، ألا فليستدركوا ويرحموا شعبهم قبل فوات الأوان.

ولنا في هذا المقام رسائل مختصرة وسريعة.

### الرسالة الاولى:

إلى الشعب العراقي والشعوب الإسلامية، نقول: ان الشعوب هي التي تصنع الدكتاتوريات وهي تستطيع ان تمنع ذلك حين تقرر تغيير مسيرتها بإرادتها عندما تقول الحق وتختار القوي الأمين وتتابعه وتحاسبه كي لا ينفرد بالقرارات ويسوق الشعب إلى الكوارث. لقد منحت اليوم فرصة للشعب العراقي كي لا تتكرر تجربة الاستبداد فلنستفد منها قبل فوات الأوان.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١ / ٢

\*\*\*

## من الرسالة الرابعة عشرة للحزب الإسلامي العراقي

ليس من الوفاء أن ينسى المواطنُ المواقفَ التي يقدمها له الآخرون، وفي الفترة الأخيرة ومع تصاعدِ الأزماتِ الأمنية والاقتصادية استغلَّ بعضهم هذه الفرصة، للتصيّدِ في الماء العكر، واخذوا يُغرون الناس في الوسائل الإعلامية والمحافل والمنابر، وعن طريق البياناتِ بالظن والهجوم على الأطراف الوطنية المخلصة، ومنهم الحزب الإسلامي العراقي.

ونحن نذكُرُ شعبنا وليس من بابِ المنة - معاذ الله - وإنما من باب التذكير بالمروءة كي لا ينجرف بعضُ الناس إلى تلك المحاولات المسمومة للنيل منّا. نذكُرُ شعبنا بأن الحزب الإسلامي سَمَّى الاحتلال احتلالاً من أول يوم، ورفض بأن يكون يوم ٩ / ٤ عيداً، وإن شبابنا هم وغيرهم من الوطنيين أعادوا المسروقات إلى الدولة. وإننا كنّا ولا نزال نناصر المعتقلين الأبرياء بالتظاهرات والاعتصامات والمطالبات المستمرة بإطلاق سراحهم وقد خصصنا برنامجاً للمعتقلين في إذاعتنا منذ أكثر من سنتين، كان ولا يزالُ حلقةَ الصلةِ الوحيدة، بين المعتقلين وذويهم وقد تم بحمد الله إطلاقُ سراح آلاف المعتقلين بجهود الحزب الإسلامي وإخوانه المخلصين. وإننا وقفنا ضدَّ الفيدرالية بمعناها المشبوه، وطالبنا بتعديل الدستور ودافعنا عن المساجد ووقفنا وقفاً واضحةً ضدَّ أذى الميليشيات، وعارضنا استبدادَ الحكومة بكلِّ وضوحٍ وصراحةٍ وقوة، ووقفنا ضدَّ قانون اجتثاثِ البعث، الذي استغلَّ طائفيّاً، وقدمنا أكثر من ٤٠٠ شهيد من المنتسبين القدماء فضلاً على الألوف من المنتسبين الجدد والمؤيدين والموالين، وإننا لم نألُ جهداً في مطالبة الأمريكيان والحكومة بالكف عن إلحاق الأذى بالعراقيين وقمنا بإغاثة آلاف العوائل المهجرة.

إننا نستغرب كثيراً حين نُصِرُ بعضُ الأطرافِ المغرر بها على اتهامنا باتهاماتٍ كثيرة، فقيادةُ الحزب الإسلامي لم تخطُ خطوةً واحدة إلا وهي تضع نصب عينيها رضا الله قبل رضا غيره ومن بعده مصلحة الشعب

ولاسيما المحرومين والمظلومين وبعد قرارٍ شوريّ يستندُ إلى أصول  
الشرع الحنيف.

إننا أخيراً نذكّر شعبنا العراقي بأسره، أنه لا بد أن يصبر حتى تنجلي  
الغُمة، ولا بد أن يتذكر الآية الكريمة التي يقرأها المسلم صباح كل  
جمعة (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون  
وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا  
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً).

المكتب السياسي للحزب الإسلامي العراقي

٢٠٠٧/١/١٦

\*\*\*

## من الرسالة الخامسة عشرة للحزب الإسلامي العراقي

### قضية كركوك

عُقدَ قبل أيام مؤتمر في استانبول حول قضية كركوك بإشراف المعهد العالمي للبحوث الاستراتيجية وشاركت فيه مجموعة من القوى والأحزاب السياسية العراقية ، وكان للحزب الإسلامي العراقي حضور في المؤتمر.

بيّن الحزب الإسلامي العراقي رأيه في قضية كركوك ودعا فيه إلى التمهّل في قضية التطبيع والاستفتاء وأن يكون الحوار السياسي وتجسير الثقة بين الفرقاء السياسيين وبين وجهاء المدينة هو الأساس للعمل.

إنّ الحزب الإسلامي له موقف واضح من قضية التغيير الديموغرافي في كركوك وغيرها وللمظالم التي لحقت بالشعب الكردي وخصوصاً التهجير والإبادة الجماعية وكذلك الحال بالنسبة لما حصل في حلبجة وغيرها من الجرائم ، ونحن ندعم كل القضايا العادلة للشعب الكردي، ولن نتخلى عن أي اتفاق سياسي يكون بيننا وبين إخواننا الكرد ، إلا أننا بقراءتنا السياسية نقدّم نصيحة مخلصّة لكل الأطراف السياسية والحكومية والعشائرية في كركوك وهي أننا حريصون كل الحرص أن لا تتكرر مأساة بغداد وديالى مرة أخرى في كركوك، وإننا نعتقد أنّ السقف الذي يصل إليه الفرقاء السياسيون بالحوار والتفاهم هو أعلى من أي سقف آخر يمكن أن تنفرد فيه قوة سياسية واحدة أو تفرضه دولة أو دول إقليمية أو أجنبية.

إنّ الحزب الإسلامي ملتزم وسيبقى ملتزماً باتجاه جميع القضايا العادلة سواء قضايا الشعب الكردي أو غيرها وإننا في النهاية ملتزمون بالخطوات الدستورية التي سيُتفق على صيغتها النهائية بعد التعديل النهائي للدستور ولن نكون محرّضين لأي طرف على حساب طرف آخر بل سنسعى جاهدين للتسوية والاستقرار السياسي والأمني وللتنمية في مدينة كركوك.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١ / ٢٣

\*\*\*

## من الرسالة السادسة عشرة للحزب الإسلامي العراقي

لسنا ضد توفير الحماية الكافية للمسؤولين والبرلمانيين لأننا نقدر صعوبة الوضع الأمني والخدمي ولاسيما إنه قد تم خطف العشرات من المسؤولين خلال العام الماضي، إلا إننا نلحظ وبلغة الأرقام مبالغة غير طبيعية في التخصيصات المالية للسلطة التنفيذية والتشريعية. إننا نعتقد أن السياق الطبيعي في ظرف الحرب أن يتم التركيز على التخصيصات المتعلقة بأمن المسؤولين وحمائهم والقدر المناسب من الخدمة التي تعين المسؤول على أداء مهماته الضرورية، أما أن تتحول تلك التخصيصات إلى مبالغة في الترفيه وسفريات ورحلات غير ضرورية فإن ذلك لا يناسب ظرف العراقيين الذين يتضور الألوف منهم جوعاً ويسكن الآخرون في المخيمات والملاجئ. ألا فلنتق الله في أموال العراقيين التي نهبت المليارات منها بغير حق وامتلأت منها مصارف وبنوك الغرب.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١ / ٣٠

\*\*\*

## من الرسالة السابعة عشرة للحزب الإسلامي العراقي

أشرنا في الفقرة السابقة إلى تصاعد العنف في كركوك والذي يُشمّ منه رائحة كيد جديد لمدينة التّآخي، ويراد لها أن تلحق بأختها بغداد.

إن رسالتنا الواضحة إلى جميع المكونات الإثنية في مدينة كركوك ندعو فيها إخواننا الكرد العراقيين الأصلاء النجباء أن يحذروا من استدراج من لا يريد بهم ولا بالعراقيين خيراً، نقول لهم أن حقوقكم المسلوبة ستعود لكم يوماً إن شاء الله، لكنّ الأخوة العراقية والأخوة الإسلامية لها الأسبقية على المطالبة بهذه الحقوق في مثل هذا الظرف المعقد ويبقى التوافق والتنازل من جميع الأطراف مطلباً يخفف من أزمة كركوك ويقربها إلى الحل.

أما إخواننا العرب والتركمان والكلد وآشوريون فنقول لهم: المزيد المزيد من التفاهم والتنسيق مع إخوانكم الكرد، وعليكم بذل أقصى جهد في العمل السياسي والبرلماني والاجتماعي والجماهيري وعلى كل المستويات.

إن كركوك الإخاء ستبقى مدينة الجميع، وإن أهالي كركوك لو أطلعوا على مآسي بغداد فلن يبقى أمامهم إلا خيار الأخوة والتآزر.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٢ / ٦

\*\*\*



## من الرسالة التاسعة عشرة للحزب الإسلامي العراقي

يبدو أنّ بعض الناس لا همّ لهم سوى التهريج الإعلامي والطنع والتجريح في الآخرين بدون دليل، متخطين الضوابط الشرعية والعرفية والأخلاقية كافة ومن دون تقديم مشروع بديل لإنقاذ الأمة. في الأمس القريب تحدّثت أطراف عراقية واتهمت الحزب الإسلامي وأمينه العام بأنهم يتبعون أجندة جديدة أقرب إلى العلمانية. وهذه ليست أول مرة نسمع بهذه الاتهامات وللأسف فإنها تأتي ممن لا ينبغي لهم أن يتحدّثوا بمثل هذا المنطق. إن الحزب الإسلامي قيادةً وجنوداً لن يتخلّوا عن ثوابت الإسلام ومقاصده الشرعية ولن يبيعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل، ولعل اكبر دليل على الثبات أن الحزب لم يغيّر مبادئه منذ تأسيسه عام ١٩٦٠ وحتى الآن برغم تعرضه الى شتى صنوف العذاب إذ قام بحفظ العهد وصيانة الأمانة برغم التحديات الصعبة التي مر بها عراقنا الجريح.

وقد كان بإمكاننا أن ننساق إلى أتون الحرب الأهلية كما فعل أرباب التفخيخ الذين استهانوا بأرواح المسلمين والعراقيين، إلا أننا ترفّعنا عن الخوض في دماء الأبرياء ودفّعنا أثماناً باهظة من الشهداء بل إن أفرادنا يُستهدفون على الأخص من قبل الميليشيات الإجرامية والإرهابية.

سيبقى الحزب الإسلامي يُواصل مسيرته في طاعة الله ورسوله مرابطاً هنا في الميدان ومدافعاً عن حقوق الشعب العراقي وبكل أطيافه حتى يتحقق العدل أو ننعّم بالشهادة فنكون قد أعذرنا أمام الله سبحانه وأمام الناس ولن نعبأ بأي صوت يريد الإساءة إلينا وهو جالس في الفنادق الفارهة، إلا أننا نحترم كلّ من أسدى إلينا نصيحة أو أرشدنا إلى مشروع يُنقذ العراق وأهله.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٢ / ٢٠

\*\*\*

## من الرسالة العشرون للحزب الإسلامي العراقي

رسالتنا إلى السلطة الرابعة من إعلاميين وأصحاب منابر نقول أولاً لأصحاب المنابر أن الأوان للمراجعة لأن منابر السوء التي ابتلينا بها في الماضي والحاضر كانت ولا تزال سبباً مهماً في إشعال الفتنة وتزييف الحقائق. لقد عمدت هذه المنابر إلى بث الإشاعات والجهر بالسوء من القول وحرص بعضهم على سفك الدم المعصوم تصريحاً أو تلميحاً وحض البعض الآخر على ثقافة الكراهية بين الناس وبذلك فإنهم قد عادوا إلى المربع الأول ليكونوا أبواقاً لما يريده السياسيون والزعما.

وليس الإعلاميون بعيدين عن ذلك، إذ لم تكن ثمة آلة أشد خطورة من الإعلام في إذكاء الفتنة بين العراقيين. لا بد أن يقف الجميع وقفة رجولية مسؤولة للحد من ظاهرة التراشق والتنازع وإطلاق العبارات جزافاً وبلا دليل ونذكر بقوله سبحانه وتعالى: (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ. أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ. وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

### المكتب السياسي

٢٧ / ٢ / ٢٠٠٧

\*\*\*

## من الرسالة الحادية والعشرون للحزب الإسلامي العراقي

على مدى عشرات السنين ومنذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢٠ اجتهدت وزارة المعارف ومن بعدها وزارة التربية والتعليم في وضع المناهج التربوية والتعليمية، ويشهد العالم للدولة العراقية بجودة المناهج الدراسية وجودة التعليم.

كما أن التعليم في العراق حظي بمشاورات مع الدول العربية ودول الخليج وكذلك اليونسكو، ويعلم خبراء المناهج جميع التفاصيل وهم الذين يقولون كلمتهم فيه.

وفي السنوات الاخيرة للنظام السابق تراجع التعليم بسبب الحصار وضعف الرواتب وغيرها من العوامل فضلاً عن الظواهر السلبية التي تمثلت بتمجيد الحاكم وحزبه واستعداد الناس على الآخرين.

وكان ينبغي للجان التربوية التي شكلت بعد الاحتلال أن تركز على محاور محددة في التغيير دون أن تتجاوزها و أن تقتصر على رفع المواد غير اللائقة. وفي نفس الوقت ينبغي تطوير المناهج وفقاً للنظريات الحديثة في التربية والتعليم وزيادة كفاءة المعلمين والمدرسين بالتدريب والتطوير مع توفير التقنيات الحديثة للمدارس.

إننا نطالب بما يأتي:

١. استضافة وزير التربية و التعليم في مجلس النواب من أجل التحوار معه حول المناهج و العملية التربوية برمتها.

٢. تشكيل لجنة ممثلة من خبراء و من جميع الاطراف العراقية لوضع المناهج سيما المناهج التربوية.

٣. الاعتناء بتأليف الكتب المتعلقة بمادة التربية الاسلامية و الأدب العربي و التاريخ و التربية الوطنية بحيث تركز على القيم العربية و الاسلامية و تتجنب مواطن الخلاف، و تعرض الصور المضيئة في

تأريخنا لتكون اسوة للناس و كذلك تتجنب الاساءة لجميع الرموز الدينية و الوطنية و أن لا تتطرق للملفات الحساسة التي اختلف عليها العراقيون و التي قد تؤثر سلباً على مشروع المصالحة وبالتالي على وحدتهم ومنها الحرب العراقية الايرانية و كفاح الشعب الكردي وانتفاضة العراقيين في الجنوب و غيرها من الملفات التي يمكن الاطلاع عليها في المراحل المتقدمة من التعليم ومن خلال وسائل الاعلام المستقلة.

إننا ينبغي ان نعطي فترة بضع سنوات ليتعافى الشعب العراقي من الاستقطاب الطائفي و العرقي ثم نعيد تأليف الكتب التاريخية و نتناول هذه الملفات الحساسة بتحليل موضوعي معقول.

إننا كذلك ندعو جميع العراقيين إلى المشاركة في إثراء المناهج التعليمية بأرائهم ومقترحاتهم بإيجابية وجرأة في قول الحق إذ لا يحق لأحد أن يصادر حرية الآخرين في وقت تتعرض فيه المسيرة الديمقراطية إلى اختبار حقيقي لتكون على المحك.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٣ / ٦

\*\*\*

## من الرسالة الثالثة والعشرون للحزب الإسلامي العراقي

إلى الشعب العراقي المجاهد المصابر وإلى الأمة العربية والإسلامية  
نقدم الرسالة الثالثة والعشرين للحزب الإسلامي العراقي، وتضمنت  
المحاور الآتية:

### الذكرى الرابعة لغزو العراق

لعلها المرة الأولى التي نشير فيها إلى بيان الحزب الإسلامي  
العراقي الذي صدر قبل الغزو بعام وتحديداً في يوم (١٣ / ٣ /  
٢٠٠٢)، والذي كان عنوانه (عدوانٌ على العراق) وقد كان استنكار  
الحزب لغزو العراق واضحاً وصريحاً، وجاء فيه: (لذلك فإننا نرفض  
هذا العدوان على العراق وندعو كلَّ مسلمٍ غيورٍ وعربي نبيل أن يعبر  
عن ذلك بما يملك من قدرات..).

واستنكر البيان وقتئذٍ (مواقف أولئك الذين يريدون أن يستندوا على  
امريكا في صناعة مستقبل العراق وأنّ ما يقومون به خيانةٌ للذين  
والوطن وأنّ الله لا يهدي كيد الخائنين، وأكد على أن من واجب أبناء  
العراق الغيارى أن ينظروا بتجرد إلى بلدهم وأن تتحد كلمتهم على  
إنقاذه من خلال تكاتف وطني عزيز لا يد فيه لأجنبي طامع ولا مكان  
فيه لخائن فإنّ مصالح العراق يدركها أهله، وإننا مع كل الخيرين ندرك  
عمق المأساة العراقية ونسعى لأن يكون التغيير في العراق على يد  
الأصلاء من أبنائه الذين قلوبهم على شعبهم وبلدهم من أن يصيبه  
الأذى أو يعتريه الهوان). هذا بعضٌ مما جاء في ذلك البيان.

وإننا اليوم وفي الذكرى الرابعة لغزو العراق نتساءل: هل كان التغيير  
عن طريق التدخل العسكري الأجنبي صائباً؟ وهل نال أولئك الذين  
اختاروا ذلك الطريق ما يريدون؟ وهل أنّ قرابة (٧٠٠) ألف عراقي  
سقطوا شهداء لحد الآن وفق أقل إحصائية، كان ثمناً يستحق أن يُدفع  
لمجرد تغيير نظام؟!!

ولو قابل الثمن المدفوع من الأرواح والممتلكات والأزمات النفسية شيء يستحق من الإنجازات لهان الأمر. أمّا أن تكون الثمرة عملية سياسية متعثرة ودستوراً أعرج ومسلّحين أدمنوا على الدماء والسحت الحرام وشعباً انقسم يريد ان تصفى خلافاته بالحقد والثار ومحاولاتٍ تغيير الهوية وصفقاتٍ لبيع النفط والثروات ووطناً شارف على التقسيم... فإنّ هذه الثمرات هي في حقيقتها خسارة اضافية للوطن والمواطن.

إنّ موقف الحزب الإسلامي الذي كان يصّر على ضرورة تغيير الدكتاتور الأهوج الذي دمر العراق وأهله واستباح دماء شعبه وحرماتهم وأهلى البلاد في حروبٍ خاسرة.. كان ينبغي تغييره ولكنّ بأيادٍ عراقية وطنية، ومخطئٍ تمام الخطأ من كان يظنُّ بأنّ لا حلّ إلا بالتدخل الاجنبي عسكرياً.. هذا هو الاحتلال بعينه وهذه هي نتاجه الكارثية.

المهم حدث الذي حدث واليوم لا بد للجميع ان يقف موقف المعترف من ما مضى والمصلحة الوطنية تستدعي اعادة النظر بما جرى ليس بطريقة العودة الى المربع الاول ولكن من خلال الحوار الوطني الهادي المسؤول والمخلص.

وتفعيل المصالحة الوطنية الحقيقية وذلك بدعوة جميع العراقيين المقاطعين وإعطائهم الفرصة المناسبة للتعبير عن آرائهم والمشاركة في صنع القرار. كما أنّ عربون التغيير والإصلاح الحقيقي هو إطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء وإصدار عفو عام عن المسلّحين لمنحهم فرصة حقيقية لبناء جسور الثقة مع الحكومة من جديد.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧/٣/ ٢٧

\*\*\*

## من الرسالة السادسة والعشرون للحزب الإسلامي العراقي

لقد عمل الحزب الإسلامي العراقي طيلة السنوات الأربعة الماضية عملاً دؤوباً للدفاع عن الحق والدفاع عن العراقيين الأبرياء الذين كانوا يتعرضون للقتل والخطف والاعتقال ولقد كلفته مسيرته هذه مئات الشهداء من كرام الناس وصفوتهم وخيرتهم ومع ذلك لم تنته كل هذه التضحيات والجراحات والألام عن الاستمرار في مسيرة العمل لله العظيم - جل شأنه - والدفاع عن أبنائنا وإخواننا العراقيين المخلصين لوطنهم.

نحن نقول لأولئك الذين يستهدفون الصادقين والمخلصين لله - عز وجل - أن يكفوا ويرعوا ويتقوا الله وأن يربأوا بأنفسهم أن يدخلوا ضمن من قال الله فيهم : (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً \* الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً) ولن يفت في عضد الحزب تفجير موقع هنا وموقع هناك ( والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

المكتب السياسي

٢٠٠٧/٤/١٧

\*\*\*

## من الرسالة السابعة والعشرون للحزب الإسلامي العراقي

كان الشعب العراقي بعمومه يُدرك مخاطر العزلة الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية ولاسيما في المناطق ذات اللون الواحد والتي أسهمت في إيجادها الأنظمة السابقة وكرّستها بين المحافظات أو الأحياء السكنية نتيجةً للسياسات الخاطئة.

وكان من نتائج الحروب الداخلية والخارجية آثار سلبية أسهمت في تعميق الهوة بين أبناء الشعب الواحد حتى شعرت بعض المكونات الرئيسية بالتمييز العنصري.

ولئن كان الشعب يتوجّس خيفةً من النتائج الكارثية للعزلة الاعتبارية فكيف يمكن توقّع النتائج عند وجود جدران حقيقية عازلة؟.

كنا ننتظر من المسؤولين الحكوميين والقادة السياسيين أن يهتموا بتنفيذ مشاريع تقريب بين الأعراق والطوائف من أجل إعادة اللحمة الوطنية وأن يتم تبني مشروع المصالحة الوطنية والذي هو رأس المشاريع الوطنية العملاقة.

وكان شعبنا يأمل أن تكون خطة فرض القانون حبل إنقاذ لهم مما يعانونه يومياً من تردي الأوضاع الأمنية بدلاً من وضع المزيد من الجدران العازلة التي إن طال بها الزمن فإنها لن تُفصي إلا إلى المزيد من ثقافة العزلة والكراهية للآخر.

وقد أحسن احد المثقفين العراقيين حين قال: إن الحكومات تبني الجسور بين المدن كي تتعمق الصلة بين الناس أما نحن فنهدم الجسور ونبني جدران العزل.

وفي الوقت الذي أمر في رئيس الوزراء إيقاف تنفيذ الجدار واتخاذ وسائل جديدة أخرى، يطالعنا الناطق الرسمي باسم خطة فرض القانون



بأنهم عازمون بالاستمرار بتنفيذ الجدار !! غير أبيهين بأمر رئيس الحكومة والرأي الشعبي والسياسي المعارض.

ويبقى الحل الأجدى لأزمة العراقيين هو إجراء مصالحة وطنية حقيقية نعتقد جزمًا بأن الحكومة قد قصّرت وتباطأت في تفعيلها فضلاً على تفرغها من محتواها.

أما بالنسبة لحل مشكلة الأعظمية فإن أهلها يستحقون العدل والرعاية والأمن لا العزل والإهمال كونهم أهل مدينة عريقة بل ربما أعرق مدينة في بغداد شأنها في ذلك شأن جميع الأحياء العريقة.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧/٤/٢٤

\*\*\*

## من الرسالة الثامنة والعشرون للحزب الإسلامي العراقي

### استقلال القضاء ونزاهته

بعد أن استبشرت الجماهير في العراق بأن الدستور يفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وتوقع الناس أن تكون المسيرة الديمقراطية بداية لاستقلال القضاء سيما أن القضاء العراقي ممثلاً بشخصه عُرف ومنذ القدم بالكفاءة والنزاهة ، إذا بنا نقف أمام ظواهر تعيد إلى الأذهان الذكريات المرّة لمحكمة المهداوي ومحكمة الثورة سيئتي الصيت .

واليوم يتعرّض كثير من القضاة الشرفاء إلى التهديد والابتزاز ويتم تسييس القضاء والاعتداء الصريح على الدستور وخصوصاً فيما يتعلق بأحكام الإعدام الصادرة عن المحكمة الجنائية المركزية العليا والتي لا زالت قيد الدراسة في المحكمة الاتحادية .

هذا فضلاً عن ابتزاز المحامين وممارسة شتى الضغوط تجاههم ، مما ألجأ الكثير منهم إلى أن يتخوفوا من الترافع القضائي عن موكلهم .

إنّ المراقب لملف المعتقلين اليوم يشهد وبوضوح الدائرة المفرغة التي تبندئ بتلفيق التهمة وتنتهي بالحكم لمدة طويلة . فثمة عدد غير قليل من الوشاة الذين ساقوا الألوف من الأبرياء إلى السجون ثم يأتي دور المحقق الذي يتفنن بالتعذيب كي يحصل على الاعترافات الباطلة ثم يمكث المتهم الشهور وأحياناً السنين ولا يبيت في أمره أو يمارس الضغط على المحامي أو القاضي أو كليهما معاً ليصدر بحق المتهم حكم قد يصل إلى الإعدام أو يجاوز عشر سنوات.

خلاصة الأمر أنّ ثمة برنامجاً مخططاً ومدروساً يهدف في النهاية إلى زج أكبر عدد ممكن من الأبرياء في السجون وهو حلقة من سلسلة المخطط الإقليمي الذي يهدف إلى أن يوصل نسبة العرب السنّة إلى أقل من ٢٠ % ، والذي يمرّ بمراحل الاغتيال والاعتقال والتهديد والتهجير وابتكار سيناريوهات التفخيخ الغربية على الثقافة العراقية والتي تؤدي إلى ردود أفعال كبيرة ضدها .

إنّ القضاء اليوم في العراق لا يراد له أن يكون مستقلاً بل يخضع وبدرجة كبيرة إلى سياسة الأحزاب الحاكمة وإنّ ذلك منافٍ تماماً لمبادئ الديمقراطية وعلى المجتمع الدولي أن يعي هذه الحقيقة قبل أن تُجهّز الديمقراطية في العراق ونعود إلى عهود الاستبداد .

المكتب السياسي

٢٠٠٧/٥/١

\*\*\*

## من الرسالة الحادية والثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

لقد دفع شعبنا ثمناً باهظاً نتيجة سوء إدارة كثير من ولاة الأمر في العراق والذين قصرُوا في تركيز جهودهم على المساعي الدبلوماسية لإيجاد حل للتدخلات الأجنبية والإقليمية وانشغلوا بدلاً من ذلك في معالجة الفتن الداخلية. لا تزال أماننا فرصة للتوحد ونخشى أن تتضاءل يوماً بعد يوم فليشمر الجميع ولنبدأ الخطوة الأولى، وهو نداء نوجهه أولاً وقبل كل شيء إلى الأطراف السياسية المشاركة في إدارة الحكومة وعندئذ سيجدون إخوانهم العراقيين على أهبة الاستعداد لتوحيد العراق ونصرته.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٥ / ٢٩

\*\*\*

## من الرسالة السابعة والثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

العبرة ليست في تحالف قوى تطلق على نفسها أنها معتدلة أو غير ذلك وإنما في الضمانات التي تقدّمها تلك القوى لشعبها وممثليه.

ولذا فإن الحزب الإسلامي العراقي لا يرى أي مصلحة في الانضمام إلى أي جبهة ثبت بالدليل القاطع والتجربة أن بعض أطرافها لا يحترم أي تعهد يقطعه على نفسه. إنّ مواقفنا اليوم وفي المستقبل إزاء التحالفات خاضعة للمعايير التي ذكرناها وأهمها مصلحة الشعب العراقي بأسره.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٧ / ١٠

\*\*\*

## من الرسالة الحادية والأربعون للحزب الإسلامي العراقي

### هجمة شرسة ضد الرموز الرياضية

قبل بضعة أيام نشرت وسائل الإعلام بأن مذكرتي اعتقال قد صدرتا بحق كل من السيد حسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم والسيد احمد راضي نجم الكرة العراقية الشهير .

ولقد سبقت هذه الحملة حملة أخرى قبل عام والتي تمّ فيها خطف الأستاذ احمد الحجية رئيس اللجنة الأولمبية مع سبعة عشر فرداً من مساعديه وحمايته ولا يعرف مصيرهم لحد الآن. والملف سيبقى مفتوحاً حتى تبرئ الحكومة موقفها وتقول للعالم ما الذي حصل وأين انتهى المطاف بالضحايا؟؟

إننا نقارن بين هذه الهجمة الشرسة على نجوم الرياضة العراقية وبين ما يجري في دول العالم ، إذ إننا نسمع بين حينٍ وآخر عن إحالة احد الفنانين أو الرياضيين إلى القضاء لسبب أو آخر ثم ينبري المحامون للدفاع عنهم لأنهم يدركون مدى تعلق الجماهير بهم ، وفي كثير من الأحيان تستغرق محاكمتهم أشهر أو سنوات . لماذا كل ذلك ؟ لأن الرأي العام له ثقله في حسابات حكومات الدول المتقدمة .

أما في بلدنا الجريح فإنّ الرياضيين وقعوا ما بين مطرقة النظام السابق الذي كان ينهال عليهم بالعقوبات وحلق الرؤوس والاحتجاز وما بين سندان النظام الحالي الذي لا يحمي رئيس اللجنة الأولمبية من الخطف ولا يستنكر ذلك العمل ومن ثمّ يُصدر مذكرتي توقيف بحق رمزين من خيرة رموز الكرة العراقية واللذين عرفا بالالتزام الأخلاقي المتميز والروح الرياضية العالية ، ثم لماذا تتدخل الحكومة لمنع إلقاء القبض على شخصيات سياسية معينة وتترك الآخرين بلا حماية بذريعة استقلال القضاء ؟ الجواب واضح جداً.

إننا نتحدى الحكومة أن تجري استطلاعاً للرأي في أي حي من أحياء بغداد أو مدينة من مدن العراق حول نظرة الشعب إلى حسين سعيد واحمد راضي وإن فعلت فإنها ستجد الشارع العراقي معجباً بهؤلاء الرموز المبدعين الذين يذكرون الناس باللحمة الوطنية المتعالية عن الحس الطائفي .

تلك اللحمة التي جعلت أبناء كردستان والأنبار والناصرية يحتفلون في يوم واحد ابتهاجاً بفوز المنتخب العراقي . ليس هذا وحسب بل إن العراقيين المهجّرين في عمان وسوريا والإمارات وباقي دول العالم قد عبّروا عن سرورهم وابتهاجهم بذلك الفوز تعبيراً أوصل رسالة أمل إلى الداخل والخارج على حدّ سواء أنّ العراقيين لا يزالون على قلب رجل واحد .

فهل يليق بحكومة ما يسمى بالوحدة الوطنية أن تكدر على الجماهير فرحتهم بهذه الطريقة البائسة ؟

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٨ / ٧

\*\*\*

## من الرسالة الثانية والأربعون للحزب الإسلامي العراقي

### حول تدويل القضية العراقية

صوت مجلس الأمن بالإجماع على قرار جديد يفسح المجال لمشاركة أوسع للأمم المتحدة في حل المشكلة العراقية خصوصاً في مجال تحقيق المصالحة الوطنية.

القراءة الأولى لنص القرار تثبت أن مشروع المصالحة الوطنية الذي رفعتة الحكومة قد انتهى إلى فشل ذريع بسبب السياسات التي انتهجتها الحكومة، وعندما كنا نقول: إن العملية السياسية بحاجة إلى إصلاح وإن الوضع السياسي والأمني يتفاقم بمرور الوقت برغم تحسن ملحوظ هنا وهناك، كانت الحكومة لا تقبل بهذا الطرح وتصر على أنها تحقق تقدماً في كل المجالات برغم اتفاق الرأي العام في الداخل والخارج على خلاف ذلك.

إننا نعتقد أن الأولى بحل مشكلات العراقيين هم العراقيون أنفسهم وأن رئيس الوزراء لو تصرف كرئيس وزراء لكل العراقيين، ولو اعتمد معياراً واحداً يقوم على العدل والإنصاف، لو سار على نهج المصالحة الوطنية الحقيقية ونفذ الاتفاقات التي سبقت تشكيل الحكومة لو سمع من الآخرين من خارج الدائرة الضيقة التي حشر فيها نفسه وحزبه... لو حصل ذلك لكننا الآن قد قطعنا شوطاً طويلاً في طريق تحقيق التقدم بالعملية السياسية والاستقرار والأمن في العراق، لكنه -مع شديد الأسف- أستبد بالسلطة مما أدى إلى ما نرى، وقديماً قالت العرب: (المرء كثير بإخوانه) ولو شارك المالكي إخوانه لكان الآن في وضع أفضل وموقف أحسن. إن تفاقم الوضع والفشل التراكمي للحكومة في كل المجالات سوف يدفع المجتمع الدولي لسحب البساط من العراقيين بذريعة إن الوضع المتدهور في العراق بات يشكل خطراً على الأمن والسلم العالمي، من يتحمل ذلك غير الذي وسد الأمر إليه ووصل إلى



السلطة على خلفية قناعات وتمنيات لم تتحقق ويدفع العراق الجريح  
ثمنها اليوم دما ودموعا وفرصا من التقدم.

على أية حال العراق ما زال بحاجة إلى دور متزايد للأمم المتحدة من  
خلال خبرتها وتجاربها في حل المشاكل الدولية لأنها من الممكن أن  
تكون أفضل من الولايات المتحدة في معالجة الكثير من الملفات العالقة  
حالياً، ولكن أما كان الأفضل وطنياً كما أشار الأستاذ الهاشمي أن يسبق  
تعريب القضية العراقية السعي إلى تدويلها وهو ما نتوقع حدوثه في  
نهاية المطاف إن لم يحزم العراقيون أمرهم ويتفقوا؟؟

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٨ / ١٤

\*\*\*

## من الرسالة الرابعة والأربعون للحزب الإسلامي العراقي

### البيان الختامي للقادة

صدر مساء أمس الأول ما أطلق عليه بالبيان الختامي للقادة في العراق وقد تضمن البيان توافقات هامة حول مسائل سياسية وقانونية كانت معلقة خلال فترة طويلة من الزمن وهو إنجاز طيب يمكن أن يساهم في حلحلة الوضع الراكد في العملية السياسية . ولا بد أن تستمر حركة الإصلاح في مختلف المجالات طالما إن ذلك سيصب في النهاية في تحسين ظروف الحياة للمواطن العادي ويخرج العراق من عنق الزجاجة ويبعث الأمل في مستقبله .

هذا النشاط السياسي الذي اضطلع به المجلس التنفيذي (٣+١) إضافة للمجلس السياسي للأمن الوطني لا علاقة له بالتحالف الرباعي الذي أعلن عنه منذ أسابيع والذي اعتذر الحزب الإسلامي العراقي ولازال في الانضمام إليه لأسباب موضوعية أعلنها في حينه .

مع ذلك صدور هذا البيان مع أهمية المواضيع التي تضمنها يدعو للتفاؤل إلا انه بالتأكيد لن يضع نهاية للحالة الصعبة التي يمر بها العراق ولازال أمام الجميع شوط طويل من العمل الدؤوب الذي لا بد أن يتواصل في إطار توافقات وطنية حول مسائل وطنية مشتركة تنطلق ربما من توحيد الرؤية ، تبادل الثقة وإزالة المخاوف .... تمهد لمصالحة وطنية تفضي لشراكة حقيقية في إدارة وبناء العراق وهو أمل ممكن التحقيق متى توفرت النوايا الطيبة والإرادة المخلصة .

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٨ / ٢٨

\*\*\*

## من الرسالة الثامنة والأربعون للحزب الإسلامي العراقي

إذا أردنا للعملية السياسية النجاح وسلوك الطريق الصحيح فعلىنا أن نسمع من الآخرين ونتخلى عن سياسة (ما أريكم إلا ما أرى) فقد سببت لنا هذه السياسة الألام والجراحات وعانى منها العراقيون طويلاً وليس من المعقول أن نعود بعد كل تلك المعاناة إليها . أمامنا طريق واحد لبناء دولة مؤسسات متحضرة وهو طريق التوافق والتوازن والتشاور ونبذ الاستنثار والإقصاء والتهميش، وإلا ستبقى العملية السياسية رهينة التخبط والارتباك.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٩ / ٢٥

\*\*\*

## من الرسالة التاسعة والأربعون للحزب الإسلامي العراقي

### الهيئة العامة المستقلة

للنزاهة ملف النزاهة يفتح مرةً بعد أخرى، ولكنه يفتح هذه المرة في الكونغرس الأمريكي، وتستدعي وزيرة الخارجية الأمريكية للتحقيق في ما ورد في تقرير للإدارة الأمريكية يثير قلقاً بالغاً ويطعن بنزاهة الأجهزة الحكومية ويتهما بهدر وسرقة المال العام ، بل يذهب التقرير إلى أكثر من ذلك عندما يشير بأصبع الاتهام إلى منصب مرموق في الحكومة أنه يتعامل مع الهيئة المستقلة للنزاهة بعدائية وأنه يعوّق العدالة من خلال تعطيل العديد من الملاحقات القانونية بصددهم تطول وزراء وكبار موظفي الدولة .

الحكومة ملك للشعب العراقي وينبغي ان تمثله خير تمثيل ، ونقولها بمنتهى الصراحة إذا كانت الحكومة لا تكثرث لسمعتها في الداخل والخارج ، وأنها لن تتوقف عن خرق الدستور بتنصيب نفسها قيّمة على ما هو من اختصاصها وما هو غير ذلك فأن الوضع سيصبح من الصعب السكوت عنه .

إن الحزب الإسلامي العراقي وجميع الشرفاء يتابعون بقلق تدخلات الحكومة في الهيئة المستقلة للنزاهة لن يترددوا في كشف المستور ، حتى يتحقق الرجاء في عراق خال من الفساد وحكومة تدرك وتلتزم بالاطار الذي رسمه الدستور .

أما الذين استحلوا المال الحرام فهؤلاء لن يفلتوا من قبضة العدالة طال الزمن أم قصر .

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١٠ / ٢

\*\*\*

## من الرسالة الثالثة والخمسون للحزب الإسلامي العراقي

إن موقفنا في هذه المسألة المختلف عليها وطنيا واضح وضوح الشمس، نحن مع اللامركزية في المسائل والخدمات التي تعني المحافظات حصرا ولكن مع حكومة قوية في المركز تتمتع بصلاحيات حقيقية تتيح لها إمكانية ضبط الأمن والنظام في عموم العراق وحماية أمنه القومي تجاه أي عدوان خارجي، ومن حق الشعب العراقي أن يختار النظام الذي يراه مناسبا لواقعه ومستقبله دون ضغوط واملاءات من فوق ومع الإقرار بان إقليم كردستان يعبر عن حالة خاصة فان استنساخ هذه التجربة في المنطقة العربية على أسس طائفية يعني وصفا لتقسيم العراق وهذا ما لا نرضى به ولا نقره .

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١٠ / ٣٠

\*\*\*

## من الرسالة الرابعة والخمسون للحزب الإسلامي العراقي

لا زالت قضية المصالحة الوطنية محوراً مهماً ومؤشراً حقيقياً على صحة مسار العملية السياسية وعلى قناعة المشاركين فيها وإيمانهم الراسخ بعودة الحياة الطبيعية إلى الجسد العراقي .

وعلى الرغم من المؤتمرات والندوات التي عُقدت لدعم قضية المصالحة مثل مؤتمر شرم الشيخ ومؤتمر مكة وغيرها إلا إن ما يجري على الواقع لا يرقى إلى مستوى الاستحقاقات التي خرجت بها.

وانطلاقاً من سعينا الجاد إلى ضمان استمرار الجميع في بذل أقصى الجهود وتحقيق ما ينتظره العراقيون جميعاً سواءً كانوا في الداخل أو الخارج نود أن نشير إلى بعض الملاحظات حول هذه القضية المهمة :

١. إطلاق سراح المعتقلين الأبرياء.

٢. عودة المهجرين إلى ديارهم ومناطق سكناهم.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١١ / ٦

\*\*\*

## من الرسالة الثامنة والخمسون للحزب الإسلامي العراقي

### قمة الأمن الخليجي الرابعة في البحرين

عقدت يوم الجمعة الماضي قمة الأمن الخليجي الرابعة في البحرين بمشاركة أكثر من ثلاثة وعشرين دولة عربية وإقليمية ، شارك العراق فيها بوفد رفيع المستوى رأسه الأستاذ طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية وألقى في المؤتمر كلمة مهمة كان أهم ما جاء فيها ما يأتي:

مما يؤسف له أنّ هناك فرضية عند بعضهم أنّ الأمن الإقليمي لن يتحقق إلا بعراق ضعيف ممزق متناحر غير مستقر وذلك بسبب ما أحدثه النظام السابق من آثار كارثية للمنطقة، والمتمعن في هذا الموضوع يدرك فداحة خطأ هذه الفرضية لأنّ تداعيات الوضع في العراق يمكن أن تنتشر إلى آخر نقطة في المنطقة إذا تفاقمت هذه الأوضاع.

إنّ من صالح العراق ودول المنطقة أن يكون هناك عراقٌ قويٌّ مستقر موحد فهو الضمان للأمن والاستقرار في المنطقة عموماً والخليج العربي خصوصاً . إنّ تحسن الوضع الأمني في العراق يتطلب تحسناً في الوضع السياسي من خلال :

- ١- اتفاق سياسي وطني حول شكل وطريقة إدارة الدولة.
- ٢- تكامل السياسات الاقتصادية والاجتماعية والقضائية مع متطلبات الأمن القومي.
- ٣- ترتيبات إقليمية تهدف إلى إزالة مخاوف دول الجوار من جهة وتوقف التدخل في الشأن الداخلي من جهة أخرى.
- ٤- مفهوم جديد ومقاربة واقعية في إدارة الملف الأمني.

٥- استعادة العراق سيادته الكاملة وخروجه من هيمنة الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة.

٦- مؤسسة عسكرية وأمنية مؤهلة مهنيًا ووطنياً ومجهزة بقدرات تنسجم والاحتياجات الحقيقية للأمن الوطني.

**أما في المجال السياسي فيتطلب الوضع الوصول إلى اتفاق وطني من خلال:**

١- تأسيس عملية سياسية أكثر نضجاً وواقعية .

٢- توجيه المفاهيم والرؤى إلى مسائل مركزية مختلف عليها وطنياً يتم بموجبها تعديل الدستور الحالي وتعديل قانون الانتخابات وإجراء انتخابات مبكرة بهدف كسر الاستقطاب الطائفي والعنصري وإحلال البرامج السياسية الوطنية بدلاً عن الولاءات المذهبية أو الدينية أو العرقية وقد تم تفصيل هذه الرؤية في العقد الوطني العراقي .

**أما على الصعيد الإقليمي فيتطلب:**

١- تحقيق ترتيبات إقليمية مشتركة تضمن عدم التدخل الإقليمي والدولي في الشأن العراقي في إطار تفاهات إقليمية معززة بضمانات دولية تبدأ بعلاقات متميزة مع دول مجلس التعاون الخليجي.

٢- الإسراع بحل المشاكل العالقة بين العراق ودول الجوار ومن بينها مسألة إلغاء الديون والتعويضات.

٣- تنشيط آفاق التعاون بين العراق ودول الجوار والمنطقة في مختلف المجالات.

٤- جهد مشترك لحل مشاكل العراقيين المهجرين في دول الجوار.

٥- حضور قوي في حملة إعادة الإعمار خصوصاً في المحافظات التي تعرضت إلى تدمير منهجي بسبب الإرهاب والعمليات العسكرية.



- ٦- العمل الجاد على مساعدة العراقيين في استكمال العديد من المشاريع المعلقة كمشروع المصالحة الوطنية وتعديل الدستور وتطوير العمل المؤسسي للدولة، إضافة إلى مساعدة العراق في ترتيب وتأهيل قواته المسلحة.
- ٧- ضمانات دولية بالحفاظ على أمن واستقرار العراق ووحدة أراضيه.
- ٨- مساعدة العراق في إخراجه من الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة
- ٩- ردع الدول من مواصلة تدخلها في الشأن العراقي وربما إصدار قرار من مجلس الأمن يكون ملزماً لجميع الأطراف.
- ١٠- مواصلة الالتزام بالعهد الدولي مع العراق.
- ١١- جهد عالمي يهدف إلى مساعدة العوائل المهاجرة خارج العراق وإرجاعهم إلى العراق واعتبار ذلك معياراً أساسياً لتقويم مدى التحسن الأمني.
- ١٢- حملة دولية لمساعدة العراق في استعادة العقول المهاجرة.
- ١٣- تعزيز دور الأمم المتحدة في فرض رقابة صارمة على ملف حقوق الإنسان في العراق.
- ١٤- حملة عالمية لإلغاء التعويضات والديون على العراق.
- وهكذا فأننا نأمل من خلال دعوتنا ومقترحاتنا هذه والتي جاءت على لسان الأمين العام للحزب الاسلامي العراقي أن يحشد العراقيون جهودهم في الاطار الوطني من أجل تحقيق أهدافهم المشروعة في الأمن والاستقرار والازدهار، كما نأمل من دول الجوار والمجتمع الدولي عموماً الوقوف الى جانب العراق وهو يواجه مخاطر العنف والارهاب لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة والعالم على حد سواء.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١٢ / ١١

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثامنة والستون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### وثيقة الإصلاح السياسي

كان قرار الإصلاح السياسي الذي صدر عن مجلس النواب والذي يملك قوة إلزام القانون انجازاً فريداً من نوعه لأنه ينطوي على خطة اصلاح مسار إدارة الدولة بما يؤدي إلى العدل وتوحيد كلمة العراقيين وحماية حقوق المواطنين وحرية التعبير والرأي وتعزيز الدور الرقابي والتشريعي لمجلس النواب وغيرها من اصلاح المفاصل الأساسية التي توصلنا إلى عراق ديمقراطي تعددي مزدهر باذن الله.

لقد كتبت وثيقة الإصلاح السياسي في اطار توافق وطني لم يحصل سابقاً بمثل هذه الصورة الرائعة . تلك الوثيقة التي سترسم خارطة تصحيح مسار العملية السياسية في العراق

نحن في الحزب الإسلامي العراقي نحيي كل القوى الوطنية التي ساهمت في انجاز هذه الوثيقة المهمة التي نعول عليها الكثير في بناء بلدنا وفق أسس سليمة يشارك فيه الجميع ، وتحيتنا موصولة كذلك لباقي القوى السياسية وللحكومة التي استجابت بروح وطنية لمضامين الوثيقة وتعهدت بتنفيذها وغلبت سياسة قبول الرأي الآخر الذي هو دعامة بناء الأمم القوية المتحضرة .

إن مضامين وثيقة الإصلاح السياسي تعد خطوة كبرى في تشخيص الواقع العراقي والتزاماً قانونياً بمعالجة هذا الواقع بمشاركة كل القوى الوطنية على صعيد واحد دون إقصاء أو تهميش خصوصاً في هذا الظرف الصعب الذي يشهد فيه الوضع السياسي مساجلات من خلال وسائل الإعلام بين حكومة الاقليم والحكومة المركزية او بين مجلس الوزراء ومجلس الرئاسة والتي تؤكد هشاشة الوضع السياسي القائم مما يؤكد الحاجة الى اصلاح جذري في مختلف المجالات.

إننا في الحزب الإسلامي العراقي ندعو الله عز وجل الذي يدعونا دائماً إلى محاسبة النفس وتقويمها وتغيير ما بأنفسنا وما بواقعنا ، ندعوه أن يبارك خطوتنا هذه وأن يوفقنا لتنفيذها لنرى عراقاً جديداً قوياً يستمد قوته منه سبحانه وتعالى ثم من وحدة شعبه وتماسكه .

( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ).

### المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٢ / ٢

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء السبعون للحزب الاسلامي العراقي

### انتخابات مجالس المحافظات

تنطلق في هذه الايام الحملات الانتخابية لمرشي أعضاء مجالس المحافظات في تجربة يمارسها كثير من العراقيين لأول مرة.

ولعل من المناسب ان نذكر العراقيين بأهمية مجالس المحافظات وبدورها الفعّال في اعادة تأهيل البنى التحتية لكافة هياكل قطاعات التنمية ابتداءً من الزراعية والصناعية وانتهاءً بالخدمية والامنية ، ومن هنا تبرز أهمية التأكيد على المشاركة الواسعة واختيار مرشحين أكفاء ومخلصين ويعملون لكل العراقيين بكافة مكوناتهم وأطيافهم ، سيّما وقد شهدت معظم محافظاتنا تردياً واضحاً في أداء أعضاء مجالسها الماضية اذ لم تنجز المهام التي أوكلت لها فضيحت فرصاً للتقدم بحجم السنين التي مضت على تعيين اعضائها ، بل عانت محافظاتنا فساداً ادارياً ومالياً وتردياً في مختلف نواحي التنمية والخدمات بسبب سوء الاختيار او بسبب مقاطعة شريحتنا كبيرة من المجتمع العراقي لتلك الانتخابات.

ان الحزب الاسلامي العراقي يقدرّ حيرة المواطن العراقي في الموقف من الاحزاب والكتل التي لم توفق في أدائها لواجبها في خدمة المواطن العراقي بالرغم من الثروات الهائلة التي أهدرت ولم يتم استغلالها في عملية الاعمار والبناء وبذلك ضاعت فرصة كبيرة في امكانية بلوغ خطوات مهمة على طريق اعادة بناء واعمار مدننا وقرانا ومؤسساتنا المختلفة.

ومن هنا فإن الحزب الاسلامي العراقي يدعو كافة العراقيين أن يدعموا المرشحين الذين اثبتوا صدقهم وولاءهم لهذا الوطن والشعب وقدموا جهدهم بلا ثمن الا بأن يحظوا برضا الله سبحانه وتعالى وحبهم من قبل العراقيين سيما وقد شهد شعبنا اصعب الظروف واقساها منذ غزو العراق ، اذ افرزت الايام والنوائب من سعى بماله ودمه وجهده من أجل

رد العدوان ورفع الظلم وتقويم العملية السياسية التي انبثقت مختلة ومعيبة.

لقد انطلق إخوانكم وابتاؤكم في الحزب الاسلامي العراقي في حملتهم الانتخابية المباركة وهم يقدمون خير رجالهم ومرشحيهم بعد ان اثبتوا للعراقيين وللعرب وللمسلمين بان هذا الحزب العريق ومنذ عام ١٩٦٠ وحتى هذه اللحظة لم يبخل على شعبه أن يقدم أعلى ما عنده من اجل الحق والعدل وكرامة الانسان ومن اجل العراق وان شهداء الحزب الاسلامي العراقي سجلوا بدمائهم تاريخ الحزب المشرف وقصص الشهامة والشجاعة والصدق والوطنية.

واخيراً فاننا نحملكم امانة هذا البلد بان تحثوا السير بخطى مباركة نحو صناديق الاقتراع من اجل تحمل مسؤولية بناء هذا البلد ونماء شعبه ومن اجل مستقبل اطفالكم ، وان تختاروا من هو الأصلح لحمل الأمانة وأداء الواجب وهي شهادتنا تقدموها في صناديق الاقتراع وسوف تسالون عنها أمام الله تعالى (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه أثم قلبه) نسأل الله تعالى ان يبارك جهدكم ويقوي عزمكم وان يحفظ العراق وشعبه انه سميع مجيب.

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٢ / ٢٣

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الخامسة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

إلى شعبنا العراقي الكريم وإلى الأمة العربية والإسلامية نقدم الرسالة الخامسة والسبعين للحزب الإسلامي العراقي وفيها :

#### الانتخابات ، لا مكان للتكاسل والتهاون ومعنا حياتك لها قيمة

أيام قلائل فقط وتنطلق انتخابات مجالس المحافظات في العراق ، ليبدأ التنافس بين القوائم الانتخابية للحصول على ثقة الناخب العراقي ، ولا شك أنها فرصة كبرى لأهلنا العراقيين الصابرين ليقولوا كلمتهم ويمارسوا حقهم وواجبهم الانتخابي والوطني تجاه بلدهم العزيز .

#### أيها العراقيون الأحبة :

هذا يومكم المشهود الذي تعطون فيه صوتكم لمن دافع عن حقوقكم ، لمن دافع عن قضاياكم، لمن دافع عن معتقليكم ، لمن دافع عن مظلوميكم ، لمن رعى أراملكم وأيتامكم ، لمن تعهد بتقديم أفضل الخدمات لكم ، لمن تعهد بالسعي لتوظيف العاطلين من شبابكم ، لمن رعى مرضاكم من خلال مكتب شؤون المواطنين ومجلس النواب ومراكز الحزب الإسلامي .

هؤلاء هم المؤهلون لمنحهم أصواتكم ، هؤلاء هم الصادقون النزيهون الأكفاء في حزبكم الحزب الإسلامي العراقي ، وقائمة التوافق ، وقائمة توافق صلاح الدين و جبهة التوافق والإصلاح الموحدة في ديارنا وتحالف المثقفين والعشائر للتنمية في الأنبار.

أنتم على موعد مع رجال المهمات الصعبة الذين سيجارون الفساد الإداري والمالي في مجالس المحافظات بلا هوادة ولا تعب أو كلل.أنتم على موعد مع من سيبذل أقصى جهده ليوفر الوظائف للعاطلين

ويخطط للقضاء على البطالة، أنتم على موعد مع من يعيد العدل إلى نصابه ويخاف أن يسأله الله عز وجل عن الرعية وعن الفقراء كأشد ما يكون السؤال . أنتم على موعد مع من يخشى وعيد الله الوارد في الحديث النبوي الشريف الذي يقول فيه ﷺ : ( أيما راع يلي رعية من المسلمين ثم لا ينصح لهم لم يدخل معهم الجنة ) .

أولئك هم الرجال والنساء الذين يخافون الله ويخدمون الناس لأنهم يؤمنون بقول نبيهم عليه الصلاة والسلام : ( الخلق عيال الله وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله ) .

أيها العراقيون الطيبون أيتها العراقيات الطيبات:

أيام فقط بل ساعات تفصلكم عن اللحظة التي تقومون فيها بأداء عمل جبار وواجب عظيم هو التصويت للطيبين الصادقين الأمناء الأقوياء الأكفاء ، هذا يومكم فلا تتخلوا عن واجبكم ولا تخذلوا وطنكم ، بلدكم بحاجة إليكم ووطنكم ينتظر جهودكم وشهادتكم بالحق في يوم الانتخابات ، قال تعالى : ( ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا ) .

إن الحزب الإسلامي العراقي يدعوكم أيها العراقيون إلى التقدم للشهادة في هذا اليوم العظيم يوم الانتخابات ، فالانتخابات ليست واجباً واحداً فحسب ، بل هي واجبات متعددة ، فهي واجب شرعي أفتى به علماء ديننا الحنيف وواجب وطني لا بد أن يساهم فيه كل وطني حر شريف يحب العراق والعراقيين ، وواجب اجتماعي يفرضه المجتمع الصابر الذي نعيش فيه ويتوجب علينا فيه أن نقوم بدورنا لإصلاح والعمل في خدمته وأولى خطوات هذا الإصلاح وهذه الخدمة هي الانتخابات ، ومن ثم فالانتخابات واجب إنساني كذلك تفرض على كل إنسان أن يدافع عن وجوده الإنساني وعن حقوق الإنسان وقيم الإنسانية الخيرة ولا يتم هذا إلا من خلال الانتخابات .

## أحبتنا العراقيين:

لا تنسوا الحقيقة الكبرى التي تقول بأنه : ما ساد باطل وانتفش وتكبر  
إلا بغياب الحق وأهل الحق وتقايسهم وتكاسلهم ، فلنتعاون جميعاً على  
أن لا يسود الا الحق ولا يتقدم الا اهل الحق فإن في ذلك وحده صلاح  
البلاد والعباد.

علينا أن لا نكرر الخطأ السابق ، لأن ترك المشاركة في الانتخابات  
سببت لنا كوارث يعرفها الجميع ولا نريد تكرارها مرة أخرى، قال  
عليه الصلاة والسلام: (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين).

## أيها الأخوة والأخوات:

لا مكان للتكاسل والتهاون في هذه الانتخابات فتقدموا نحو العمل  
لتحقيق الخير والسعادة والرفاهية والازدهار لأهلنا ولوطننا  
ولعراقنا الحبيب.

تعال معنا.. فمعنا حياتك لها قيمة.

المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ١ / ٢٧

\*\*\*



## من رسالة الثلاثاء السادسة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

إلى شعبنا العراقي الكريم وإلى الأمة العربية والإسلامية نقدم الرسالة السادسة والسبعين للحزب الإسلامي العراقي وفيها محوران :

#### المحور الاول :- ما بعد انتخابات مجالس المحافظات

مرت انتخابات مجالس المحافظات يوم ٣١ / ١ / ٢٠٠٩ بسلام - والحمد لله - فلم توشح حوادث أمنية في عرس الانتخابات الذي أثبت أن العراقيين الآن مجمعون على الاحتكام إلى صناديق الاقتراع وسيلةً وحيدةً لتداول السلطة ، وهذا هو دأب الشعوب المتحضرة التي تتقدم كل يوم خطوات كبيرة في مسيرة الحياة وترسم لنفسها مستقبلاً ومكاناً مرموقاً بين شعوب الأرض المختلفة .

لقد قال العراقيون كلمتهم دون موارد أو خوف ووضعوا خياراتهم في صناديق الاقتراع ليرفعوا من يشاؤون ويستبعدوا من يشاؤون في المجالس المقبلة ، ولا يختلف اثنان أن ما حصل يوم السبت الماضي هو خطوة جديدة أخرى لتحديد ملامح العراق الجديد ، عراق الأخوة والألفة والمحبة والحضارة والازدهار والتقدم والرقي الإنساني ، العراق الديمقراطي الحر الذي يقرر كل مواطن فيه خياراته بكل حرية وبكل مسؤولية .

في هذه المناسبة العظيمة يهنأ الحزب الإسلامي العراقي الشعب العراقي ويبارك جهود العراقيين التي بذلوا لرفعة بلدنا الحبيب وتقدمه.

التحية موصولة لكم جميعاً يا أهلنا العراقيون الأحبة، فقد صبرتم وبذلتم وضحيتم وعملتكم لوطنكم بكل طاقاتكم وحان وقت قطفكم للثمار بإذن الله، فاستبشروا بزرعكم الطيب وادعوا الله العظيم بحصاد كريم وفير .

لقد حقق الحزب الإسلامي العراقي - بحسب النتائج الأولية غير الرسمية للانتخابات - تفوقاً واضحاً في محافظات الأنبار وديالى وصلاح الدين ، كما جاء ضمن المراتب الأولى في بغداد والبصرة ونيوى ، وهو إذ يهنأ العراقيين الكرماء بهذه النتائج فإنه يشكر كل من ساهم بأي جهد في دعم الحزب الاسلامي في هذه الانتخابات ، كما ينتهز حزبنا هذه المناسبة لتهنئة كل الفائزين والشّد على أيدي من خسر ليبدأ العمل من جديد ليحقق الفوز في انتخابات قادمة .

بعد هذا الانجاز الذي حققه العراقيون الأمجد ، يحرص الحزب الإسلامي العراقي على توجيه نداءات ثلاث : أولها إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات للتعامل مع الطعون والخروقات الانتخابية بكل جدية ومهنية لكي تقطع كل طريق أمام الشكوك والمخاوف فيشعر الجميع بالأطمئنان والرضا وليبدأ العراقيون عملهم القادم في المجالس الجديدة بهمة وحماس ودون تلكؤ أو تأخير . والثاني رجاء نوجهه إلى الأحزاب والكيانات السياسية العراقية للتعامل مع النتائج النهائية الصادرة عن المفوضية في وقت لاحق بإعتبارها تمثل أفضل تعبير عن توجهات الناخبين ولذا يفترض التعامل معها بلياقة وبسلوك حضاري وما عدا ذلك يعتبر مرفوضاً ، إذ لا بد من تجاوز المصالح الحزبية والشخصية واحترام إرادة الناخبين كما جاءت في صناديق الاقتراع دون تزوير أو تحريف ، فهذه هي سنة الحياة وهذه هي لعبة الديمقراطية كلعبة كرة القدم فيوماً تفوز ويوماً تخسر ، قال تعالى: (وتلك الأيام نداولها بين الناس ) .

في ممارسات الأمم المتحضرة يقدم الخاسر في الانتخابات تهنئة للفائز بكل أريحية ودون تردد أو تأخير ، وهنا ندعوا الفائزين من جميع الكتل والأحزاب الى الاستفادة من هذا الدرس وتغليب المصلحة الوطنية على كل مصلحة عندما يتسلمون مناصبهم الجديدة في مجالس المحافظات.

ونداؤنا الثالث إلى كل دول العالم وخصوصاً دول الجوار للاستمرار في زخم مساعدة العراق لترسيخ تجربته الديمقراطية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ليقدر العراقيون مستقبلهم بأيديهم كما يشاؤون هم لا كما يريد الآخرون.

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٢ / ٣

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الرابعة والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### الحزب الإسلامي العراقي وتحمل هموم العراقيين

مَنْ غير الحزب الإسلامي العراقي يحمل هموم العراقيين وينوء بها منذ ما يقرب من خمسين سنة عجفاء مرت على العراقيين كان فيها حزبنا المدافع الأول عن المواطن العراقي المتعب الذي عانى الكثير وقاسى الويلات والمصائب ، ومن غير الحزب الإسلامي من يقدم المشاريع التي تخدم هذا المواطن العزيز ، من كان وراء تشريع قانون العفو العام ، من دافع عن المعتقلين الأبرياء ، من دافع عن الأراذل والأيتام ، من دافع عن حقوق الإنسان ، من دافع عن المرأة والطفل ، من قدم مشروع العقد الوطني ، ومن نظم المنتدى الاقتصادي العظيم عندما شعر بأن هناك خطراً على لقمة عيش العراقيين ؟ إنه الحزب الإسلامي العراقي ولا أحد غيره .

واليوم يقدم الحزب الإسلامي العراقي من خلال جبهة التوافق في البرلمان مشروع قانون لتحسين الضمان الاجتماعي وذلك لتقديم دعم اكبر للمواطن العراقي بعد أن ظهر للجميع ما يعانيه نظام شبكة الرعاية الاجتماعية من فساد إداري ومالي أشرت عليه هيئة النزاهة بشكل كبير ولمرات عديدة .

كما يذكر الحزب الإسلامي العراقي مجلس النواب بأهمية وسرعة تشريع قانون الخدمة والتقاعد العسكري لرفع الحيف عن شريحة عراقية واسعة من ضباط وأفراد الجيش العراقي ظلمت دون مبرر أو وجه حق .

أيها العراقيون الأحبة على قلوبنا ، إن الحزب الإسلامي العراقي يعاهدكم انه لن يألوا جهداً للعمل من أجل مصالحكم وانه سيظل المدافع الأول عنكم ويشهد الله على ذلك . وفقكم الله - أيها العراقيون جميعاً - وحفظكم ورعاكم وكتب لكم السعادة والازدهار .

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ٣١

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثانية والتسعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### الحزب الإسلامي العراقي : تجديد دائم وممارسات ديمقراطية حقيقية

من الأحزاب القليلة التي يشار إليها بالبنان في مجال الممارسات الديمقراطية الحقيقية داخل هيكل الحزب هو الحزب الإسلامي العراقي الذي يثبت في كل يوم انه يحقق الديمقراطية في تداول المواقع داخل صفوفه بما فيها موقع الأمين العام بكل سهولة وانسيابية وتقبل من جميع أعضاء الحزب من قمة القيادة إلى اصغر منتهم.

لقد خرّج الحزب الإسلامي العراقي قادةً كباراً شغلوا الموقع الأول في الحزب فكان أول أمين عام بعد الإحتلال هو الدكتور محسن عبد الحميد الذي أبلى بلاءاً حسناً في قيادة الحزب في فترة عصيبة وخلفه الأستاذ طارق الهاشمي فكان نعم القائد ورمزاً للوطنية والإخلاص والجّد والتفاني وبدوره سلّم الراية إلى رمز كبير هو الدكتور أسامة التكريتي صاحب النضال الوطني الطويل ، لقد اقتضت المرحلة الصعبة التي يمر بها عراقنا الحبيب أن يتفرّغ الأستاذ الهاشمي لموقعه في منصب نائب رئيس الجمهورية لتقديم خدمة أفضل للشعب وبذل جهود مضاعفة في المجال الحكومي وليبقى في مقدمة عمل الحزب الاسلامي ليؤدي دوره الوطني.

إن الحزب الإسلامي العراقي يمد يديه إلى كل القوى السياسية العراقية للتعاون والعمل المثمر لمصلحة الوطن وهو منفتح الذهن والقلب إلى ابعاد الحدود لتقريب وجهات النظر والعمل بروح الفريق الواحد لبناء البلاد على أحسن صورة وأكمل وجه .

كما يؤكد الحزب على الإستعداد التام للتعاون مع مؤسسات الدولة للعمل المشترك لما فيه خير العراقيين وتقدّمهم ورفاهيتهم .

إننا في الحزب الإسلامي العراقي متفائلون بتعاون الجامعة العربية وكل الدول العربية الشقيقة لمساعدة العراق على الخروج من محنته والوقوف على قدميه ليكون واحداً من الدعائم الرئيسية للامة ، كما إننا نعتقد إن الطريقة السليمة للتعامل في المجال الدولي هو الحوار الفاعل بين الأمم والشعوب ، وإن التعايش السلمي هو السبيل الوحيد لإقامة نظام دولي يسوده السلام والأمن والعلاقات الطيبة التي تؤدي إلى خير العالم بأجمعه وإن أية جهود تبذل في هذا المجال ، إنما هي جهود خيرة تستدعي مسانبتها ودعمها لتحقيق نظام عالمي قائم على العدالة والخير لكل البشرية .

وسيبقى الحزب الاسلامي العراقي وفيما لجماهيره ومشاريعه وعهوده التي قطعها لها ولن يتوانى ابدا عن العمل.

المكتب السياسي

٢٠٠٩/٥/٢٦

ثانياً: الاحتلال





## من الرسالة السادسة للحزب الإسلامي العراقي

أمريكا في العراق إلى أين؟!

هنالك اليوم في العراق مشهد جديد ووضع جديد غير ما كان عليه كحال عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤.... ففي الوقت كان فيه من مقتضيات الأمن القومي العربي إفشال المشروع الأمريكي في العراق!! لا بد اليوم بعد فشل هذا المشروع أن تتقدم الدول العربية لتطبيع الأوضاع في العراق والتمهيد لجولة انسحاب القوات الأجنبية.. إن إدارة الأزمة العراقية قد اختلفت الآن فما يصيب العراق سيصيب الدول العربية والعراقيون بعد أن نأؤوا بمأساتهم وتجاوزت المحنة قدراتهم لا بد من التفكير الجدي لاستدراك ما فات.. ومن هنا جاءت زيارة وزير الخارجية السوري ومن قبلها جولة السيد نائب رئيس الجمهورية الأستاذ طارق الهاشمي على الدول العربية المجاورة لإنضاج الجهود والظروف لتحقيق مبادرة عربية لا ينتظر منها العراقيون بيانات ختامية لزيارات أو مؤتمرات صحفية أو لقاءات دبلوماسية.. بل ينتظرون نتائج عملية تسهم في نزع فتيل الاحتقان السياسي والأمني.. ومن هنا فان استراتيجية الخروج الأمريكي من العراق أصبحت وقائعها ظاهرة لكل ذي عينين.. وأصبح العراق قاب قوسين أو أدنى من الاتجاه: إما نحو الخروج من المأزق الطائفي السياسي والأمني الذي يتخبط به إذا تدارك أهل المشروع الوطني العراقي أنفسهم والتقطوا أنفاسهم وبادروا في الوقت بدل الضائع الممنوح لهم!! أو نحو احتمالات التقسيم وما يجره ذلك من ضياع الخريطة السياسية والوطنية.. إن على الجميع إن يعلم إن إعادة التوازن للعملية السياسية

المنهارة حالياً هو رأس الأمر وهو الحل الوحيد، وان علينا استنفار  
قوانا الوطنية كافة لاستباق الأحوال التراجيدية القادمة لكي لا يعرض  
أهل المشروع الوطني أصابعهم بعد فوات الأوان!!.

المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١١ / ١٩

\*\*\*

## من الرسالة التاسعة للحزب الإسلامي العراقي

اصدر حزبنا بياناً أولياً حول تقرير بيكر - هاملتون ذكرنا فيه أن التوصيات وإن جاءت متأخرة عن مجريات الأزمات العاصفة في الساحة العراقية ولم تنطرق إلى إجراءات التوازن الوطني المطلوب واهتمت بخروج أمريكا من المأزق أكثر من اهتمامها بحل مشاكل العراقيين وخروجهم من مأزقهم، إلا أن التقرير يمثل رؤية تفصيلية للأوضاع داخل العراق.

إن الآليات والحلول التي وضعها التقرير بحاجة إلى حشد كل الدعم الدولي والإقليمي والعربي والإسلامي إضافة إلى الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي للوضع العراقي، إن أهم ما يجب أن يضاف إلى التقرير هو الآليات العملية للتعامل مع الملف الأمني لوقف التدهور الحاصل فيه.

المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١٢ / ١١

\*\*\*

## من الرسالة الخامسة عشرة للحزب الإسلامي العراقي

يمثل موضوع انسحاب القوات الأمريكية من العراق احد الموضوعات المهمة والمطروحة باستمرار على الساحة العراقية وفي وسائل الإعلام المختلفة.

ولا بد لنا أن نؤكد موقفنا المبدئي الثابت الذي التزمنا به منذ سقوط العراق تحت الاحتلال في ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ وصرحنا بأنه نكبة .

وحين عاود الحزب الإسلامي العراقي نشاطه العلني كان هاجس تحرير العراق والتأكيد المستمر على ضرورة إنهاء التواجد الأجنبي على ارض العراق حاضراً في مشروعنا السياسي ومنهاجنا ونشاطات أعضائنا وبشكل واضح وجلي .

ومن بعد ذلك كان البرنامج الانتخابي لجبهة التوافق العراقية والذي وضع في أولوياته تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي المهم، إذ ليس ثمة من يرضى باحتلال بلاده أو يرضى ببقاء قوات الاحتلال دون سبب أو مسوغ ، وإن سعادتنا لن تتحقق أو تتم إلا بخروج آخر جندي محتل من أراضينا.

على أن هذا الموقف من قبلنا لا يعني بأي حال من الأحوال ترك العراق غارقاً في بحار الفوضى التي سببتها قوات الاحتلال ومن بعدها الميليشيات والعصابات الإرهابية .

إننا نطلب اليوم أن يكون طرح موضوع جدولة الانسحاب وفق رؤية وطنية شاملة تستوعب كل ظروف المرحلة والمصالح والمفاسد التي تترتب عليها وأن يطالب قوات الاحتلال أن تُصلح ما تم إفساده في الملف الأمني والخدمي والاقتصادي وغيرها وعلى مدى قرابة أربع سنوات منذ الاحتلال .

إن انسحاب القوات المحتلة يجب أن يكون متزامناً مع جدولة إعادة بناء قوات مسلحة عراقية وطنية مخصصة متوازنة كفوءة غير فاسدة ولا مفسدة.

إن تحقيق هذه الخطوة الضرورية والشروع باتخاذ التدابير التي تصحح الأخطاء الجسيمة التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية منذ احتلال العراق وإلى اليوم يمكن أن يمثل البداية الحقيقية للشروع بالانسحاب التام وتحقيق الاستقلال الحقيقي الناجز.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١ / ٢٣

\*\*\*

## من الرسالة السادسة والأربعين للحزب الإسلامي العراقي

### تقرير باتريوس - كروكر والمصلحة العراقية

أخيراً نطق الشاهدان باتريوس - كروكر وقدمتا تقريرهما إلى الكونغرس الأمريكي . ولعل المجتمع الدولي عامة والمجتمع العراقي خاصة كانا ينتظران الاستماع إلى هذين التقريرين بتشوق . إلا إن من المهم أن يفهم الجميع أن التقارير المقدمة إلى الكونغرس الأمريكي هي تقارير تخص الحكومة والشعب الأمريكي ويراعى فيها مصلحتهما بشكل رئيس ، وذلك ما أثبتته قول باتريوس : ( من الممكن تحقيق أهدافنا في العراق ) . فأين أهداف الشعب العراقي ؟ .

لقد وصّف التقريران الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق وأشارا إلى صعوبة الوضع وتعقيداته وإلى أن القوات الأمريكية والدبلوماسية الأمريكية تبدلان جهوداً لإصلاح الوضع وقد حققنا شيئاً من التقدم إلا إنه من المبكر القول بأنه قد تحقق انجاز حقيقي في العراق . وفي الوقت الذي أشار فيه باتريوس إلى التقدم الحاصل في الأنبار وغيرها من المحافظات وأوعز ذلك إلى زيادة عدد القوات الأمريكية وتعاون العشائر والأهالي ونحن لا ننكر ذلك ، كنا نتمنى أن يركز على أن النجاح المتحقق في العراق إنما هو نتيجة لقناعة هذا الطرف أو ذاك بانتهاج سياسة صحيحة في التعامل مع الشعب العراقي ، وإن من أهم السياسات الصحيحة هي إعطاء فرصة للجماهير ومنحها الثقة كي تتعاون في فرض القانون وتحقيق الأمن وذلك أفضل بكثير من الاستفزاز والاعتقالات العشوائية والزج بالوف الأبرياء في المعتقلات والسجون . كلنا يتذكر اللحظة التي تشكل فيها لواء الفلوجة بعد معركة الفلوجة الأولى في نيسان ٢٠٠٤ وأنه كان يُراد منه تسليم الملف الأمني بيد العراقيين إلا إنه وللأسف فإن بعض الفرقاء السياسيين تحسسوا من هذا اللواء واتهموا قائده بأنه من أزلام النظام السابق وكانت النتيجة حل اللواء وانتشار المسلحين المأجورين في المدينة والذين تبادوا في العبث على مدة ستة أشهر حتى وقعت الكارثة الثانية لمدينة الفلوجة وكانت

نتيجتها ما رأينا من ضياع المدينة وأذى كبير لسكانها . نخلص من كل ذلك أن القرار السياسي الجماعي المدروس هو الذي يقود إلى النجاح ، أما ردود الأفعال والمخاوف غير المبررة فإن نتائجها تكون دائماً وخيمة على الجميع . أما في تقرير السفير كروكر وبالرغم من وصفه الدقيق للوضع العراقي إلا إنه أغفل جانباً مهماً سبب كثيراً من الفشل وهو إخفاق الحكومة العراقية في أداء مهامها ، حيث أن الحكومة تباطأت في تنفيذ الاتفاقات السياسية وفي تفعيل المصالحة الوطنية وتبنت المشاريع الفئوية بدلاً عن ذلك الأمر الذي أخرج النجاح في العراق ومنح فرصة لدخول المسلحين والأسلحة من الشرق والغرب وبالتالي إلحاق الأذى الكبير بالشعب العراقي والتسبب في إفشال المشاريع الوطنية فضلاً عن إرهاب القوات المسلحة الرسمية . ثمة ملاحظات كثيرة يمكن التفصيل فيها وليس محلها رسالة الثلاثاء . المطلوب من الفعاليات السياسية العراقية كافة كتابة تقرير عراقي وبكل شفافية ويقدم إلى الشعب العراقي موشحاً بتوقيع الفرقاء كافة على مشروع مصالحة وطنية .

### اتفاق هلسنكي

خطوة تنتظر التنفيذ بدعوة من ( مبادرة إدارة الأزمات ) والتي أسسها الرئيس الفنلندي السابق ( إهتسياري ) عُقد لقاء لمجموعة من القوى السياسية العراقية المهمة في ضاحية من ضواحي العاصمة الفنلندية هلسنكي . وقد حضر اللقاء ستة عشر عضواً قيادياً من مختلف القوى السياسية العراقية واستمعوا إلى تجربتي المصالحة الوطنية في إيرلندا الشمالية وجنوب أفريقيا والتي تحدث عنها نخبة من القياديين أمثال مارتن ماك كينيس وجيفري دونالدسون من إيرلندا الشمالية ، وكذلك رولف ماير وماك ماهاراج من جنوب أفريقيا ، والذين دعوا جميعاً إلى ضرورة المصالحة الوطنية الشاملة في العراق وأكدوا أن لغة الحوار السلمي الديمقراطي هي اللغة الوحيدة التي توصل العراقيين إلى شاطئ الأمان . كما أكد المتحدثون بأنه ما لم يتم استيعاب جميع المجاميع العراقية وبضمنها المسلحون فإن السلام الشامل لن يكون .



مع ان الأوضاع الأمنية في بلادهم كانت أسوأ بكثير من أوضاعنا في العراق ومع ذلك فهم لم ييأسوا ونجحوا في تحقيق السلام بإرادة قوية صبرت سنين طوالاً حتى نالت ما كانت تسعى لنيله . وبعد الاستماع إلى تجارب تلك الدول وعرض المشكلة العراقية بكاملها اتفق الحاضرون على توقيع اتفاق هلسنكي والذي تضمن محورين أساسيين الأول : قواعد التفاوض ، والثاني : التوجهات السياسية . وقد ركزت تلك المحاور على حل المشاكل عبر الآليات السلمية وعلى أهمية نزع السلاح لكل المنظمات الخارجة عن القانون وضمن مشاركة جميع القوى الوطنية العراقية والحد من التدخلات الأجنبية والتعهد بحماية حقوق الإنسان وضمن استقلالية القضاء وإنهاء عمليات القتل والتعذيب ، وترشيد الخطاب السياسي ومعالجة موضوع الميليشيات وإنهاء وجود القوات الأجنبية واستيعاب المجاميع المسلحة غير الإرهابية في أجهزة الدولة وتصحيح الملابس التي رافقت العملية السياسية وإنهاء تجاوزات القوات الأجنبية وغير ذلك من الملفات التي تصب في صالح الوطن والمواطن . وقد ذُلت الاتفاقية بستة عشر توقيعاً عراقياً فضلاً عن تسعة تواقع للشخصيات السياسية المشرفة على المؤتمر مما يمنح تلك الاتفاقية قوةً سياسية من شأنها أن تساعد في تسريع عملية المصالحة الوطنية . المطلوب الآن من كافة الزعماء السياسيين المشاركين في العملية السياسية والمقاطعين لها أن يهتموا بهذه الاتفاقية ويفعلوا الخطوات العملية المتعلقة بالمصالحة الوطنية لأن وجود تجربتين ناجحتين في العالم لا شك أنه سيعطي العراقيين بارقة أمل بأنه لا مستحيل وأنَّ العراقيين أقرب إلى المصالحة من غيرهم ، وصدق الله العظيم إذ يقول:

(لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقةٍ أو معروفٍ أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً)

المكتب السياسي

٢٠٠٧/٩/١١

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثانية والستون للحزب الإسلامي العراقي

### الاتفاقية طويلة الأمد مع الولايات المتحدة :

ما زالت الاتفاقية محل جدل وطني على مختلف الصعد ، والكل يترقب بشغف وقلق الى ما ستؤول اليه المباحثات الجارية بصدد المسألة المذكورة.

والموضوع لاشك حساس للغاية لأنه يرتبط بالسيادة وليس هناك عراقي واحد يساوم على هذه المسألة ، وأحداث ووقائع تنظيم العلاقة بين العراق الوليد و الإمبراطورية البريطانية المندثرة خلال الثلاثينات من القرن الماضي ما زالت محفورة في الذاكرة . ولا أحد يرغب في تكرار التجربة.

مسودة الاتفاقية فيها الغث والسمين ، إلا أن مواد وردت فيها لا تحقق المصلحة الوطنية المنشودة وينبغي أن تتواصل المساعي لتعديلها وتصويبها ، وهذا لا يعني التصويت على الاتفاقية بالرفض أو بالقبول، بل الأمر متروك برمته لممثلي الشعب العراقي في مجلس النواب ليقولوا الكلمة الفصل في هذا المجال ، ولا بد أن يقترن موقفهم النهائي بتوافق سياسي لم يكن العراق بحاجة اليه كما هو عليه الآن .

قد يرفض مجلس النواب الاتفاقية وقد يقبلها ولا ينبغي إستباق الأحداث ونأمل ألا يتركز قراره على مضمون الاتفاقية نفسها فقط ، بل أيضاً على الخيارات البديلة الأخرى وهو ما يتطلب مستوى عالي من الحكمة والروية وبعد النظر .

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٠ / ٢١

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثالثة والستون للحزب الإسلامي العراقي

### الاتفاقية ... مرة اخرى

كثر الحديث عن الاتفاقية الامنية بين الاطراف السياسية بين مؤيد ومعارض وأدلى الجميع بدلوه فيها، من يهمهم الأمر ومن لا يهمهم ، حتى رأينا اطرافاً ليست عراقية تريد ان تملي على العراقيين موقفهم وترسم لهم مستقبلهم وكأن العراقيين قاصرون عن إدراك مصالحهم ومعرفة شؤونهم وكانهم بحاجة إلى من يدلهم على الطريق .

لا شك إن الاتفاقية شأن خطير وحساس يخص حاضر العراق ومستقبله، ويعني العراقيين جميعاً ودون تمييز والشعب العراقي وحده لا غيره هو من يفترض ان يقرر بالقبول او الرفض عبر استفتاء شعبي مباشر يقول فيه العراقيون كلمتهم بكامل الحرية ودون وصاية او ضغط او ابتزاز ومتى يقرر العراقيون على خيارهم المفضل فليس بعد ذلك من تأويل او اجتهاد وإنما سمع وطاعة.

الاتفاقية المعروضة على العراق ليست كغيرها من الاتفاقيات التي وقعها العراق او التي سيوقعه مستقبلاً مع مختلف دول العالم وربما كانت من اخطر ما واجهه العراق منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣ ، ولذلك نرى من الحكمة ان يعود الساسة والمسؤولون الذين تفرقت بهم السبل الى ناخبهم ليتولوا هم بانفسهم مسؤولية اختيار ما هو صالح لهم .

هذه ليست بدعة سياسية ولا ينبغي ان يفسره البعض وكأنه تنصل من المسؤولية وإنما هو وسيلة للتوصل الى قرار لن يندم عليه احد .

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٠ / ٢٨

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الرابعة والستون للحزب الإسلامي العراقي

### الاتفاقية مرة ثالثة ورابعة

حسناً فعل المجلس التنفيذي حين اتخذ قراراً بأن أي قرار بشأن الاتفاقية يجب أن يكون توافقياً بين الأطراف السياسية العراقية ، فهو قرار صائبٌ وحكيم يجعل كل القوى العراقية في كفة واحدة هي كفة العراق ومصالحته ومستقبله في مقابل أي طرف آخر سواءً كان الولايات المتحدة أم إيران أم أية جهة أخرى قريبة أو بعيدة ، صغيرة أو كبيرة . العراق أولاً وقبل كل شيء . ما خرجنا به من درسٍ خلال معركة التفاوض وأن أي شيء يمس مستقبل العراق لا بدّ أن يحظى بموافقة الشعب العراقي ومن يمثله . وإذا كان شعبنا قد غيّب عن اتخاذ القرار عقوداً من الزمان وكان يساق إلى الحرب دون إرادته أو يتنازل الحكام عن حقوقه دون استشارته فإنه اليوم لن يرضى حتى يشارك بنفسه في صناعة قراره . إذ لا يحق لأحد أن يتجاوز إرادة العراقيين وهم الذين يقررون بنعم أو لا . فالشعب هم مصدر السلطات كلها في النظام الديمقراطي لذا فلا حاجة إلى كثرة النقاش والشد والجذب بشأن الاتفاقية لأن العراقيين هم الحكم وليس سواهم .

إننا نهيب بجميع القوى السياسية وخصوصاً القوى المتنفذة أن تتربأ بنفسها عن المغامرة بمصير الشعب أو المزايدة لأهداف انتخابية لأن الجميع سيسأل عما اقترفت يداه في الدنيا والآخرة وإن التأريخ لن ينسى عمل من أساء أو من أحسن .

كما إننا نهيب بالزعماء أن ينحازوا إلى إخوانهم في الكتل السياسية الأخرى ويبدلوا الجهد بغية الوصول إلى التوافق بدلاً من أن يمنحوا الأمريكيان وعوداً هم غير قادرين على الإيفاء بها ما لم يمنحوا الشرعية الكاملة من قبل شعبهم .

إن الحزب الإسلامي العراقي يؤكد موقفه الذي أعلنه في رسالة الثلاثاء الماضية وهو الذهاب إلى الاستفتاء الشعبي المباشر .

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١١ / ٤

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الخامسة والستون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### الاتفاقية الأمنية والإستفتاء العام

يتزايد التأييد الشعبي والإهتمام بما طرحه الحزب الإسلامي العراقي في رسائله السابقة حول ضرورة إستفتاء الشعب العراقي على الإتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة . وبمرور الزمن يترسخ الإعتقاد بأن هذا الخيار هو الأفضل بين العديد من الخيارات المطروحة ، ليس فقط لخطورة وحساسية المسألة المطروحة ، بل لإن الاتفاقية تشكل تحدياً فريداً لم يواجه العراقيون مثله في طول تاريخهم الحديث وعرضه ، ومن غير المقبول أن يختزل الساسة حق المواطن العادي في أن يقول كلمته بأختيار حر خصوصاً أن المنابر حتى في الحزب الواحد ، والكتلة الواحدة متنوعة تتراوح بين الرفض والقبول والتأييد والإعتراض وبات من الصعب بلورة موقف واحد متماسك ولذلك فإن الأفضل هو أن يعود الساسة الى ناخبهم ليدلوا بدلهم دون ضغط أو وصاية أو توجيه، الإستفتاء يمكن أن يجري يوم ٣١/كانون الثاني/٢٠٠٩

وهو اليوم الذي إختارته المفوضية العليا لإنتخابات مجالس المحافظات، وربما يظهر سؤال بأن القوات الأجنبية ستتكشف بعد ٣١/كانون الأول / ٢٠٠٨ دون غطاء قانوني ، ولا نرى في ذلك مشكلة حيث يمكن تمديد قرار مجلس الأمن ١٧٩٠ كحل مؤقت حتى يقرر العراقيون من خلال الإستفتاء ما يريدون في وقت لاحق .

إن ميزة الإستفتاء الشعبي هو توحيد العراقيين بعد فرقة ، وجمعهم بعد شتات ، وهو ما نحن بأمرس الحاجة إليه .

وليشرع مجلس النواب قانوناً يسن فيه سنة حسنة ، ينص على إن الإستفتاء الشعبي واجب كلما تضمنت الإتفاقيات الثنائية مع الدول إبعاداً تمس الأمن والدفاع الوطني .

إن الإتفاقية ليست بين حكومتين ، وإنما بين دولتين وشعبين ، إنها تمس حياة المواطن العراقي بالصميم سوهي في شقيها الإطاري والأمني تنطوي على مسائل في الإقتصاد والسياسة والأمن والعلوم والبيئة وغيرها ، وإن فيها الكثير من ملامح المستقبل ، ولذلك فأن من حق المواطن العراقي أن يقيم هذه الإتفاقية ويقرر جدواها ومدى ما يمكن أن تحققه في تحسين ظروف حياته أو خلاف ذلك . بل إن المواطن اليوم يسأل لماذا هذا التهافت على الأتفاقية ، في الوقت الذي تركت ملفات بالغة الخطورة دون إهتمام كاف ، والناس تسأل ، هل طبق قانون العفو العام بحذافيره ، وهل تحرر الأبرياء من السجون والمعتقلات ، هل تحسن سجل العراق في ملف حقوق الانسان ، متى ينتهي القطع في خدمة الكهرباء ، متى تتحسن نوعية مفردات البطاقة التموينية ، متى يشرب العراقيون ماءً صافياً نظيفاً ، متى يجلس أولادنا على مقاعد دراسية لائقة ، متى يجد شبابنا فرصاً حقيقية للعمل ، متى يتعافى العراقيون من الفساد المالي والادراي وسرقة المال العام ، متى يتلقى مريضنا خدمات تليق ببلد عمره خمسة آلاف سنة ... متى متى أسئلة كثيرة ... تبقى دون إجابة واضحة هي في تقديرنا أكثر أهمية من الإتفاقية التي سرقت الأضواء والأهتمام دون مبرر.

### المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١١ / ١١

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء السادسة والستون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### الاتفاقية وموقفنا والاستفتاء الشعبي

وجهت بعض الأوساط السياسية والإعلامية نقدا للحزب الإسلامي العراقي على موقفه من الاتفاقية وضرورة استفتاء الشعب حولها .

نقول : إننا كنّا ولا نزال نتحفظ بشدة حول فقرات جوهرية في الاتفاقية وقد أرسلنا ملاحظاتنا وتحفظاتنا إلى الجانب الحكومي والأمريكي معاً ، إلا انه تم تجاهل جلّ ملاحظاتنا . ولا تزال الاتفاقية بصيغتها الأخيرة تكرّس الوضع القائم وهو وضع بحاجة إلى إصلاح حقيقي ، فالمصالحة الوطنية والتوازن الوطني والمهجرون والمعتقلون والمفقودون وإصلاح القوى الأمنية والنزاهة وتعديل الدستور والمشاركة الحقيقية في القرار ، ووضع نهاية للشعور بالحيث والظلم وغيرها ، بل وحتى ملف نفوذ دول الجوار في الشأن العراقي كلها ملفات ساخنة بحاجة إلى خطط للمتابعة والعلاج والإصلاح و الإرادة الأمريكية قادرة أن تفعل الكثير في ذلك .

وإذا قيل : إن الولايات المتحدة غير مسؤولة عنها على اعتبار أن هذه المسائل إنما تعنى بالشأن الداخلي ، نقول : فلماذا إذاً تدخلت الولايات المتحدة في تغيير النظام السابق وتدخلت في تشكيل الحكومات المتعاقبة وفي الانتخابات والدستور وقانون النفط وقانون الانتخابات وملف كركوك وغيرها ؟ هل يكفي أن تتدخل لترضي أطرافاً سياسية معينة دون تلبية المطالب المشروعة لبقية أبناء الوطن ؟

تحمل وزراء جبهة التوافق مسؤوليتهم عند التصويت على الإتفاقية ورغم أن مواقفهم تراوحت بين الرفض و التحفظ فالغاية واحدة وهي عدم توفر القناعة بالاتفاقية الأمنية وتأكيد الحاجة لتعديلها وتصويبها وهو موقف تاريخي يسجل للجبهة ، ومحاضر اجتماعات مجلس

الوزراء موجودة وبالإمكان الإطلاع عليها ، أما ما قيل أن موقف وزراء الجبهة باستثناء موقف الأخت وزيرة المرأة جاء بالموافقة فهذا كذب صراح .

أما فيما يتعلق بالاستفتاء الشعبي فإن جبهة التوافق تؤمن بضرورته على اعتبار أن كشف بنود الاتفاقية مهم جداً ليطلع الشعب العراقي على التفاصيل وتتاح فرصة للأكاديميين والمتفنيين والسياسيين المستقلين ورجال القانون والاقتصاد والأمن إبداء آرائهم ويتسنى لأبناء الشعب الاستماع لهذه الآراء قبل أن يدلوا بأصواتهم في صندوق الاستفتاء .

وإذا قيل إن أعضاء مجلس النواب هم ممثلوا الشعب ، قلنا نعم ولكن الاتفاقيات الأمنية ذات طابع خاص ومتميز بسبب ارتباطها بالأمن الوطني العراقي . ولذلك لا مفر من مواجهة الشعب والتصويت عليها مباشرة . ثم إن التاريخ سوف يسجل ولن يعذرنا أبناؤنا إذا فرطنا بحقوقهم وثبت لاحقاً أننا إرتكبنا خطأ استراتيجياً في هذه المسألة أو تلك . نكرر لا ينبغي للسلطة والمعنيين بالشأن العراقي أن يقرؤا مشروعنا هذا وكأنه وضع العصى في العجلة ، أو تعقيد الأمور ولكنه تعبير لا ينبغي أن يرقى إليه الشك في إحترام الارادة الشعبية والنزول عند رغباتها.

كلمة اخيرة نقولها لأبناء شعبنا ونحن نعذرهم بسبب المعاناة الطويلة التي مرت بهم . أيها الشعب الكريم : لا يحملنكم استبطاء النصر والفرج على أن تتعجلوا باتخاذ قرار قد نندم عليه جميعاً .

الاستفتاء ضروري ، وضروري جداً .. والشعب وحده هو الذي يقرر مصير الوطن وهو الذي يتحمل المسؤولية بالتظافر مع جهود من يمثلونه .. والله المستعان وهو على كل شيء قدير .

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١١ / ١٨

\*\*\*



## من رسالة الثلاثاء السابعة والستون للحزب الإسلامي

### العراقي

#### المحور الأول : الاتفاقية

لا شك أن كثيراً من العراقيين شهدوا ما جرى من فوضى وانقسام في الرأي بين الكتل السياسية قبل أيام قليلة في مجلس النواب عندما عرضت الاتفاقية الأمنية للقراءة ، فالعراق أمام منعطف جديد ومحنة داهمة هي محنة تنازع القوى السياسية والتباعد في مواقفها بشأن الاتفاقية ، ولا خيار سوى عرض الاتفاقية على الاستفتاء العام .

ان الحزب الإسلامي العراقي يدعو جميع القوى السياسية العراقية الخيرة والواعية ويناشدها بما يأتي :

١. تحويل هذه المحنة إلى منحة ربانية ، وذلك بالنزوع إلى طريق التوحد والتوافق الوطني والحوار الجاد والبناء والاصطفاف خلف موقف وطني موحد من الاتفاقية يُظهرنا أمام الطرف الآخر بمظهر الطرف القوي الذي يستمد قوته من وحدته

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا وإذا افتقرن تكسرت أحادا

٢. إنها فرصتنا الكبرى لتصويب العملية السياسية وتصحيح الكثير من اخطائها بما يعود بالنفع على الجميع ، لأن أي خلل فيها يضر الأطراف كلها دون استثناء. لقد درسنا في استراتيجيات التفاوض أنه يجب أن لا يشعر أي طرف بأنه قد خسر في المفاوضات وإلا فإنه لن يرضى بنتائجها وعندئذ سيخسر الجميع .

٣. نحن في الحزب الإسلامي العراقي ندعو شركاءنا في العملية السياسية إلى اغتنام هذه الفرصة لإشراك شعبنا العراقي الصابر في تقرير حاضره ومستقبله ، وربما لن نتاح لنا مثل هذه الفرصة اذا

ضاعت مستقبلاً ، وعندئذ نكون قد ساهمنا بشكل فعال في رفع الوعي السياسي الوطني للعراقيين وعملنا على تحفيزهم ليمارسوا حقهم الدستوري ونكون كذلك قد قدمنا خدمة جليلة للديمقراطية التي ما برحنا ننادي بتحقيقها منذ عشرات السنين ، وها قد حانت الفرصة الآن لذلك ، فليس لدينا ما نعرضه أفضل من الاستفتاء الشعبي وسيلة لتحقيق الديمقراطية وهو ما يسميه الفقه الدستوري بالديمقراطية المباشرة التي يدلي فيها الشعب بصوته مباشرة دون وكيل أو نائب .

٤. هناك أكثر من مقترح في تنفيذ الاستفتاء الشعبي ، إذ ربما يعتمد كبديل عن تصويت مجلس النواب ، أو مكمل لتصويت مجلس النواب ، بمعنى ان تصويت المجلس بالرفض او الموافقة يعتبر تصويتاً أولياً يؤكد لاحقاً بتصويت شعبي يتحقق من خلال الاستفتاء . وهكذا سوف لن يعطل الاستفتاء أو يغيب الدور التشريعي لمجلس النواب. نرى الحاجة للاستفتاء ستبقى مطلوبة حتى لو صوت مجلس النواب بالموافقة وذلك من اجل اختبار الطريقة التي تنفذ بها الاتفاقية ولذلك فان الفرصة للمراجعة والتصويب من خلال الاستفتاء تصبح مطلوبة ولا مفر منها . من جانب آخر الاتفاقية الأمنية لا زالت بحاجة إلى إيضاحات وضمانات ، وتجمع الكتل السياسية الوطنية التي يشارك فيها الحزب الإسلامي العراقي بمبادرته في تقديم ورقة لإصلاح واقع الحال ، وهو عمل نباركه ونعضده .

### المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١١ / ٢٥

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثامنة والستون للحزب الإسلامي

### العراقي

#### المحور الأول : الاتفاقية

لقد تم الاتفاق أخيرا على جدولة انسحاب القوات الأمريكية من العراق وبدأ العد التنازلي لتواجد تلك القوات في الأراضي العراقية .. ولقد كانت جميع القوى السياسية المشاركة في العملية السياسية والقوى المقاطعة لها بل وفصائل المقاومة الوطنية العراقية تضع موضوع انسحاب قوات الاحتلال من العراق في قمة أولوياتها منذ عام ٢٠٠٣، حيث كانت جميع تلك القوى تدعو الى جدولة سحب القوات الأمريكية كي يتحقق استقلال العراق وينال كامل السيادة على أرضه وسمائه ومياهه.

ان جميع الجهود والتضحيات التي قدمها الشعب العراقي بكل مكوناته واتجاهاته المشاركة في العملية السياسية والرافضة لها لم تذهب سدى بل حققت هدفا إستراتيجيا سعى له الجميع وبكل وسائله المشروعة التي تعترف بها قوانين الارض وتقرها شرائع السماء.

لقد كانت الخيارات امام مجلس النواب محدودة للغاية عندما دخلت في اروقته الاتفاقية الامنية وكان الوقت ضيقا جدا .. وكانت المساحات التي تحرك بها اعضاء المجلس صغيرة جدا حيث لم تنتح الفرصة في التعديل او الحذف او الاضافة لذلك اجتهدنا ومن خلال اعضاءنا في مجلس النواب ان نخرج باقل الخسائر وافضل البدائل وان نثبت حق الشعب العراقي في تحديد مصير الاتفاقية في استفتاء شعبي سيجرى في موعد اقصاه الثلاثين من تموز في العام المقبل..

سبعة أشهر قادمة يراقب الشعب فيها الاطراف جميعا بل ويراقب مدى التزامهم بما جاء في بنود الاتفاقية وموادها وعندئذ سيكون الكلام الفصل في قبولها او رفضها من قبل الشعب وبيده فقط.

لقد وقعت كل الدول التي احتلت اراضيها اتفاقيات ومعاهدات مع المحتلين لتنظيم خروج قواتهم حتى لا يؤدي الانسحاب غير المنظم الى فراغ يحدث خلخلة في تماسك الدولة ويهددها بحرب اهلية كما حدث في الصومال عام ١٩٩٣ عندما انسحبت القوات الامريكية بشكل عاجل وفوري فكانت الحرب الاهلية المستمرة منذ ذلك التاريخ وحتى هذه اللحظة.

اننا في الحزب الاسلامي العراقي لا نظن ان احدا من العراقيين المخلصين يريد تكرار ماساة الصومال في العراق من جديد خصوصا وان بعض جيراننا لا يزالون الى هذه اللحظة وللأسف يساهمون في ايذاء بلدنا ويتدخلون في شؤونه الامنية والسياسية وغيرها.

ان الحزب الاسلامي العراقي الذي رفض ان يكون يوم ٢٠٠٣/٤/٩ عيدا وطنيا للعراق وكان صوته بذلك عاليا يعتبر ان يوم جلاء وخروج اخر جندي امريكي هو العيد الوطني للعراق وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

### المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٢ / ٢

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثالثة والثمانون للحزب الإسلامي

### العراقي

#### ست سنوات مرت على غزو العراق

لقد مرت ست سنوات عجاف زادت فيها معاناة العراقيين وتردت فيها ظروف حياتهم ، ولازال من الصعب في ضوء التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية الراهنة التنبؤ بالفترة التي نحتاجها لإصلاح واقع الحال . وبعد هذه السنوات ، وهذه التجربة المريرة ، فإن القناعة قد ترسخت في أذهان الجميع بان قرار الغزو كوسيلة لتغيير النظام كان خطيئة استراتيجية، والعراق هو الذي تحمل القسط الأكبر من تبعات وتداعيات هذه الخطيئة ، لقد ثبت الآن باعتراف الذين إتخذوا قرار غزو العراق ، أن الدوافع للغزو كانت مفبركة وزائفة ، وفي ضوء ذلك كيف ننتظر الخير ؟ ( والذي خبث لا يخرج إلا نكداً ) .

وفي قراءة مهنية وموضوعية لتداعيات غزو العراق عسكرياً وأثاره المدمرة للعراق رفض الحزب الإسلامي العراقي المشاركة في مؤتمر المعارضة للذين عقدا في لندن وصلاح الدين في زمن ما قبل الغزو ، واليوم تؤكد الشواهد صحة توجهاته ودقة توقعاته .

ومع ذلك فقد حصل الذي حصل ، والوقت اليوم للعمل وليس للحسرة والندم ، وأمامنا شوط طويل لإصلاح ما تضرر واعدار ما تهدم وتعويض ما فات ، الوطن بحاجة إلى همة الجميع للبناء والتعمير فهل نحن فاعلون .

#### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ٢٤

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الخامسة والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### ذكرى حزينة وسنوات سود ودرس أليم :

ربما لا يخلو تاريخ من تواريخ الأمم والشعوب من ذكريات حزينة وسنوات سود وانتكاسات كبيرة تقف عندها حركة الزمان وتعود الحياة إلى الوراء وتلك هي سنة الله في الكون والأشياء فتغير الأحوال قانون سنه الله عز وجل وألزم به البشر قال تعالى (وتلك الأيام ندولها بين الناس)، لذلك قيل في المثل إن : ( دوام الحال من المحال ) فكل الدول وكل المجتمعات تعرضت إلى انتكاسات في تاريخها وأيام عصيبة مرت عليها ومصائب وكوارث ألمت بها ، ولعل من أكبر تلك المآسي - إن لم تكن أكبرها على الإطلاق - كارثة الاحتلال ، فعندما تسأل أي أمة من الأمم عن أسوأ أيامها لا يتردد أبناؤها أن يؤشروا السنين التي ناء بها وطنهم تحت حكم وهيمنة الأغراب كأكثر الأيام حلقة وأشدّها إيلاماً لنفوس الأحرار الذين يعشقون أوطانهم ويموتون من أجل إسعادها وازدهارها.

قبل ستين عاماً كانت ألمانيا وفرنسا واليابان وغيرها من دول العالم محتلة تقاسي ويلات الاحتلال ولكنها اليوم دول عظيمة لها مكانها الكبير في الساحة الدولية لأنها تعلمت الدرس واستفادت من التجربة القاسية وأماننا اليوم تجربة مماثلة ودروس مشابهة لما حدث لهم وليس لنا إلا أن نستفيد من الدروس والعبر كما استفادوا لنعيد بناء وطننا من جديد .

لقد كان يوم التاسع من نيسان عام ألفين وثلاثة زلزالاً صاعقاً عصف بحياة العراقيين بشدة وكلفهم نهراً من دماء عزيزة وتاريخاً مضاعاً وأموالاً منهوية وفوضى عارمة قلبت أوضاعهم إلى جحيم خانق لكنهم ككل الشعوب الحية التي تصحو بعد غفوة وتقوم بعد عثرة وتبعث بعد

رقاد . اليوم ينهض العراقيون من جديد ويبنون وطنهم بهمة وإرادة لا تلين. إن أماننا – أيها العراقيون الأحباب – عمل كثير نصلح به أخطاء الماضي ونقيم دعائم مستقبلنا بأحسن صورة وأفضل طريقة.

إن الحزب الإسلامي العراقي يعتقد إن يوم ٢٠٠٣/٤/٩ كان أشد الأيام وقعاً على حياتنا وإن هذه الأوقات المظلمة يجب أن لا تعود مرة أخرى ولن يحصل ذلك إلا إذا وعينا الدرس الأليم. إننا ندعو العراقيين إلى نسيان آلام الماضي وأن ينزعوا من قلوبهم غلواء الكراهية والأحقاد لأنهم أحرار كرماء . دعونا نستمد من تاريخنا ما يقوينا ونترك منه ما يضعفنا ، دعونا نبحث عن المشتركات ونربأ بأنفسنا عن مواطن الاختلاف والصراع ففي ذلك خير لنا جميعاً وخير لوطننا . المهم أن نبدأ العمل دون كسل ودون تردد، نبدأ عمل الخير الذي نبني به وطننا الحبيب لنحوه إلى جنة على الأرض.

**من هذه الذكرى نستلهم الدروس الاتية :**

– إن الظلم مدمر للمجتمعات، وبقدر بعدنا عن المظالم نستطيع ان نصنع مستقبلاً زاهراً لبلدنا.

– إن الإقصاء والتهميش وإهدار حقوق الآخرين سيقود إلى مزيد من الشرذمة والفرقة وضياع الوطن .

– إن المصالحة الوطنية الحقيقية هي تلك التي تفتح صفحة جديدة بيضاء وتنبذ الكراهية وروح الانتقام.

– إن المشاركة المتوازنة لجميع مكونات الشعب في السلطة والقرار عامل مهم في ترصين الوحدة الوطنية.

– إن تكرار أخطاء الماضي سيجعلنا ندور في دائرة مفرغة ويقودنا من فشل إلى آخر أكبر منه والخاسر من ذلك هو الجميع – دون استثناء – والقاعدة تقول إنك لن تهناً في وطنك آمناً مطمئناً سعيداً مرفهاً إلا إذا

شعر أخوك المواطن الآخر إنه مثلك تماماً له من الحقوق مثل حقوقك  
وعليه من الواجبات مثلك تماماً .  
- وجوب إعادة كتابة الدستور بطريقة تحقق التوافق الوطني الذي  
لا يتحقق بدستور كتب في ظروف استثنائية.  
- إن تفعيل السلطات الرقابية هو الطريق الوحيد لتصحيح الأخطاء  
وبناء دولة المؤسسات التي تحترم الدستور والقانون وتتعامل مع جميع  
مواطنيها على قدم المساواة .  
- إن محاربة الفساد المالي والإداري والحرص على الأموال العامة من  
صفات الحكومة الرشيدة التي تعمل من أجل الشعب والوطن.  
- إصلاح الجهاز القضائي واستكمال بناء مؤسساته وتشريع  
قوانينه وعدم تدخل السياسيين فيه هو الأسلوب الأفضل لصيانة  
الحقوق وخدمة العراقيين .

#### أيها العراقيون والعراقيات الأكارم :

في هذه الذكرى الحزينة نستذكر كل الشهداء الذين سقطوا ظلماً  
وعدواناً ونعزي كل عراقي بكل فقيده افتقده ونتضرع إلى الله العظيم أن  
يمنحهم الصبر ويخلفهم في مصائبهم كل خير وأن لا يعيد الأيام  
السوداء عليهم وأن يجعل أيامهم كلها أمناً وأماناً وسلاماً وخيراً وعدلاً  
وتقدماً وازدهاراً ورفعة وكرامة ليكونوا دائماً في مقدمة الركب  
الحضاري وفي طليعة الدول المتقدمة وأن يعود العراق حراً مستقلاً  
سيداً يعيش فيه العراقيون بألفة ووثام ووحدة ، كلهم على قلب واحد  
يحب العراق والعراقيين .

اللهم انصر العراق..

اللهم أحفظ العراق .. وأهل العراق.

اللهم اجعل العراق من خير بقاعك وأفضل أماكن الدنيا، إنك سميع  
مجيب. اللهم آمين.

المكتب السياسي

٢٠٠٩/٤/٧

\*\*\*



## من رسالة الثلاثاء السابعة والتسعون للحزب

### الإسلامي العراقي

أيها العراقيون الكرام الأعزة

يا أبناء شعبنا المصابر المرابط داخل الوطن وخارجه

يا أحرار العالم أجمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في هذا اليوم المهم يعبر العراق مرحلة حساسة ، ويشهد - وبعد ست سنوات من احتلال بلاده - أولى خطوات التحرير بانسحاب القوات الأجنبية من المدن العراقية تمهيداً للانسحاب التام . إن تاريخ ٣٠ من حزيران لم يكن سهلاً ، أو جاء دون ثمن ، أبداً ، إنما هو انجاز ساهم به العراقيون جميعاً وبمختلف مكوناتهم ، داخل العملية السياسية وخارجها ، فكان دليلاً واضحاً على أن الشعب العراقي عزيز لا يقبل الخضوع ويرفض كل أشكال الاحتلال والتبعية . ومثلما يكتسب تاريخ ٣٠ حزيران أهميته الفائقة والقصوى في تاريخ العراق ، فإننا نؤكد للجميع أن الوقت المقبل هو الأهم ، فالثلاثين من حزيران باب كبير لمرحلة على درجة كبيرة من الحساسية والخطورة .

فعلى الساحة العراقية اليوم العديد من الملفات المهمة الشائكة التي كانت نتيجة أخطاء تلك السنوات ، منها مبدأ المحاصصة المقيتة ، وتدمير البنى التحتية للبلاد ، و ثروات العراق المسلوقة ، والعراقيين المهجرين في بلاد الغربية ، والاعتقال العشوائي الذي لا زال يمارس اليوم بحق المواطنين العراقي .

أن واقعنا الراهن الذي نعيش هو نتيجة تراكمات تلك السياسيات الخاطئة ، وبالتالي فلا بد من الشروع بإجراءات تعالج هذه الملفات

ومنها تفعيل وثيقة الإصلاح السياسي ، وإعادة التوازن إلى مفاصل الحياة العراقية كافة ، وتحقيق التوافق الفعلي في إدارة الدولة ، وبناء القوات المسلحة على أساس مهني وطني دون انحياز طائفي أو عرقي ، وإرساء مبدأ التعاون وعمل الفريق المتكاتف بديلاً عن خطاب التجزئة والاستقطابات المختلفة العناوين ، وتعويض المتضررين ، والعمل الجاد من أجل إعادة المهجرين الذين فقدوا منازلهم وأملهم ، وإطلاق سراح ألوف المعتقلين الأبرياء الذين لا زالوا يقاسون ، وتحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية الفعلية.

إن نقول بكل ثقة وقناعة إن المرحلة المقبلة ما لم تشهد سعياً جاداً وحقيقاً لحل تلك الملفات المهمة والخطيرة فإن انسحاب القوات الأجنبية سيبقى فارغاً من محتواه ولن يتحقق أي تقدم على أرض الواقع .

إن الحزب الإسلامي العراقي يعاهد الجميع في هذه المناسبة على المضي في طريقه الذي اختطه لنفسه منذ عام ٢٠٠٣ بالعمل الجاد على تحرير كامل الأرض العراقية عبر منهجه السلمي المتوازن والذي قدم ألوف الشهداء ثمناً له ، وسيبقى الحزب الإسلامي صوت العراقيين جميعاً ، بابه مفتوح للجميع ، يدافع عن حقوقهم ، يرفع الظلم عنهم ، ويعيد البسمة إلى وجوههم ، منهجنا السعي الجاد والتعاون مع كافة الأطراف لحل الملفات العالقة وتذليل الصعوبات التي تواجهها ، ومن الله التوفيق.

اللهم احفظ العراق.. وأعزه . اللهم احفظ العراقيين جميعاً، في الشمال والوسط والجنوب اللهم من على بلدنا بالخير والسلام والأمان.. اللهم ارحم الشهداء.. وشافي الجرحى.. وأطلق سراح المعتقلين انك سميع مجيب

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٦ / ٣٠



**ثالثاً: الدستور بين التصويت**

**عليه وتعديله**



## من الرسالة التاسعة والعشرون للحزب الإسلامي العراقي

### تعديل الدستور

في هذا اليوم الخامس عشر من ايار الحالي تكون اللجنة البرلمانية المكلفة بتعديل الدستور قد بلغت ذروة سقفها الزمني المسموح لها , إلا إن الإخبار تشير إلى أن مسائل حساسة لا زالت قيد النقاش ولم يتفق على صيغتها النهائية حتى الآن , وهي المسائل المتعلقة بصلاحيات واختصاصات الإقليم مقارنة بالمركز , إدارة الثروات المتعلقة بالنفط والغاز , ترشيد صلاحيات مجلس رئاسة الجمهورية مقارنة بصلاحيات مجلس الوزراء... وغير ذلك.

وفي ضوء ذلك بات من المؤكد تمديد عمل اللجنة لأسبوع أو ربما حتى نهاية الشهر , وليس في ذلك ضير , ويبقى الأمل في إعادة كتابة هذه الوثيقة الوطنية العامة لتأتي ملبية للمصالح والمتطلبات المشتركة للعراقيين.

ومع حرصنا على نجاح اللجنة في تحقيق هذا الهدف النبيل فإننا نذكر القادة السياسيين الذين وضعوا بصماتهم على إضافة المادة (١٤٢) من الدستور في اللحظة الأخيرة من آب ٢٠٠٦ أن يوفوا بتعهداتهم إذ هم اليوم أمام شعبهم في التزام أخلاقي وسياسي غير قابل للتراجع أو النقض.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٥ / ١٥

\*\*\*

## من الرسالة الثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

### تعديل الدستور والأيام الأخيرة

يتذكر الشعب العراقي بأسره الأيام والظروف التي كُتِب فيها الدستور وكيف أن حالة الاستقطاب قبيل الانتخابات كانت في أوجها نتيجة لمخاوف كثير من الكتل السياسية من جراء ظلم الأنظمة السابقة وردود الأفعال المبالغ فيها. لقد أدرك الحزب الإسلامي بأن أمامه خيارات محدودة فهو إما أن يستمر بالتنقيف ضد الدستور وهو خيار صحيح إلا أنه يحمل بين ثناياه مرارة المزيد من الاستقطاب الطائفي والذي أثبتته الأيام في ما بعد حين صوّت ٩٠ % من الكرد بالقبول للدستور و ٩٠ % من أهل الجنوب أيضاً، في حين أن ٩٠ % من المناطق الغربية صوتوا بالرفض، تلك الأرقام التي أذهلت كل ذي لب وبيّنت مساوئ المناهج الاستقطابية، حتى نطق الإعلام بكلمته التي تُكتب بماء الذهب (إنه دستور المرجعيات الدينية والسياسية وليس دستور النخب المثقفة ولا عموم الشعب).

في هذه الظروف بالغة التعقيد لم يكن أمام الحزب الإسلامي سوى أن ينظر نحو الأفق البعيد الذي من شأنه أن يجمع بين العراقيين ولا يفرّق وحتى لو أدى ذلك إلى بعض التنازلات، وقد تصرف الحزب بمسؤولية عندما توافق مع بقية الأطراف السياسية على تمرير الدستور بعد أن أضيفت المادة ( ١٤٢ ) التي تسمح بمراجعة جميع فقراته. لقد مضى على لجنة تعديل الدستور بضعة أشهر وهي تعمل جاهدة للوصول إلى حالة إيجابية من التوافق، أما بخصوص ما تم انجازه وحتى اليوم فيمكن أن نجله بما يأتي: لقد قدمت جبهة التوافق العراقية ورقة وبالاتفاق مع جبهة الحوار الوطني وكتلة المصالحة والتحرير والحركة الأيزيدية والجبهة التركمانية تهدف إلى إيجاد جو وطني وصياغة رؤية وطنية واضحة للدستور قائمة على بناء دولة مدنية ذات اطر قانونية ومن دون تجاوز مكوّن أو طرف

على حساب مكون آخر. ولقد شهدت بقية الكتل السياسية على مدى موضوعية جبهة التوافق وبأنهم لم ينحازوا لحساب طرف دون آخر وإنما انحازوا لمصلحة الوطن. كما انصرف جهد اللجنة الدستورية إلى دراسة ورقة التوافق وجعلها الورقة الأساس لأغلب التعديلات. وقد تم وحتى الآن تعديل أكثر من (٤٠) فقرة.

وارتأت لجنة تعديل الدستور -ولأن هناك وجهات نظر سياسية مختلفة- إشراك قادة الكتل السياسية في الحوار حول المسائل العالقة كالمادة الثالثة التي تتعلق بهوية العراق والمادتين ١١١ و ١١٢ واللتين تتعلقان بتوزيع الموارد النفطية والمادة ١٤٠ المتعلقة بقضية كركوك والمادة ٤١ المتعلقة بالأحوال الشخصية، إضافة إلى توسعة صلاحيات رئيس الجمهورية في أكثر من مادة كما أن ثمة مشروعاً لإجراء بعض التعديلات على الدباجة إضافة إلى فقرات أخرى تم الاتفاق عليها حول أهمية استقلالية التعليم ومؤسساته وخطر الميليشيات بجميع أشكالها والمحافظة على الهوية الوطنية لعشائر العراق، إضافة إلى تعديل مهم يتعلق بتوسيع صلاحيات السلطة الاتحادية. ونحن نأمل في الأيام القادمة تغييرات ايجابية أخرى، ونبقى في الأخير ملتزمين بالعهود التي قطعناها على أنفسنا إزاء شعبنا.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٥ / ٢٢

\*\*\*



## من الرسالة الثانية والثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

### معركة الدستور إلى أين ؟

الشعب العراقي اليوم ينتظر المستجدات حول ما تمّ انجازه في تعديل الدستور، وقد سبق أن اشرنا إلى بعض التعديلات قبل اسبوعين. واليوم نوافيكم بأخر المستجدات:

لقد أنجزت لجنة تعديل الدستور بعض التغييرات المهمة التي تتعلق بهوية العراق وانتمائه إلى المحضن العربي والإسلامي ولنا أمل في انجاز المزيد في هذا الملف.

وفي ملف الأحوال الشخصية حصلت تعديلات تقلل من فرص تسرب غير العراقيين إلى العراق بغطاء دستوري، ونجحنا كذلك في تقليل صلاحيات الإقليم مقارنة بصلاحيات الحكومة الاتحادية، وكذلك حققنا انجازات في الفقرات المتعلقة بالنفط والغاز والثروات الطبيعية.

ولا تزال أمامنا أيام سوف يسعى فيها قادة الكتل السياسية لتعديل فقرات مهمة من الضروري أن نحيط جماهيرنا بها علماً.

إننا نسعى إلى توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية وإلى أن تكون محافظة بغداد كلها عاصمة وليس مركزها فقط كما هو مدوّن في الدستور قبل التعديل من اجل أن يشارك جميع سكان المحافظة في رسم مستقبل مدينتهم.

ونعمل على أن يكون رسم السياسات التربوية والتعليمية بيد الحكومة الاتحادية بدلاً من أن ينفرد كل إقليم بنظامه التعليمي والتربوي مما قد يسبب نفوراً أو جفوةً بين المحافظات أو الأقاليم نتيجة التباين الذي يفرضه التنوع القومي والطائفي. إننا نؤمن بضرورة تثبيت القواسم المشتركة في التربية والتعليم بين جميع العراقيين والتي تهتمّ بهوية

الوطن والدفاع عن وحدته وتركز على وحدة الدين والمنظومة الأخلاقية التي ورثها العراقيون من دينهم وتراثهم الأصيل.

إننا نعمل أيضاً على إلغاء أو تكييف فقرة تسمح لحكومة الاقاليم بفتح مكاتب في السفارات إيماناً منا بأن السفارات يجب أن تمثل الحكومة الاتحادية وان لا يكون فيها شركاء متشاكسون وأن لا نُحدث سابقة خطيرة غير موجودة في الدول المتقدمة وقد يكون ضررها أكثر من نفعها.

كما أنّ قضية كركوك ولأهميتها لا بدّ أن تتم مناقشتها بين قادة الكتل السياسية وكلنا أمل أن نصل فيها إلى نتيجة تضمن للعراقيين أن يحافظوا على وحدة وطنهم ويضمنوا حقوقهم من غير إفراط ولا تفريط.

أيها الإخوة والأخوات الكرام.. لقد بذلت جبهة التوافق والحزب الإسلامي العراقي قصارى الجهود في تعديل الدستور الذي كتب على عجل وفي ظروف غير طبيعية وسنبقى نجاهد حتى اللحظة الأخيرة قبل صدوره، ولن نتنازل عن تعديل الفقرات التي تضرّ بوحدة العراقيين أو تُوقع العراق أسيراً بيد الأجنبي لعقود طويلة.

نريد منكم المزيد من الصبر والوقوف وراء قيادتكم حتى يأذن الله تعالى بالفرج وما ذلك على الله بعزيز.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٦ / ٥

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثانية والستون للحزب الإسلامي العراقي

### ١. تعديل الدستور :

تضمن بيان الحزب الاسلامي العراقي الذي صدر قبل أيام رداً على ما تناقلته بعض الفضائيات من إتهام الحزب الاسلامي وأمينه العام بأنه يتحمل مغبة تأخير التعديلات الدستورية التي طال انتظارها .

ويكرر الحزب في رسالته هذه موقفه المبدئي الذي لن يتزعزع في السعي الحثيث لأجراء التعديلات الدستورية المقتضية بما يحقق الصالح الوطني ويصوب العملية السياسية نحو أداء أفضل .

إن الايام القليلة المقبلة ستشهد حراكاً سياسياً متميزاً في هذا المجال بعد طول إنتظار وتردد قيادات سياسية مرموقة غيرت من قناعاتها مؤخراً بعد أن تاكد لها أن أصل الكثير من المشاكل والعقبات إنما يعود الى قصور الدستور .

تعديل الدستور لا يقل أهمية عن مواضيع وطنية أخرى إن لم يكن أهمها على الإطلاق والمطلوب في ضوء ذلك انفتاح القلوب والعقول على إصلاحات وتعديلات دستورية مناسبة تصحح الاخطاء ، وتسد الثغرات ، وتزيل الاشتباه والغموض ، وفي ذلك خير كثير .

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٠ / ٢١

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء السابعة والستون للحزب الإسلامي

### العراقي

#### تعديل الدستور

يتبارى الساسة منذ بعض الوقت وبعد صمت طويل في المطالبة بتعديل الدستور، مشفوعاً بنقد واضح وإعلان لا لبس فيه أن الدستور الحالي سبب رئيس في عدم استقرار الأوضاع وانحراف مسيرة العملية السياسية، وهناك لاشك تعاطف شعبي مع هذا الطرح يتزايد كلما اشتدت الأزمات سواء بين الإقليم من جهة والحكومة المركزية من جهة أخرى، أو بين مؤسسات السلطة التنفيذية وحصراً بين مجلس الوزراء من جهة ومجلس رئاسة الجمهورية من جهة أخرى.

الحزب الإسلامي العراقي متفرد ومتميز في المطالبة بتعديل الدستور، والموضوع في صلب برنامجه الانتخابي أصلاً، بل في صلب برنامجه الداعي للمشاركة في الحكومة، لذا انسحب الحزب من الحكومة غاضباً على خلفية محاربة أطراف معلومة جهوده الصادقة في تعديل الدستور، كما عاد للحكومة ووضع تعديل الدستور في مقدمة اهتماماته السياسية، وحواراته، وبياناته ومواقفه لم تعدم الإشارة إلى هذا الطلب الوطني الفريد.

اليوم ينظم للحزب الإسلامي ساسة وأحزاب وهيئات الكل يطالب بتعديل الدستور، والحزب الإسلامي يرحب بهذه الصحوه السياسية المتأخرة، بعد أن ضاع على البلد استقراراً هو بأمس الحاجة إليه خلال السنوات الثلاثة الماضية، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن هناك تعديل وتعديل، التعديل الذي يقترحه الحزب الإسلامي ويتبناه تصحيح كامل من الديباجة إلى الأحكام الختامية، أما التعديل الذي ينشده الآخرون فهو تعديل يبدو أنه انتقائياً يعالج جزئية اصطدمت بمصلحة أو رغبة وهذا ليس موقفنا. أما الذين لا زالوا رغم كل ما حصل في العراق

ويحصل يتعاملون مع هذا المطلب الوطني من زاوية مصالح ضيقة أو مكاسب زائلة فندعوهم للانضمام للركب ، ركب تعديل الدستور العام الشامل ، ففيه النجاة للوطن والمواطن .

الفرصة مؤاتية ولا ينبغي ان نضيعها في جدل لا يسمن ولا يغني من جوع .

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١١ / ٢٥

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الرابعة والتسعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### التعديلات الدستورية

صرّح الأستاذ إياد السامرائي رئيس مجلس النواب مؤخراً إن التعديلات الدستورية وصلت إلى مراحلها النهائية ليتم بعد ذلك إجراء الاستفتاء الشعبي العام بعد إستحصال موافقة البرلمان عليها .

إن إمكانية إجراء هذه التعديلات كانت إنجازاً للحزب الإسلامي العراقي الذي ادخل المادة (١٤٢) إلى الدستور وفق رؤيته السياسية وإدراكه لمآلات الأمور حيث أنه كان يدرك إن هناك إختلالات كثيرة يجب تصحيحها ليكون الدستور مقبولاً من كل العراقيين وعندها سيدافعون عنه ويلتزمون به .

إن كثيراً من الأطراف السياسية التي كانت لا تقبل بالتعديل أصبحت اليوم في مقدمة المطالبين به لأنها أدركت أن المسار لا بد له من مراجعة وتعديل .

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نعتقد إن الأطراف السياسية أصبحت مقتنعة الآن بصواب رؤية حزبنا وإنها أيقنت أخيراً إن تعديل الدستور فيه مصلحة للجميع ومن خلال ذلك يتحقق التوافق الوطني المنشود .

#### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٦ / ٩

\*\*\*



**رابعاً: الملف الأمني والموقف من**

**الإرهاب والطائفية**





## من الرسالة الثالثة للحزب الإسلامي العراقي

إننا في الحزب الإسلامي العراقي ندين جميع أنواع الإرهاب سواء كان إرهاباً خارجياً تقوم به قوى خارجية وإقليمية أو كان إرهاباً داخلياً تقوم به الميليشيات وعصابات الإجرام ومن كل الفئات والطوائف.

ان الانتقائية في توصيف هذه المشكلة والتي تصدر من أطراف مهمة مشاركة في الحكومة والعملية السياسية سيؤزم المشكلة الأمنية ولن يسهم أبداً في حلها، إننا ندعو الجميع لإدانة كل أنواع الإرهاب والعمل لمحاربتة بصورة كافة لا السكوت عن جزئه الأكبر لتحقيق مصالح فئوية وطائفية ضيقة لا تخدم مصلحة العراق أبداً.

المكتب السياسي

٢٠٠٦ / ١٠ / ٢٦

\*\*\*

## من الرسالة الثامنة عشرة للحزب الإسلامي العراقي

مثلت مبادرة إعادة مسجد حليلة السعدية المغتصب في مدينة الصدر إلى أهل السنّة بادرة جيدة وخطوة في الاتجاه الصحيح لإعادة الأمور إلى نصابها والحقوق إلى أهلها ومساهمة في نزع فتيل التوتر من الساحة العراقية التي هي بأشد الحاجة إلى هذا النوع من المبادرات لكننا في الوقت ذاته كنا ننتظر مبادرة أوسع بإعادة كل المساجد المغتصبة لأهلها وهذا يعطي المبادرة الأولى مصداقية ويدفع نحو تحقيق السلم الاجتماعي والتعايش السليم بين أبناء شعب العراق، ولا بد أن نذكر جميع الجهات أن تكون هذه المبادرات حقيقية ومخلصة وليست إعلامية يستخدمها بعضهم لتحقيق مكاسب سياسية.

إننا ندعو الجهات التي اغتصبت المساجد منذ يوم الاحتلال البغيض ولغاية هذا اليوم أن تعيدها فوراً وهذه الخطوة الوحيدة التي تعبر عن النية الصادقة في الرغبة لتحقيق المصالحة والوئام بيننا جميعاً.

إن الخطوة التي تعبّر عن النية الصادقة في إصلاح الأوضاع هي البدء بإعادة مساجد مدينة الحرية إلى أهلها والتي ستكون خطوة للإيدان بعودة العوائل المهجرة إلى بيوتهم.

### محنة اللاجئين العراقيين

عانى العراقيون الأمرين منذ عشرات السنين بسبب الحروب والحصار الظالم وما حدث بعد الاحتلال، فتشرد بسبب ذلك الملايين منهم في بقاع العالم المختلفة وعانوا شظف العيش وقسوته.

ثم جاء الاحتلال ومعه كل حوادث القتل والاختطاف والتعذيب وتدمير المساكن والمساجد وحرقتها والتهجير حتى اعتبرت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن عملية التهجير التي حدثت في العراق بعد الاحتلال هي أكبر عملية تهجير في القرن العشرين والحادي والعشرين منذ تهجير الفلسطينيين بعد قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ وتصريح

مفوضية اللاجئين يعتبر أول تصوير حقيقي لحجم مأساة اللاجئين العراقيين في الشتات.

هناك اليوم ما يقرب من مليون عراقي في سوريا ومليون آخر في الأردن وملايين أخرى مبعثرة في دول كثيرة حتى لم يخلُ بلد من بلدان العالم من العراقيين اللاجئين المظلومين.

إن اهتمام المفوضية بهذا الموضوع يدعونا كعراقيين أن نسأل حكومتنا عن خطواتها بشأن هذه المشكلة وكيفية التعامل معها وحلها، ومن يهتم بهؤلاء الذين لا حول لهم ولا قوة إلا الله. إن أقل ما ندعو الحكومة العراقية أن تقوم به هو أن تهتم بهؤلاء اللاجئين وأن تخصص لهم فرق تتولى شؤونهم وأن تضع ميزانية خاصة لإعانتهم وحل مشاكلهم. كما أن من واجب الحكومة والشعب وقوات الاحتلال أن يضطلع الكل بمسؤوليته كي يوقر أسباب عودة المهجرين إلى بيوتهم ولا سيما السعي تأمين طريق العودة وتأمين المناطق السكنية والمدن. وهي مهمة سياسية وأمنية وشرعية واجتماعية وإنسانية، وكل جهة تقع عليها مسؤولية ما باتجاه هذا الملف.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٢ / ١٣

\*\*\*

## من الرسالة الثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

### مسيحيو العراق والتهجير القسري

لقد نالت الثقافة الدخيلة على المفاهيم الاجتماعية العراقية الأصيلة ومنذ شن الحرب على العراق من كل العراقيين ولم يسلم احد من مكوناته المتعايشة بسلام ومنهم إخواننا المسيحيون اذ يتعرضون إلى الابتزاز والاعتداء والتهجير تحت فتاوى مستوردة ليس لها أصل شرعي أو معيار وطني إلا النيات السود والإتباع الأعمى لأجندات وضعت مفرداتها خارج حدود عراقنا ومجتمعنا المسالم الجريح. إن من يقوم بهذه الأعمال الإجرامية إنما يروم تحطيم البنية المجتمعية العراقية المترابطة منذ أقدم العصور ويسعى إلى تشويه مفاهيم الأديان السماوية السامية.

ان الحزب الإسلامي العراقي وانطلاقاً من المبادئ الإسلامية السحاء يؤكد استهجانہ واستنكاره لما يتعرض اليه الإخوة المسيحيون وان من حقهم العيش الآمن والمستقر مع بقية إخوانهم من العراقيين دون تمييز أو تفاضل إلا بقدر ما يقدمه الجميع من جهد وعطاء لبناء العراق الحر والأمن وفي الوقت نفسه ندعو الحكومة إلى الأخذ بكل حزم وقوة لحماية هذا المكون المهم إضافة إلى كل المكونات العراقية حتى ينعم العراقيون جميعاً بالأمن والسلام والاطمئنان.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٥ / ٢٢

\*\*\*

## من الرسالة الرابعة والثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

إننا ندعو الحكومة من باب النصح أن ترعى هذا الشعب رعاية مسؤولة ونقول إن القوات الأمنية يجب أن تكون قوات وطنية لا تميز ولا تفرق بين العراقيين وان أي تجاوز على مصلحة فئة على حساب فئة أخرى لن ينسأه التاريخ وإن الأمم تتذكر ولا تنسى، وإن سيف العدل لا بد أن يكون بين الأظهار والنبلاء حيث لا ظلم ولا هضم للحقوق بل حب وتآلف وعيش اخوي آمن.

سَلِّمَ اللهُ العِراقَ وأهلَهُ انه سميع مجيب.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٦ / ١٩

\*\*\*

## من الرسالة الثامنة والثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

### تفجيرات أمرلي وكركوك ، من المستفيد؟!

كما سارت الأحداث في بغداد هناك من يريد إعادة السيناريو نفسه في كركوك، تفجيرات وقتل عشوائي ثم حملات ضد الأحياء والمدن ثم تهجير قسري وفوضى لا يعلم مداها إلا الله.

التفجير الإجرامي في أمرلي راح ضحيته أكثر من مئة شهيد ومئات الجرحى ثم تبعه حادث التفجير الإجرامي الذي وقع الاثنين في كركوك وذهب ضحيته كذلك المئات من الأبرياء.

لقد نفذت هذه السيناريوهات من قبل في مدن عراقية عدة، في سامراء والفلوجة واربيل والرمادي ومدينة الصدر والكرادة والنجف وأحياء كثيرة من العراق وهنا نتساءل ويتساءل كل عراقي من المستفيد من هذا التآزيم للوضع الأمني في هذه المناطق؟

بالتأكيد ثمة أجندات لا تريد لقضية كركوك أن تحل بسلاسة بين العراقيين وفق صيغة التوافق بين الجميع والحلول التي يخرج منها الجميع فائزا فهذه القوى لا تريد للعراق الاستقرار والأمن لان ذلك لا يصب في مصلحتها.

نحن نعتقد أن العراقيين الاصلاء الوطنيين لا يقبلون بأن يدمر بلدهم ويقتل أبناء جلدتهم خدمة لهؤلاء أو أولئك بل هم على بلدهم ومصلحته حريصون.

المطلوب منا -نحن العراقيين- اليوم وقفة صادقة مع أنفسنا ومع بعضنا نجلس ونتحاور ونتفاهم من اجل مصلحتنا جميعا فنحن في سفينة واحدة إذا أصابها خرق أدى إلى غرق الجميع ولا يمكن لعاقل أن يؤدي أهله ويدمر بيته ليستفيد الآخرون. علينا أن نتحدى هذه الأعمال الإجرامية بوحدتنا وتماسكنا وكلما وقع تفجير نزيد في وتيرة وحدتنا حتى ييأس

المجرمون من التحريض بيننا. وعلينا كذلك أن لا ننساق إلى سياسة ردود الأفعال العاطفية فالوضع السيئ الذي وصلنا إليه لم يكن ليحصل لولا هذه السياسة غير العقلانية التي أدت إلى العنف والعنف المضاد إلى أن ساءت الأمور ووصلت إلى ما هي عليه الآن.

لتكن هذه التفجيرات دافعا لنا للتوحد والاعتصام بالروح الوطنية فالأمر بأيدينا ولن يستطيع احد أن يندس بين قوم موحي القلوب والانتماء الوطني.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٧ / ١٧

\*\*\*



## من الرسالة السابعة والأربعون للحزب الإسلامي العراقي

### استشهاد الشيخ أبو ريشة وواجب الحكومة

مَثَل استشهاد الشيخ عبد الستار أبو ريشة فصل الختام في مسيرة رجل عمل لصالح وطنه وشعبه . لقد شارك الشهيد مع إخوانه في الأنبار في محاربة الإرهاب بعد أن استبيحت المحافظة بكاملها من قبل المسلحين المأجورين وسادت لغة السلاح وانتشرت جريمة قتل الأبرياء من علماء الشريعة الكبار وشيوخ المساجد الفضلاء وأساتذة الجامعات والأطباء وغيرهم من علية القوم . إن الولوغ في دماء الناس خطيئة كبرى ومفسدة عظيمة لا تعد لها أي مفسدة أو خطيئة أخرى ، لذلك تصدى أهالي المحافظة والنخب المثقفة وشيوخ العشائر وبرز اسم هذا الرجل الشجاع مع بقية الشجعان من أبناء العشائر الخيرة كي يتصدوا لهذا الداء الوبييل واستطاعوا إيقاف نزيف الدماء الذي عانى منه أهالي الأنبار طويلاً حتى عادت المحافظة آمنة مطمئنة وعادت الحياة فيها إلى مجراها الطبيعي ، هذا ما حققه الشهيد مع إخوانه ولكن ذلك لا يروق لكثير من الأطراف التي لا تريد الخير لأهل الأنبار ولا تريد الراحة للعراقيين جميعاً ، فكان حادث الاغتيال الذي عبّر عن مؤامرات الأعداء للنيل من شعب العراق وإرادته الحرة . لقد بذلت العشائر جهوداً استثنائية ودماءً زكية إلا أنّ الحكومة تباطأت كثيراً في تسليح العشائر لمحاربة الإرهاب ، كما أن العديد من الأفواج وأجهزة الشرطة في المحافظة لم يتسلموا رواتبهم لحد الآن مما شكّل تعويقاً لعملهم ولا ندري كيف تنادي الحكومة بتكاتف جميع الجهود لمحاربة هذه الآفة الخطيرة وفي الوقت نفسه لا تقوم بواجبها في إسناد هذه الأجهزة التي تؤدي مهماتها على أحسن وجه ؟ فلقد عجزت القوات متعددة الجنسيات ومعها القوات الحكومية في إعادة الهدوء إلى هذه المحافظة الساخنة لفترة طويلة في حين أنّ عشائر الأنبار حققت نجاحاً كبيراً في هذا الملف وبذلك فإنها رفعت عن كاهل الحكومة مسؤولية إعادة الأمن إلى الأنبار والآن بقي أن تقوم الحكومة بواجبها وتسد هذه العشائر

والأجهزة الأمنية فيها ، فهل ستقوم بهذا الواجب ؟ أم تبقى أسيرة مواقف زائفة ودعاوى لوجود لها على ارض الواقع ؟ .

إنّ دفاعنا عن الشعب العراقي المظلوم اليوم وشجبنا لانتهاكات حقوق الإنسان التي تُقترف من قبل القوات الأمريكية أو العراقية أو العصابات والمليشيات الإرهابية لا يعني بأي حال أن ننسى ما اقترفته الأنظمة السابقة من انتهاكات بحق الشعب العراقي عموماً والشعب الكردي خصوصاً . وليس من الإنصاف أن يتعافل العراقيون عن جرائم الأنفال وحلجة والتهجير القسري ، تلك الجرائم وما سبقها من برامج سياسية خاطئة مورست في العراق على مدى أكثر من نصف قرن وحملت بين طياتها نوعاً من الشوفينية أو العنصرية أثرت وبلا أدنى ريب على اللحمة العربية الكردية والتي لم تكن قد تضررت على مدى أربعة عشر قرناً . وعلى الرغم من كل ما حصل فإنّ الشعب الكردي الأصيل داس على جراحاته وتناسى المآسي التي حلت به ، وها هو ذا اليوم يفتح أبوابه على مصراعيها لإخوانه العراقيين المهجّرين من محافظاتهم ، وهو كما عُرف شعبٌ سخّي يحبّ الخير والسلام ويكره الحرب . بعد تغيير النظام حصلت هنا وهناك بعض الخلافات والمشاكل التي حالت دون تقريب وجهات النظر بين العرب والکرد وخصوصاً في محافظات التماس وربما استغلها البعض للحصول على مكاسب سياسية مفقودة . ومع الشهور والسنوات ووجود الوضع السياسي والأمني المعقّد تحوّلت الخلافات في بعض المناطق إلى أزمة . ومما زاد الأمر تعقيداً أنّ الكتل السياسية كانت ولا تزال منشغلة في استكمال متطلبات تأسيس الدولة العراقية وربما قصرت بشكل أو بآخر في حسم هذه الملفات العالقة ، والمسؤولية يتحملها الجميع . إنّ الحزب الإسلامي العراقي يرى الآن أنه أصبح من الضروري فتح هذه الملفات وبكل شفافية وذلك بعد التأكيد على ثوابت ومسلمات ينبغي أن لا تتأثر سلباً ومنها عمق الأخوة العربية الكردية التي مضى عليها آلاف السنين وإنّ للجميع حقاً في أرضه وأرض أجداده ولا يمكن تهميشه أو إقصاؤه أو تهجيريه بغير حق ، وإن الجميع يجب أن يشترك في الحكم ، وأن مشاكل المحافظات لا تُحلّ

بالاستقطاب بل على العكس ينبغي أن يكون الحوار والتفاهم هو الأساس فيها ولا مانع من وجود اتفاقات سياسية تهدف إلى استقرار المحافظة وبناء جهاز أمني مشترك يحقق النجاح في حمايتها ، والدخول في مشاريع استثمارية مشتركة يستفيد منها الجميع ، وتنفيذ فقرات الدستور بآليات سليمة من أجل حلّ الخلاف في المناطق المتنازع عليها . ولأنّ تعديل الدستور سوف يأخذ وقتاً وكذلك الحال بالنسبة لانتخابات المحافظات فإننا اليوم مطالبون بتهيئة الأرضية الصالحة لتقبّل التغييرات التي ستقع وأن يكون الأمن والسلام والحوار عنواننا الوحيد . ومن الضروري جداً ومن موقع المسؤولية أن نسعى جميعاً لإخماد الفتنة وإسكات الأصوات النشاز من كلا الطرفين والتي تسعى لدقّ إسفين بين الشعبين المتآخيين على مدى القرون . لن نزايد على إخواننا الكرد ونطلب منهم أن يأخذوا على يد المزايدين ، ونقول بالحرف الواحد : إنّ المنطقة السكنية التي تخرج من هذه المحافظة إلى تلك ما دامت قد انتقلت تحت مظلة الدستور وفي إطار التوافق والتفاهم دون قسر أو جبر أو إكراه فلا اعتراض لدينا لأنها أولاً وأخيراً ستبقى في حدود دولة العراق.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٩ / ١٨

\*\*\*

## من الرسالة الحادية والخمسون للحزب الإسلامي العراقي

كنا نتمنى ان تكون الحكومة العراقية قويةً وقادرةً على حماية أراضيها وحدودها بل ومنع اتخاذ اراضيها منطلقاً للاعتداء على الاخرين .

لو كان الامر كذلك لما تجرأت دولةٌ من دول الاقليم على اتخاذ قرار بالتجاوز على حدوده تحت اية ذريعة وبأي شكل ، ولكانت قد ترددت مراراً قبل أن تُقدّم على أيّ عمل عسكري ، إلا إن الحال اليوم وللأسف مختلفٌ تماماً وإنّ دول الجوار تجد نفسها أكثر قدرةً على اتخاذ أي قرار عسكري في المناطق الحدودية لأن تلك الدول تدرك تماماً انه لم يعد ثمة جيش عراقي وطني متكامل ذو تسليح قوي .

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١٠ / ١٦

\*\*\*

## من الرسالة الثانية والخمسون للحزب الإسلامي العراقي

والإسلامية ، نقدم الرسالة الثانية والخمسين للحزب الإسلامي العراقي والتي تتضمن المحاور الآتية:-

### حزب العمال الكردستاني والمستقبل العراقي

تصاعدت حدة التوتر بين العراق وتركيا بسبب نشاطات حزب العمال الكردستاني عبر الحدود . وبالرغم من أنّ الأخير قد أعلن أمس استعداده لوقف إطلاق النار من جانب واحد إلا إنه من السابق لأوانه القول بأنّ الأزمة على وشك الانفراج . وقد شهد هذا الأسبوع جراكاً سياسياً داخل العراق وخارجه كان أبرزه زيارة الأستاذ الهاشمي نائب رئيس الجمهورية إلى أنقرة والتي نقل فيها الصورة الحقيقية للمشهد التركي إلى الحكومة العراقية وإلى حكومة إقليم كردستان ، في نفس الوقت الذي عبر فيه عن تفاؤله بوجود أمل لنزع فتيل الأزمة من خلال العمل السياسي والدبلوماسي .

ولعل من أهم الملفات اليوم لدى العراقيين اليوم والتي لم تأخذ حقها على المستويين السياسي والإعلامي هو مدى تأثير تلك الأزمة على المستقبل العراقي . نقول : لقد دفع العراقيون فاتورة المخططات الأجنبية التي أوجدت التوتر بين العراق وجيرانه وخصوصاً فاتورة حرب الثمان سنوات بيننا وبين إيران مهما كانت أسبابها ومبرراتها إلا أننا لا نزال ندفع الثمن من دمائنا وكرامتنا وحرمتنا في التعبير وسيادتنا على أرضنا. ولم يكن الوضع أفضل حالاً بكثير مع الجيران العرب الأربعة حيث حدثت أزمات على مدى عشرات السنين وفي أوقات متفرقة ولا يزال العراق يشعر بأنه لم يعد بعد إلى المحضن العربي كما يتمنى أو كما يجب .

بقيت لنا الجارة الشمالية تركيا والتي انتهجت سياسة محايدة بل وإيجابية مع العراق ولا تزال تفتح أبوابها على مصراعها للسباح والتجار ورجال الأعمال العراقيين وتستضيف المؤتمرات التي تخص

الشأن العراقي من دون استثناء سواء كانت حكومية أو سياسية أو خاضعة لأي منظمة من منظمات المجتمع المدني. كما إنها قد فتحت خطأً تجارياً ساخناً يخدم العراقيين عموماً والشعب الكردي خصوصاً وان موقف تركيا حتى الآن موقف بناء وينبغي المحافظة عليه وتطويره .

إننا في الوقت الذي نتوقع من الأتراك حكومةً وشعباً أن يتحلوا بالحكمة وبضبط النفس ولا ينزلقوا إلى أوار حرب قدح زنادها حزب العمال الكردستاني ، فإننا في الوقت نفسه نهيب بإخواننا الكرد قياداً وشعباً أن يتحلوا بالحكمة والروية خدمة للصالح الوطني العام وحفاظاً على علاقات تاريخية متميزة بين الدولتين الجارتين المسلمتين العراق وتركيا .

إن حزب العمال الكردستاني شأن تركي داخلي لا علاقة للعراق وشعبه به إلا بالقدر المتعلق باستغلال الأراضي العراقية من قبل الحزب المذكور. لذا فإن الموقف المتوقع من إخواننا في التحالف الكردستاني هو أن لا يعطوا فرصة لمليشيات ذلك الحزب في أن يسيئوا إلى شعبهم وحكومتهم بل أن يعرضوا التجربة الفريدة في كردستان إلى الأذى ، وأن يسعوا جادين إلى إخراج عناصر هذا الحزب من الأراضي العراقية وأن يمنعوا أي نشاط لهم ضد الجارة تركيا .

لاشك أن الوضع خطير ويتطلب تحركاً سريعاً من جانب الحكومة العراقية على المستويين الوطني والدولي لتطويق الأزمة وتفاذي أن يسقط العراق رهينة بيد الإرهاب من جديد. ألا يكفينا كل هذا الكم الهائل من الأزمات والمشاكل ، أم أن المصلحة باتت تقتضي البحث عن مزيد.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١٠ / ٢٣

\*\*\*

## من الرسالة الخامسة والخمسون للحزب الإسلامي العراقي

منذ ان اسهم المواطنون في حماية انفسهم والدفاع عن مناطقهم ومنذ ان بدأت العوائل العراقية بمشروعها المبارك بالتصدي للمجاميع الإرهابية في مختلف محافظات العراق بدأ الهدوء والأمن والاستقرار يعود شيئاً فشيئاً إليها واستبشر الناس بعودة الحياة من جديد ، لقد حدث ذلك في الانبار وديالى وبعض مناطق بغداد وما حولها ، كان اخرها ما حدث في مدينة الاعظمية الغالية ، هذه المدينة التي عانت عبث الإرهاب الأعمى من أعمال القاعدة والمليشيات والمجاميع المرتبطة بالأجنبي وبمشاريع مشبوهة وقد عجزت القوات الحكومية والأمريكية بمفردها أن تحقق الأمن والاستقرار وبرغم الإجراءات القاسية التي اتخذتها طيلة السنوات الماضية ويفضل جهود ابناء هذه المدينة الباسلة وإخلاصهم وبذلهم لأرواحهم وأموالهم في مطاردة هذه المجاميع الإرهابية عادت البسمة الى هذه المدينة وكلنا أمل أن تتعاون أجهزة الحكومة بايجابية مع هؤلاء الابطال.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١١ / ١٣

\*\*\*

## من الرسالة السادسة والخمسون للحزب الإسلامي العراقي

على الحكومة اليوم وعلى المرجعيات والاحزاب السياسية والمنظمات والجماهير ان يعملوا باخلاص من اجل التعافي من ثقافة الطائفية المقيته التي اصبحت داءً عضالاً ينخرُ مستقبلنا . وليس العبرة بالشعارات التي يعرضها الاعلام وإنما بالحقائق الموجودة على الارض، إذ لا زال العراقي يتردد عند مراجعة دائرة حكومية غالبيتها من مكون واحد أو حيّ سكني من طيفٍ واحد .

إن الحراك السياسي المنشود والمرتبب من جميع الكتل السياسية هو المحرّك الاول لنجاح المستقبل السياسي والامني والاقتصادي في العراق .

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١١ / ٢٠

\*\*\*



## من الرسالة السابعة والخمسون للحزب الإسلامي العراقي

ونحن في الحزب الإسلامي ما كان لنا إلا أن نساهم مع العراقيين في رفع معاناتهم وإعادة الحياة الطبيعية والأمن إلى المناطق التي حرمت منه عمداً وبقصد ، فرويتنا تقوم على النظر بمنظار الشريعة ومقاصدها السامية في حفظ الدين والنفس والمال وما يتعلق بذلك من ضروريات ، وكان موقفنا أن ندعم كل وسيلة من وسائل الأمن والاستقرار في الإطار الوطني والعسكري الرسمي لجعل العراق واحة آمنة يعيش فيها جميع العراقيين إخوة متآلفين لا يفرقهم عرق ولا مذهب .

نحن نرى ان تحسن حياة العراقيين و أوضاعهم هدفاً ننتظره جميعاً في الداخل والخارج . فقد أن الأوان لإخواننا المهجّرين أن يعودوا إلى أحضان الوطن . وإن الرغبة في تحسن الأوضاع يجب أن لا تسقط أبداً من حساب السياسيين بل هي الملاذ الأخير وعلى الجميع السعي في تحقيقه وعدم إجهاض المشروع الأخير في سلسلة آمال العراقيين لانه ليس بعد ذلك إلا التشرذم والتفرّق لا سمح الله .

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١٢ / ٤

\*\*\*

## من الرسالة الستون للحزب الإسلامي العراقي

إن الحزب الإسلامي العراقي يؤمن بضرورة الوصول إلى أعلى درجات التفاهم والتعاون بين جميع مكونات الشعب العراقي عربا وكردا وتركمانا وأقليات أخرى ، وإنما نأمل بأن تكون هذه المذكرة مقدمة للمصالحة الوطنية وبداية خير لجميع مكونات الشعب العراقي . كما أن إيماننا ومنذ أن تأسس حزبنا بان الحوار والتفاهم يحقق سقوفا من الانجاز لا يستطيع العنف والاحتراب أن يصل إليها وهي سياستنا الدائمة والمستقبلية مع جميع أبناء شعبنا بل ومع الجيران وغيرهم .

ونحن نعتقد أن الهدف الأساسي لكل حكومة وطنية هو تحقيق الأمن أولاً ثم تقديم الخدمات الجيدة لمواطنيها فهذان الملفان يجب أن ينالا الاهتمام الكافي من لدن الحكومة ومجلس النواب وبقية المؤسسات الرقابية .

لقد تعب المواطن العراقي كثيراً خلال السنوات الخمسة الماضية التي أعقبت الاحتلال ويكفي هذا التعب والألم والآن قد حان الوقت لتضع الحكومة حداً لمعاناة هذا المواطن المسكين الذي ليس له حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١٢ / ٢٥

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الخامسة والستون للحزب الإسلامي

### العراقي

#### محنة المسيحيين في العراق

تعرضت العوائل المسيحية في الموصل مؤخراً الى حملة تهجير لم يسبق لها مثيل وأشرت بوضوح على هشاشة الوضع الأمني في المدينة، وتعرضت هذه العوائل بسبب ذلك الى خسائر في الأرواح والممتلكات، ولا زال العراقيون بانتظار الناطق الرسمي بأسم الحكومة ليقول على الملأ من كان وراء عمليات التهجير تلك وما هي أغراضها الحقيقية والناس تسأل ولكن لا مجيب .

التهجير حلقة جديدة في سلسلة من التهديدات والتفجيرات تعرض لها المسيحيون وتعرضت لها مصالحهم وأماكن عبادتهم ، وقد طال العنف والإرهاب جميع العراقيين بلا إستثناء ، والكل دفع ويدفع الثمن ، والمطلوب أن تولي الحكومة ملف حماية هذه الطائفة أسبقية خاصة لأسباب لا تخفى على أحد في مقدمتها المحافظة على التنوع الفريد وحماية النسيج العراقي الذي يتوقف عليه مستقبل العراق .

إن المسيحيين شركائنا في وطن واحد ولهم ما للآخرين وعليهم ما عليهم ، والدستور ضامن ، ولنا القدرة والرغبة على توفير حياة كريمة وأمنة لهم ولسواهم من العراقيين وإن ذلك إلتزام حقيقي غير قابل للنقض ، لكي تعود العوائل المهجرة في الداخل والخارج الى مساكنها بأقرب فرصة ، وبذلك وحده نهض سوية أحلام العابثين بأمن العراق ومستقبله، ونأمل أن تبعث هذه الرسالة الطمأنينة والإستقرار في النفوس المتعبة.

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١١ / ١١

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثامنة والستون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### وثيقة مكة المكرمة وتفعيل المصالحة الوطنية

أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي أن مؤتمراً سيعقد في مكة المكرمة لتعزيز الوحدة الوطنية الإسلامية العراقية وترسيخ روح الأخوة والتعايش السلمي بين اطراف المجتمع العراقي ، وهناك نية لعقد مؤتمر مكة الثاني لمناقشة وتفعيل وثيقة مكة المكرمة التي وقعتها الأطراف السنية والشيوعية العراقية قبالة الكعبة المشرفة عام ٢٠٠٦ برعاية المملكة العربية السعودية .

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نعتقد إن الأطراف العراقية أن لا تضيع هذه الفرصة الثمينة فرصة موسم الحج ، موسم العبادة والقرب من الله ، موسم صفاء النفوس وشعورها بعبوديتها لله العلي العظيم حيث يقف عباد الله جميعاً على صعيد واحد رئيسهم ومرؤوسهم ، غنيهم وفقيرهم ، أسودهم وأبيضهم ، سنيهم وشيعيهم ، كلهم على قلب رجل واحد يدعون رباً واحداً ويرجون خالقاً واحداً ويخشون إلهاً واحداً ، ينبذون سخائم الكراهية من نفوسهم ويزرعون فيها ازاهير المحبة للإنسان والإنسانية من أقصاها إلى أقصاها .

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نسأل الله عز وجل أن يسبغ على حجاجنا العراقيين وكل حجاج العالم حجاً مبروراً وأن يكتب لهم سعياً مشكوراً وأن يجعلهم من الفائزين بتجارة لن تبور ، وأن يوفقهم لتحقيق الوحدة الإسلامية التي هي عنوان الفلاح والقبول عند الله جل ثناؤه .

أيها العراقيون الأحبة جميعاً : إن الله لا يقبلنا إذا قدمنا إليه ونحن متفرقون متشرذمون ولكنه سيكلونا برحمته وعنايته إذا قدمنا إليه بثوب الوحدة والتماسك وهو ما أمرنا به في قرآنه العظيم : ( واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ) صدق الله العظيم .

### المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٢ / ٢

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثانية والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### المصالحة الوطنية، إلى أين؟

يطرح العراقيين بكل أطيافهم سؤالاً طالما أرق مضاجعهم وبعث القلق في نفوسهم، ماذا تحقق من مشروع المصالحة الوطنية؟! هل وصلنا - نحن العراقيين - إلى مصالحة وطنية حقيقية أم لازلنا نراوح في مكاننا منذ زمن طويل، نرفع شعار المصالحة عالياً ولا ننجز من خطواتها في الميدان إلا الشيء اليسير، والشكليات تبقينا بعيدين عن حلمنا الذي نرنو إليه جميعاً وهو حلم دولة العدل والحق وسيادة القانون على الجميع حكماً ومحكومين، حكومة وبرلماناً ومواطنين، ومن هو المسؤول عن ذلك، انه من بيده السلطات والصلاحيات التي يستطيع من خلالها تنفيذ مشروع المصالحة الوطنية النزيهة والمخلصة، وماذا حققنا منذ عام (٢٠٠٥) بعد أكثر من أربع سنوات من عمر هذا المشروع، هل ننتظر سنوات طويلة لنبلغ هذا الهدف الكبير أم نصحح نياتنا وإرادتنا ونسير بإخلاص وخوف من الله جل وعلى لتحقيق الشعار الذي رفعناه كي لا يتحقق فينا قول الله تبارك وتعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون).

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نعتقد أن المصالحة الوطنية ليست شعاراً يرفع ولا مؤتمراً ينعقد بل هو منهج يطبق ونوايا صادقة تنفذ، ولنا في ديننا وتاريخنا أمثلة ناصعة تؤهلنا أن نكون أساتذة العالم في ذلك. كما قال الأستاذ طارق الهاشمي الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي، في إشارة إلى الإعلان العام للحبيب المصطفى (ﷺ): (أذهبوا فأنتم الطلقاء).

إن الحزب الإسلامي العراقي يعلن بأن المصالحة المخلصة  
الصادقة تعني:

١. التسامح والتغافر.

٢. إعطاء كل ذي حق حقه.

٣. نبذ الإقصاء والتهميش.

٤. التعايش السلمي وقبول الآخر.

نحن بحاجة إلى محاسبة أنفسنا عما ذكرناه ,كم حققنا منه وكم أذنبنا  
بتركه لنكون مستعدين للسؤال أمام القهار الجبار: (وقفوهم  
إنهم مسؤولون).

المكتب السياسي

٢٠٠٩ /٣/١٧

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء السادسة والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### نحو مصالحة وطنية حقيقية وجدية

الزيارة التي قام بها السيد أكرم الحكيم وزير الدولة لشؤون الحوار الوطني إلى القاهرة لتفعيل الحوار مع القوى غير المشاركة في العملية السياسية المتواجدة على الساحة المصرية تمثل خطوة جيدة نحو تحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية بشكل جادٍ لخلق ملف طال انتظار وضع حد له من قبل أبناء شعبنا العراقي الكريم ، وربما كان لقاء السيد الوزير ببعض الشخصيات العراقية من التيار القومي العربي ومن المستقلين والليبراليين المقيمين في القاهرة منذ وقت طويل يمثل فتحاً لنا فإذ على الدول العربية ومحاولة لتحسين العلاقات معها من خلال نقل رسائل تطمين إلى إن الحكومة جادة في مشروع المصالحة وهذا ما ينتظره الجميع في الداخل والخارج ، لأن مستقبل النموذج الجديد للعراق سيبقى مرتها بالمصالحة الوطنية العراقية التي تجمع القلوب وتوحد الكلمة وتضع الجميع امام مسؤولياتهم السياسية والأخلاقية في بناء العراق.

إن الحزب الإسلامي العراقي يؤكد على إن الحكومة يجب أن تدرك إن الخطوة الأولى تبدأ من الداخل ثم تليها خطوة الخارج ، لأن كسب ثقة العرب والعراقيين في الخارج مبنية - بكل تأكيد - على كسب ثقة العراقيين في الداخل فإذا تحققت هذه أنجزت تلك ولا يمكن التعاطي مع هذه المسألة بالمقلوب.



الحكومة العراقية مطالبة ببذل وتسخير أقصى الإمكانيات للوصول إلى ثقة المواطن العراقي بها حتى ينظر إليها باعتبارها حكومته هو، التي تدافع عن مصالحه وتشعر بألامه وآماله، ولعل أولى الخطوات في السير في هذا الطريق هو تنفيذ وثيقة الإصلاح السياسي التي هي الباب الرئيسي للمصالحة الوطنية وتصحيح المسارات السياسية الخاطئة التي أقيمت عليها العملية السياسية، مما يرفع مظلة الوطن فوق رؤوس الجميع.

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٤ / ١٤ م

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثامنة والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### استهداف المواطنين المسيحيين في كركوك

لقد ساءنا جميعاً - نحن العراقيين - ما تعرض له المواطنون المسيحيون في كركوك وادى بحياة ثلاثة من الأبرياء منهم دون ذنب او جريرة ، ونحن هنا نتساءل من يقوم بهذه الأعمال التي يراد منها بث روح الفرقة والانتقام والانقسام بين أطراف الشعب العراقي التي تعايشت منذ اكثر من ألف وبضع مئات من السنين ؟ بالتأكيد إنهم أعداء العراق ، الذين لم يتوانوا منذ سنين طويلة في إيذاء العراق واهله وزاد أذاهم إلى حد الكارثة منذ الاحتلال في عام ٢٠٠٣ ولحد الآن .

إن الحزب الإسلامي إذ يدين هذه الأعمال الإجرامية والإرهابية بحق أبناء شعبنا إنما يبنه المؤسسات الأمنية على وجوب توفير الأمن والحماية لكل عراقي حتى يعيش العراقيون بحرية وكرامة وأمن ، كما يحث الحكومة على ضرورة اجراء تحقيق عاجل للكشف عن أسباب هذه الحوادث التي تشكل عائقاً كبيراً أمام عودة الأوضاع الأمنية إلى حالة الاستقرار لتبدأ بعدها عملية إعادة البناء والتنمية ليأخذ العراق دوره الفاعل بين دول العالم دولة متحضرة متقدمة إن شاء الله تعالى .

#### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٤ / ٢٨

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء التاسعة والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### الوضع الأمني الأخير ، المشكلة والحل

أعطت الاحداث الامنية الاخيرة دلالة كبيرة على وجود خلل واضح في الوضع الامني الذي توقع الجميع تماسكه بعد فترة استقرار نسبي امتدت لشهور عديدة.

إن ما حدث كان مؤشراً مؤسفاً يدعو إلى المراجعة والحساب وفتح الملفات المغلقة التي أدت إلى هذه النتائج المؤسفة.

يعتقد الحزب الإسلامي العراقي يعتقد اعتقاداً راسخاً بان امن العراق لن يتحقق الا عندما يعمل الجميع بروح الفريق الواحد المتعاون المتآزر متكافئين في المسؤولية ومشاركين حقيقة في السلطة واتخاذ القرار , واذا كان البعض قد فهم الدستور خطأ فماذا عن التوافقات السياسية؟ لماذا عطلت هذه المسألة ؟ وعدنا مجدداً للتهميش والاقصاء والاستفراد بكل قرار وكل سلطة إن العدو الخارجي لن ينال منك ومن اخيك إذا كنتما على قلب واحد ، ومتى حدث الشقاق بينكما دخل العدو ولن ننسى شعار ( فرّق تسد ) الذي عانت أمتنا منه سود الأيام . إن الإصلاح السياسي ركيزة كل الاصلاحات في أية دولة ، وإذا وصلنا إلى نظام سياسي متوازن رصين واذا خرجت القوات الاجنبية من العراق وكفت الدول المجاورة تدخلها السلبي في شؤوننا الداخلية (السياسية والامنية) سنصل إلى نظام أمني رصين ، لا شك في ذلك ولا جدال وفي هذا المجال تبقى العيون معلقة على وثيقة الاصلاح وتعديل الدستور.

المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٥ / ٥

\*\*\*

**خامساً: الملف الاقتصادي ومكافحة**

**الفساد الإداري والمالي**



## من الرسالة الثانية والعشرون للحزب الإسلامي العراقي

### قانون النفط والغاز

يعد قانون النفط والغاز من أهم القوانين التي يجب على مجلس النواب تشريعها - إن لم يكن أهمها على الإطلاق - لأنه ببساطة شديدة يتعلق بالثروة الرئيسية الأولى التي يعتمد عليها اقتصادنا. نحن نعتقد أن المنهج الصحيح في التعامل والحكم على مثل هذه الموضوعات يتطلب تأنيلاً ودراسة معمقة لا الأحكام المتسرعة واقتناص الفرص للنيل من هذا الطرف أو ذاك.

قانون النفط والغاز يحتاج الى أن يدرسه خبراءنا الوطنيون المخلصون و أن يقولوا فيه كلمتهم لأن الكثير من تفاصيله تتعلق بأمر فنية تخصصية الكلمة فيها للمتخصصين ثم يأتي بعد ذلك دور السياسيين ليحددوا مواقفهم ومواقف الجماهير التي انتخبتهم إزاء هذا القانون.

نريد أن نطمئن أبناء شعبنا العراقي الجريح وجماهيرنا إننا لن نالوا جهداً في الدفاع عن ثروات بلدنا ومصالح شعبنا وإلى النفس الأخير لأننا نعتقد أننا مستأمنون عليها وأنّ هذه مسؤولية عظيمة أمام الله تعالى لن يغفر فيها للمفرطين.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٣ / ٢٠

\*\*\*

## من الرسالة الخامسة والعشرون للحزب الإسلامي العراقي

### قانون النفط والغاز

لا شك أن مشروع قانون النفط والغاز قد أثار تساؤلات كثيرة من قبل شعبنا العراقي الوفي، والكل يعلم أننا في الحزب الإسلامي العراقي قد آلينا على أنفسنا أن ندافع عن مصالح شعبنا العراقي بأقصى طاقاتنا وقوتنا ولن نسمح بأن تهدر موارد العراق وثرواته الطبيعية مهما كلفنا هذا الأمر من تضحيات.

لقد درسنا بشكل معمق مشروع قانون النفط والغاز ووجدنا بأن هذا القانون يحتاج إلى مراجعات تفصيلية من خبراء نفطيين عراقيين مخلصين لبلدهم وحريصين على ثرواته.

لا شك أنّ في القانون نقاط ايجابية تصحح الأخطاء التي وردت في الدستور حول ازدواجية إدارة الموارد النفطية والغاز بين الحكومة الاتحادية وإدارات الأقاليم، كما يثبت مشروع قانون الملكية العامة التي لا تقبل التجزئة للنفط والغاز لكل الشعب العراقي وهناك نقاط ايجابية تخص تطوير الصناعة النفطية بتشجيع الاستثمارات الأجنبية بشرط أن تكون هناك ضوابط دقيقة ومراقبة مستمرة تحدد هذه الاستثمارات حتى نصل إلى إعطاء أوسع مدى ممكن للاستثمار الوطني المباشر من خلال شركة النفط الوطنية العراقية.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧/٤/ ١٠

\*\*\*

## من الرسالة الثامنة والثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

### موقفنا من قانون النفط والغاز

لا شك أن قطاع النفط والغاز مستهلك وهو بحاجة إلى قانون مناسب يمهّد لتنميته وتطويره في القريب العاجل.

قانون يضمن وضع الثروة النفطية في خدمة الشعب العراقي في الحاضر والمستقبل، ويأخذ بعين الاعتبار حق الأجيال القادمة في الاستفادة من هذه الثروة.

إن تحقيق هذه الأهداف النبيلة تتطلب وحدة القرار النفطي وعدم تشتته ورفض تسييسه ليصبح ورقة في النزاع الطائفي والعراقي والمناطقى الذي يشهده العراق اليوم، عن الفوضى هي اخطر ما نخشى وقوعه في هذا القطاع المهم والحيوي، وإذا حدث ذلك فسوف يخسر الجميع، الشعب العراقي باعتباره منتجاً والعالم الصناعي باعتباره مستهلكاً.

حاول بعضهم أن يشوه مقاصدنا وينحى علينا باللائمة، وهنا نود أن نؤكد موقفنا الذي ينطلق من اعتبارات موضوعية طابعها سياسي وطني من جهة ومهني فني من جهة أخرى، والحزب الإسلامي وجبهة التوافق متمسكان بهذا الموقف تمسكهما بالثوابت الوطنية التي وردت في مشروعهما السياسي، ومتى تحقق ذلك فإن الضرورة الوطنية تستدعي تشريع القانون من دون تأخير.

إن إعادة كتابة مسودة القانون ضرورة لا مفر منها وهذا ما نسعى إليه ونطالب به ونأمل أن يتحقق ذلك في القريب العاجل ليشرع القانون بأسرع وقت ممكن عند ذاك وهذا ما نرغب فيه.

ونحن نتمنى على القوى السياسية المعنية أن تحذو حذونا في جعل المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار وبذلك وحده يتحقق الخير للجميع.

المكتب السياسي

٢٠٠٧/٧/١٧

\*\*\*



## من الرسالة الخامسة والأربعون للحزب الإسلامي العراقي

تقريران صدرا عن جهات أمريكية مستقلة مؤخراً الأول يتعلق بفساد قيادات ووحدات تابعة لوزارة الداخلية حيث أوصت اللجنة المكلفة بإجراء حملة تطهير واسعة النطاق من أجل تصويب مسار هذه الوزارة بعد أن تدنّت سمعتها في الداخل والخارج إلى مستويات تدعو للحزن والأسى وهذا ملفّ دأبّ الحزب الإسلامي العراقي على التصدي له ولا يزال ويبدو إن الرسالة قد وصلت ولو بعد حين، المطلوب الآن إجراء الإصلاح عاجلاً لأن العراق لم يعد يحتمل سلوكاً طائفيّاً ولا نهجاً إجرامياً ولا فساداً ولا فرق موت انحدرت إلى دركها أجهزة رسمية يفترض أنها وجدت في خدمة العدالة وإشاعة الأمن والاستقرار .

أما التقرير الآخر فإنه يُعنى بتقشي ظاهرة الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية وهي ظاهرة باتت تزكّم الأنوف والكل يتابع ولكن اللافت للنظر انه عندما تتردى سمعة الأجهزة الحكومية فان المطلوب دعم وتطوير وتوسيع دائرة الرقابة والتحقق بهدف توفير أعلى درجات النزاهة ولكن لان المعايير الصحيحة قد فقدت في العراق فان الحكومة بدل الإصلاح تعوّق نشاط الهيئة المستقلة للنزاهة بمختلف الوسائل ليس اقلها تهديد وإرهاب وابتزاز القضاة من الشيعة والسنة بسبب نزاهتهم وسجلهم النظيف حيث يطلب منهم تغيير موقع المحكمة أو تغيير الحكم أو تأخير النطق به إلى اجل غير مسمى أو .. والقائمة تطول .

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٩ / ٤

\*\*\*

## من الرسالة الحادية والستون للحزب الإسلامي العراقي

### قانون الخدمة والتقاعد العسكري :

سعى الحزب الاسلامي العراقي منذ فترة وبالتعاون مع كتل سياسية اخرى الى اصدار قانون جديد للخدمة والتقاعد العسكري يتناسب والظروف التي يمر بها العراق في الوقت الراهن وكان هدفه ولا زال توفير حياة كريمة للعسكري ولعائلته اثناء الخدمة وبعدها في اطار قانون عادل ومتوازن ياخذ بالاعتبار المهنية المتميزة والتقدير الوطني العالي للقوات المسلحة , ان قراءة دقيقة لمسودة مشروع القانون توحى بما لا يدع مجالاً للشك ان المسودة لا زالت تعاني من ثغرات وقصور وتحيز, الامر الذي يستدعي للتصويب والتعديل بما يحقق الاهداف الوطنية العليا ويؤسس لقوات مسلحة وطنية الولاء ومهنية الاداء كما يلبي الاماني التي يتطلع اليها ابناء القوات المسلحة ممن هم في الخدمة او الذين تركوها قبل ٩ نيسان ٢٠٠٣ م.

ان الحزب الاسلامي العراقي يتطلع الى تفهم الجميع وتعاونهم في مساعيه الرامية الى اضافة تعديلات هامة على المسودة المقترحة التي تحقق الصالح العام.

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٠ / ١٤

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الرابعة والستون للحزب الاسلامي العراقي

### الازمة المالية العالمية

لن يأمن الاقتصاد العراقي الآثار السلبية التي تعصف بالاقتصاد العالمي بسبب الأزمة المالية في الدول الصناعية الكبرى والمطلوب تدارك ما يمكن تداركه بهدف الخروج من الأزمة بأقل الخسائر والتضحيات ، وهو ليس بالأمر السهل في ظل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية الراهنة .

لا زال الاقتصاد العراقي يوصف بأنه وحيد الجانب ويكاد يكون النفط المصدر الوحيد للدخل والسلعة الوحيدة القابلة للتصدير ، وبسبب تناقص الطلب العالمي على النفط الخام من جهة وانخفاض أسعار النفط في السوق العالمية فان من المتوقع تعرض العائدات إلى انخفاض حاد مما سيؤثر دون شك على الموازنة للعام المقبل وخصوصاً في النفقات في جانبيها التشغيلي والاستثماري ، إضافة إلى الخسائر الفادحة التي تعرضت لها كبريات الشركات والبنوك في العالم مما سيؤثر إلى حد كبير على قدرتها على الاستثمار في العراق ، وهو ما سينعكس سلباً على برامج التنمية والاعمار في العراق .

إن إعادة هيكلية الاقتصاد العراقي وإنقاذ القطاعات المنتجة وخصوصاً الزراعة باعتماد سياسة اقتصادية راشدة تعمل على تطوير الإنتاج الوطني وتقليص حجم الاستيرادات من الخارج إلى جانب ترشيد النفقات وإيقاف الهدر وإحكام الرقابة على التصرف بالمال العام ، يمكن أن يوظف موارد جديدة لأغراض الاعمار والتنمية في مختلف القطاعات الخدمية والإنتاجية تعوض عن النقص في الموارد فرصة لإصلاح الواقع الاقتصادي من خلال ترشيد السياسات الاقتصادية. ورب ضارة نافعة.

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١١ / ٤

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء التاسعة والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### استجواب الوزراء

لا ندري ما سبب هذه الضجة الكبيرة التي تثار حول موضوع استجواب الوزراء ، هل المطلوب من مجلس النواب أن يكف يده عن استجواب أي وزير أو مسؤول ، إذن لماذا انتخب الشعب هذا المجلس بعد التضحيات الجسام والدماء الغزيرة التي أريقت ، هل يراد لهذا المجلس أن يكون نسخة من المجلس الوطني في النظام السابق الذي لم يكن له حول أو قوة وليس له إلا أن يبصم على ما تريده الحكومة وتختاره.

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نقول إن من أكبر مهام مجلس النواب هي دوره الرقابي للاداء الحكومي بل و استجواب الوزراء للتحقق من حسن تقديمهم الخدمات للشعب ، كما إنه من المسلمات الأساسية لأي نظام ديمقراطي حقيقي وليس شكلياً هو وجود دور رقابي فاعل للبرلمان وبدونه فلا ديمقراطية ولا حكم رشيد .

إن الذين يريدون تعطيل هذا الدور الخطير للمجلس إنما يريدون الاضرار بمصالح الشعب لأنهم يتسترون على الفساد والمفسدين وسارقي أموال الشعب المسكين .

إن الحزب الإسلامي العراقي ينبه الحكومة إلى إن تفعيل دور مجلس النواب الرقابي يصب في المرتبة الأولى في صالح الحكومة نفسها قبل غيرها ، وقديماً قال الحكماء: ( صديقك من صدقك لا من صدقك ) فلنصدق جميعاً مع الله أولاً ومع شعبنا ثانياً وفيما بيننا ثالثاً والله ولي توفيقنا وسدادنا.

المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٥ / ٥

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء التسعون للحزب الإسلامي العراقي

### أن الأوان للقضاء على الفساد المالي والإداري

بعد كل التضحيات العظيمة والدماء النازفة وقافلة الشهداء الأبرار التي قدمها شعب العراق المصابير ، يحل بلدنا العزيز في المرتبة الثالثة عالمياً على قائمة الدول الأكثر فساداً بعد الصومال واتحاد ماينمار ، تصوروا حجم الكارثة التي حلت بنا ، فالصومال أصلاً بلا دولة منذ عام ١٩٩٢ واتحاد ماينمار - إذا كنتم قد سمعتم به - تحكمه دكتاتورية شمولية قاسية لا تسمح بنقد او مراجعة .

أين الساسة العراقيون المخلصون مما يحصل من فساد إداري ومالي في أروقة مؤسسات الدولة العراقية الجديدة التي يعتبرها الكثير إنها دولة ديمقراطية ، هل الديمقراطية صنو الفساد أم انها حرب عليه وعلى كل المفسدين؟!

لماذا تاخرت الحكومة ولماذا تردد مجلس النواب برئاسته السابقة في عهد الدكتور المشهداني وعطل دوره في وضع حد لهذه الآفة القاتلة إلى أن بلغ السيل الزبي ونهبت أموال العراقيين البسطاء وسرقت لقمة عيشهم لماذا حصل الذي حصل ومن ينبغي ان يحاسب على ذلك؟

إن الحزب الإسلامي العراقي يؤكد إننا جميعاً كعراقيين مأمورون ببذل كل الجهود لتخليص بلدنا الحبيب من هذا المرض الخطير ، كما جاء في الحديث الشريف : ( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلمه ، وذلك اضعف الإيمان ) لبيك يا رسول الله فإننا على طريق محاربة الفساد سائرون .

المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٥ / ١٢

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الحادية والتسعون للحزب

### الإسلامي العراقي

كما وعد الحزب الإسلامي العراقي : مجلس نواب فعال ورقابة جادة

كانت الأيام القليلة الماضية شاهداً على الفرق الكبير بين مجلس نواب برئاسة الأستاذ إياد السامرائي ومجلس مضي برئاسته السابقة ، فقد نفخت الروح فيه من جديد وبدأ يؤدي دوره كما يريده الشعب الذي انتخبه بالدماء والدموع . والحمد لله على فضله .

لقد سجل مجلس النواب انجازاً عظيماً بتحقيقه لأول استجاب لمسؤول على مستوى وزير ، وفتح الباب بذلك أمام عجلة الرقابة النيابية لتدور وتشغل النظام السياسي والإداري للدولة العراقية برمته ، فمن هنا تبدأ الخطوة الأولى التي تتبعها جميع الخطوات اللاحقة التي تتكامل ببناء العراق على أسس سليمة ونظام حكم نزيه وورصين .

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نقول لأحبتنا العراقيين إننا وفينا بوعدنا فرشحنا لكم رئيساً لمجلس النواب بعث الحياة فيه كما تحبون وكما تريدون وكما تطلبون منذ سنوات طويلة وتحقق ما تحلمون به على يد مرشح حزبنا ، فهنيئاً لكم أيها العراقيون بالصورة الجديدة لمجلسكم الذي سيدافع عن حقوقكم بلا هوادة ، ولن يسمح لأحد أن يسلب ثروتكم أو يعيث بقوتكم - إن شاء الله.

إننا ندعو العراقيين جميعاً إلى مساندة ودعم مجلسهم النيابي كي يؤدي وظيفته - كما يجب - ونحيبهم جميعاً ونحيي أعضاء المجلس على جهودهم لاحقاق الحق والدفاع عن مصالح الشعب ، وفق الله الجميع لكل خير وسعادة.

المكتب السياسي

٢٠٠٩/٥/١٩

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثالثة والتسعون للحزب الإسلامي

### العراقي

#### تصدير النفط من كردستان

شهد يوم امس حدثاً كبيراً تمت من خلاله اول عملية تصدير للنفط العراقي من كردستان عبر خط جيهان التركي وذلك من حقلي طقطق وطاووكي مما يؤشر بداية مرحلة جديدة يدخل فيها اقليم كردستان طرفاً اساسياً في دعم موازنة الدولة العراقية وكما قال الرئيس جلال الطالباني فإن الواردات المستحصلة من عملية التصدير ستصب في الميزانية المركزية مما يعزز من قدرة الاقتصاد العراقي وامكانياته .

ان الحزب الاسلامي العراقي يأمل ان يكون هذا الحدث خطوة اولى في تعزيز الوحدة الوطنية العراقية وذلك بإشتراك كل اجزاء العراق في العمل لصالح العراق الواحد الموحد بجميع اطيافه ومكوناته كما اننا متفائلون الى حد بعيد في ان هذا الانجاز هو تأكيد من جانب كردستان في انها مصممة على تأصيل الانتماء الوحيد لها ضمن العراق وان كل من يتكلم عن الانفصال والتجزئة انما هو واهم وبعيد عن واقع شعبنا الكردي الذي لم يتوانى يوماً ما عن حمل العراق في شغاف قلبه وطناً واحداً لجميع العراقيين.

#### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٦ / ٢

\*\*\*

**سادساً: رئاسة الأستاذ إياد السامرائي**

**لمجلس النواب**





## من رسالة الثلاثاء الثالثة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### الترشيح لرئاسة مجلس النواب

ما يدور اليوم من لغط حول الترشيح لرئاسة مجلس النواب يدعو إلى الأسف الشديد فهناك الكثير ممن يشوهون الحقائق ويبحثون عن المصلحة الشخصية والمنفعة المادية بعيداً عن مصلحة العملية السياسية ومصلحة الوطن ، بل هناك من يكذب ليسوّق أفكاراً سوداء لا تؤدي سوى إلى الأضرار بالعراقيين الصابرين وتزيد من معاناتهم ومحنتهم بل وهناك من يدعي منجزات هي جهود غيره ونشاطاتهم.

إن الحزب الإسلامي العراقي يود أن يبين لشعبنا الحبيب الحقائق الآتية :

١. حسب النظام الداخلي لمجلس النواب وبموجب التوافق السياسي الذي وقعت عليه الأطراف السياسية العراقية فإن منصب رئيس مجلس النواب هو استحقاق سياسي وانتخابي لجبهة التوافق العراقية ، وليس لذلك أية علاقة بالمحاصصة .

٢. ان الكل يعرف بأن الوسائل التي تنتهجها جبهة التوافق في اختيار مرشحها هي الوسائل الديمقراطية المتمثلة بالتصويت السري وفق اللائحة الداخلية لجبهة التوافق ، وقد جرى تصويت سري ديمقراطي كان الفائز فيه الأستاذ إياد السامرائي الذي أجهش بالبكاء عندما ظهرت النتيجة خشية من المسؤولية أمام الله تعالى، فقارنوا بين هذا الشعور وموقف البعض الذين يتهافتون على المنصب ويسوقون لأنفسهم في السر والعلن ، ألا ساء ما يفعلون .

٣. أما ما يثار حول امتلاك الأستاذ إياد السامرائي للجنسية البريطانية فهي ذريعة للبعض ممن يحاول تعويق مسيرة جبهة التوافق ،

فالحصول على الجنسية الأخرى وكما نعلم كان بسبب مطاردة النظام السابق لرموز المعارضة العراقية وفي مقدمتهم قادة الحزب الإسلامي العراقي ومحاولة الحصول على ملجأ آمن ، كما إن الكثير من الشخصيات السياسية العراقية التي تسلمت مناصب رئاسية في الحكومات المتعاقبة كانت تحمل أكثر من جنسية ومنهم الدكتور إياد علاوي ، والدكتور إبراهيم الجعفري ، والدكتور حاجم الحسني والشيخ غازي الياور .. وغيرهم كثير ، فلا معنى لهذا الاحتجاج الواهي .

وفي هذا الصدد يؤكد الحزب الإسلامي أهمية تطبيق الدستور ويشدد على ضرورة الإسراع بمناقشة مشروع القانون ذو العلاقة الذي قدمته كتلة جبهة التوافق في مجلس النواب منذ أشهر .

٤. ومما يؤسف له أن اولئك الذين يوهمون الناس بأنهم ضد المحاصصة هم من يطالبون بالمحاصصة الآن ويريدون تجاوز كل الحقوق من اجل كسب رخيص وتحصيل منفعة شخصية ، اما مصلحة الوطن فلا شان لهم بها .

٥. إذا كان المشوشون يبحثون عن الكفاءة فمن هو الأكفأ من الأستاذ إياد السامرائي بين المرشحين ، سواء في انتظام حضوره في مجلس النواب وعدم تغييره ، أم في قيادته الحكيمة لكتلة جبهة التوافق العراقية وإدارته الناجحة للجنة المالية في مجلس النواب ، بل وقدرته السياسية الفائقة في التقريب بين الأطراف السياسية العراقية لتحقيق التوافق الوطني ، وهذا ما يشهد به جميع النواب ، ولا يمكن لأحد أن ينسى جهوده في نزع فتيل أزمة قضية كركوك وتوحيد القوى السياسية حول حل وطني أرضى الجميع ، وهذا قليل من كثير ، ولو استعرضنا كل الصفات لاحتجنا إلى وقت طويل .

٦. واخيراً فإن حسم منصب رئاسة مجلس النواب تتم من خلال التصويت الديمقراطي في المجلس ، وهو الذي سيقول كلمته وليس من حق فلان أو علان أن يملي على المجلس أهواءه الشخصية .

ولكننا نذكر وننصح الأحزاب والكيانات السياسية التي وقعت على وثيقة تلزمها بقبول مرشح جبهة التوافق وذلك عشية إستقالة الدكتور المشهداني ندعوها أن تحترم إلتزامها وتوقيع ممثليها .

ان الحزب الإسلامي سوف يعتبر أي نكول أو نقض من جانب هذه الأحزاب والكيانات السياسية بمثابة تطور مؤسف وخطير ، سيكون للحزب الإسلامي وجبهة التوافق موقف سياسي حاسم منه والكل يعلم ويشهد باننا اذا وعدنا فعلنا والله المستعان.

المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ١ / ١٣

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الرابعة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### مجلس النواب والرئيس المرتقب

ربما طالت قضية رئاسة مجلس النواب أكثر من الا المعقول . فبالرغم من أن المنصب هو استحقاق سياسي وانتخابي حصري لجهة التوافق، لا يماري في ذلك إلا صاحب غرض شخصي أو غامط للحقوق ، عرف بعدم التزامه بالأصول والأعراف والتوافقات السياسية التي نجحت حتى الآن في سد ثغرات دستورية عديدة.

وبالرغم من كل ذلك نرى من يشوش ويتكلم كثيراً ويزور الحقائق ويغلب المصلحة الشخصية او الفئوية او الحزبية على المصلحة العامة ويثير المخاوف والشكوك حول ذلك وبالرغم من قناعتنا بهذا الاستحقاق فإننا نؤكد ان امام الرئيس الجديد لمجلس النواب سنة حافلة بالتحديات الكثيرة على راسها الانتخابات والاستفتاء على الاتفاقية الامنية وتعديل الدستور وتطبيق وثيقة الاصلاح السياسي والعديد من القوانين المهمة مما يؤكد الحاجة في انتخاب الأكفأ والاقدر على ادارة هذا المنصب وبأسرع وقت .

لقد تفهم الحزب الإسلامي العراقي وجبهة التوافق انشغال عدد غير قليل من النواب في متابعة الحملات الانتخابية الجارية حالياً ورغم حرصه على تطبيق الدستور وعدم تعطيل مجلس النواب فإن الحزب والجبهة لم يردا ان يخرجوا عن الإجماع في تأجيل التصويت لانتخاب الرئيس الى ما بعد الانتخابات وهذا ما حصل .

## من رسالة الثلاثاء السادسة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### الموعد غداً مع رئيس جديد لمجلس النواب العراقي

كما نعلم ، فقد أجل مجلس النواب العراقي موضوع اختيار رئيس جديد للمجلس إلى يوم غد الأربعاء، وكان السبب في هذا التأجيل هو انتخابات مجالس المحافظات، وقد انتهت هذه الانتخابات بخير – والحمد لله – فلم يبق هناك من حجة للمجلس في أي تأخير لأن بقاءه بدون رئيس يعطل عمله ويلحق الضرر بالوطن والمواطنين ولا يمكن أن يقبل عراقي مخلص للعراق بتأخير أكثر من ذلك ، فليس للمجلس إلا أن يحسم أمره ويصوّت لرئيس جديد له من جبهة التوافق العراقية بموجب الاستحقاقات الانتخابية والسياسية واستحقاقات الكفاءة التي لا يماري فيها أحد إلا صاحب هوى شخصي أو غرض باطل ، ونحن نربأ بنوابنا أن يكونوا كذلك .

إن الحزب الإسلامي العراقي يدعو القوى السياسية الممثلة في مجلس النواب العراقي خصوصاً تلك التي وقعت تعهداً على نفسها أن تلتزم بتعهداتها وتفي بوعودها ، قال تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ) ونحن نقول هنا إن الالتزامات هي التي تبني الأوطان الكبيرة وتصنع الدول العظيمة ، على العكس من التنصل منها والذي يقود إلى النزاع والاختلاف والتخلف ، ولا نعتقد أن الأحزاب السياسية العراقية ترضى لنفسها هذا الوصف غير المقبول .

لقد أن الأوان لحسم هذا الموضوع الذي كثر الجدل فيه بالباطل ،  
والحق أبلج ولا يحتاج إلى دليل أو برهان فلنحزم أمرنا ونحسم خلافنا  
لننطلق بكل قوة لبناء وطننا ، فعراقنا ينتظرنا لعمل كثير ولا مجال  
لإضاعة الوقت أو تأجيل المهمات.

حياكم الله يا نوابنا الأفاضل.

حياكم الله أيها العراقيون الاصلاء وأيتها العراقيات الأصيلات ، وحفظ  
الله العراق وأهله وأرضه وسماءه ومياهه وكل شيء فيه .

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٢ / ٣

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء السابعة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### مجلس النواب العراقي بلا رئيس ، من المسؤول !؟

نسمع كثيراً عن دعاوى الديمقراطية والحرص عليها والدفاع عنها ، وإن كل الكوارث والمآسي التي مر بها بلدنا الجريح كانت من أجل الديمقراطية ، ولا يختلف اثنان في أن أهم أركان الديمقراطية هو برلمان كفاء ذو سلطة تشريعية فعالة ونظام رقابي نشيط وبدونهما فاقراً على الديمقراطية السلام ، فلا ديمقراطية حقيقية دون برلمان بهذه المواصفات الفاعلة .

لكن قوى سياسية عراقية مهمة تريد أن تجعل البرلمان العراقي الذي تشكل بعد بحر من الدماء ، تريد هذه القوى أن تجعله دُمياً بيدها تماماً مثل المجلس الوطني في النظام السابق الذي كان بلا حول ولا قوة ، ويوقع فقط ما تطلب منه الحكومة .

واليوم يصح أن نقول ما أشبه الليلة بالبارحة، برلمان يراد له أن يبقى بلا رئيس كفاء ليظل لعبة بيد الحكومة تأخذه يميناً وشمالاً كما تشاء ومثلما حدث خلال السنوات الماضية حيث لم نرَ وزيراً تعرض لمساءلة أو تحقيق أو استجواب حتى غاب الدور الرقابي تماماً لبرلماننا، ومعنى ذلك أن نصف وظيفته قد تعطلت ، فهل يقبل بهذا الحال عراقي يحب بلده وشعبه ويحرص على مصالح الناس وقضاياهم.

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نقول إن من يريد برلماناً بلا رئيس كفاء فإنما يخطط لبرلمان بلا سلطات ليسلب هو سلطات البرلمان ، وليس ذلك من الوطنية في شيء قطعاً.



ومما يثير العجب والاستغراب أن هناك من يرفع شعار القانون ويدعو إلى الالتزام بالقانون ، ولا نظن بأن أحداً يماري في أن تنفيذ الالتزامات هي أولى موجبات تنفيذ القانون ، لكنهم يضربون بالتراماتهم وتعهداتهم وتوقعاتهم عرض الحائط وكأنهم لم يتعهدوا ولم يوقعوا على التصويت لمرشح التوافق، إن كثيراً من ساسة العالم يستقيل إذا أخل بتعهداته والتزاماته لأن التتكرر للالتزامات والتعهدات عيب لا يقبله سياسي عن نفسه، بل لا يقبله أي إنسان على نفسه .

نحن في الحزب الإسلامي العراقي نعتقد أن القوى التي وقعت تعهداً على نفسها وأولها حزب الدعوة أمام اختبار عملي لمصداقيتها أمام الشعب العراقي وإن التاريخ لن يغفر لمن يتنصل عن عهوده وموآثيقه، كما إن الحكومة يجب أن تكون أول من يحرص على الانتهاء من التصويت لرئيس جديد لمجلس النواب ، حتى تكون كما كانت الحكومات الصالحة والحكام الصالحون يقولون لشعوبهم : ( لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إن لم نسمعها ) وتمثّل للحكمة العظيمة التي تقول : ( رحم الله امرءاً أهدى إليّ عيوب نفسي).

إن الموعد الجديد للتصويت بعد عطلة البرلمان هو فرصة أخيرة لا تعوّض لاستدراك ما مضى من أخطاء والانطلاق من جديد ، ونأمل من جميع الكتل السياسية العراقية التي نحسن الظن بوطنيتها كلها أن لا ينتهي الأسبوع القادم إلا وبرلماننا العزيز يبدأ عهداً جديداً من رئيس جديد له لنستأنف المسيرة معاً نحو عراق الخير والسعادة والازدهار.

وبعكسه ندعو مجلس رئاسة الجمهورية الساهر على الدستور ممارسة صلاحيته الدستورية لأن مجلس النواب أصبح ضحية للأبتزاز والمساومات السياسية ، وإن تدخل السلطة التنفيذية بهذا الشكل الصارخ أضر بمبدأ الفصل بين السلطات .

المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٢ / ١٠

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثامنة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### مجلس النواب العراقي والفرصة الأخيرة

يبدو أن جلسة مجلس النواب العراقي غداً الأربعاء ستمثل فرصة أخيرة لإعادة الروح لهذا المجلس بل وإعادة الروح كذلك لمسيرة العملية الديمقراطية التي تضررت كثيراً بالتأخير الكبير الذي حصل في التصويت على رئيس جديد للمجلس الذي غدت صورته في نظر العراقيين صورة العاجز الذي ليس له من الأمر شيء بل وصل الأمر بالكثيرين إلى الاقتناع بأنه مجلس لا يستطيع أن يصوّت على رئيس له فضلاً عن الدفاع عن قضايا الشعب وهموم المواطن التي تتطلب مجلساً حازماً جاداً ذا هيبة يقول كلمته فيحترمها الجميع ويتعاون مع السلطات الأخرى بكل جدية لخدمة الوطن والشعب ، هذه هي الصورة التي يريدها العراقيون لمجلس نوابهم لا أي صورة أخرى قد تزعزع ثقة الناس به .

إن الحزب الإسلامي العراقي يهيب بنواب العراق – الذين انتخبهم شعبهم للدفاع عن مصالحه وأهدافه – أن يكونوا عند حسن ظن أهلهم بهم ويحسموا موضوع التصويت على رئيس المجلس لأنها – كما نعتقد – الفرصة الأخيرة للإبقاء على هيبة المجلس و هيبة نوابه ولا يطلب شعبهم منهم إلا التصويت للأكفأ والأصلح ، ولا نعتقد أن أحداً يعترض على الأستاذ إياد السامرائي مرشح جبهة التوافق فقد شهد له الجميع بالبراعة السياسية وبالمقدرة على تحقيق التوافق الوطني من خلال تقريب وجهات النظر المختلفة والكل يشهد على جهوده الفذة في نزع فتيل أعقد الأزمات وآخرها أزمة كركوك التي كان فيها مهندس الوحدة الوطنية – دون منازع – حتى وصل الأمر قبل أيام إلى تنازل الأخوة الكرد في كركوك عن منصب رئيس مجلس المحافظة لإخوانهم التركمان وهذا نصر عظيم تحقّقه الوحدة الوطنية في كركوك ساهم فيه

العراقيون جميعاً عرباً وكرداً وتركماناً ، وكان للأستاذ إياد السامرائي بوجه خاص دورٌ رائدٌ في تحقيقه ، فهذه هي مواصفات رئيس مجلس النواب التي يريدها العراقيون ، رئيس مجلس يحترم نوابهم ويوقر مجلسهم ويوحد كلمة سياسيينهم ويحمي وحدتهم الوطنية ، وهذا هو النموذج المطلوب .

إن هيئة رئاسة المجلس أمام مسؤولية تاريخية اليوم وغداً لوضع المجلس على السكة الصحيحة التي تحمي نظامنا الديمقراطي لبناء العراق الجديد ، نريد مجلساً نفتخر به أمام العالم أجمع يدافع عن الأمن وأحلامنا والفرصة سانحة فلا تضيعوها يا نوابنا الأعزاء نأمل أن يشكل يوم غد منعطفاً تاريخياً في تصحيح مسيرة مجلس النواب بانتخاب رئيس قدير يحظى بأغلبية مريحة تشمل كذلك الأخوة النواب الذي إقتنعوا مؤخراً بأن اصرارنا على ترشيح الأخ أياد السامرائي لا ينطلق من إعتبارات خاصة أو أجندة ضيقة ولن يكون أداة موجهة ضد هذا الطرف أو ذاك .

### المكتب السياسي

٢٠٠٩/٢/١٧

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء التاسعة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### المحكمة الاتحادية ... أمل منعقد على الحامى الأخير للديمقراطية

يتفق الجميع على أن المحكمة الاتحادية العراقية قد أثبتت خلال الأعوام الماضية مهنيتها العالية وحياديتها في الفصل فيما عُرض عليها من قضايا للحكم في النزاعات والاختلافات في تفسير القوانين وغيرها من الأمور ذات الصلة ، ولقد جربنا مراراً نزاهة هذه المحكمة الموقرة من خلال ما صدر منها من قرارات وأحكام ، فكانت في كل مرة تثبت فيها أنها ملتزمة بتطبيق القانون على الجميع سواءً على السلطة التنفيذية أو على السلطة التشريعية أو على المؤسسات الأخرى في الدولة العراقية، ولذلك يحق لنا أن نتق بهذه المحكمة وبأحكامها وقراراتها .

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نعتقد أن المحكمة الاتحادية هي مظلة للعراقيين جميعاً والتي لا تألو جهداً في إعطاء كل ذي حق حقه حتى تسود العدالة ويترسخ القانون الذي يجب أن يحتكم إليه الجميع كي نبني عراقاً دستورياً متحضراً تكون فيه كلمة الفصل للقانون والقانون فحسب.

لقد شاهد العالم أجمع أن مرشح التوافق الأستاذ إياد السامرائي قد حصل على مائة وستة وثلاثين صوتاً من أصوات أعضاء مجلس النواب الذين كانوا مائتين وأربعة وثلاثين عضواً حضروا في الجولة الثانية للتصويت على رئيس جديد للمجلس ، مما يعني أنه قد فاز بهذا المنصب بما لا يقبل الجدل أو المراء.

ونحن في هذا المقام نوجه نظر محكمتنا الاتحادية الموقرة ونوابنا المحترمين في مجلس النواب إلى إن نظام التصويت على جولتين لا يحتاج إلى أغلبية مطلقة في الجولة الثانية وإلا لما كنا ذهبنا إلى الجولتين ولوجب على المجلس أن يكتفي بجولة واحدة . وحين لا يحقق

فيها أي من المتنافسين الأغلبية المطلقة تعاد هذه الجولة مراراً وتكراراً، وهو أمر لا يقول به أبسط عارف بالنظم الانتخابية.

إننا نؤكد هنا أن الجولة الثانية لا يمكن إلا أن تكون حاسمة ونهائية ويفوز فيها الأكثر أصواتاً بغض النظر عن كل شيء، وإننا ندعو هنا كل المعترضين إلى دراسة النظم الانتخابية بشكل جيد فإن ما قلناه لا يختلف فيه اثنان، وبالرغم من أن الجولة الثانية لا تحتاج إلى أغلبية مطلقة – كما ذكرنا – إلا إن الأستاذ إياد السامرائي حاز الأغلبية المطلقة لعدد الحاضرين ( ١٣٦ صوتاً من ٢٤٣ ) وهذا ما أفتت به المحكمة الاتحادية في قرار مماثل قبل أيام قليلة بحساب الأغلبية المطلقة من عدد الحاضرين في جلسة مجلس النواب وهو ما عمل به البرلمان عند تصويته على وزراء حكومة السيد نوري المالكي عند استيزارهم .

إننا ندعو المحكمة الاتحادية المحترمة إلى سرعة البت في الموضوع كما عودت شعبنا العراقي على ذلك بجديتها وسرعة حسمها لأن في ذلك مصلحة لمجلس النواب ومصلحة للعراق والعراقيين في أن لا يبقى مجلس نوابهم دون رئيس لفترة أخرى قادمة.

### المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ٢ / ٢٤

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثمانون للحزب الإسلامي العراقي

### أما لهذا الليل من آخر؟!

ويمضي اسبوع آخر وتبقى قضية رئيس مجلس النواب دون حل وكأن هناك من يريد للمجلس أن يبقى بلا رئيس لغاية نهاية دورته الحالية أي بعد عشرة أشهر دون أن يقلق له بال أو ترمش له عين لأنه هو المستفيد من ذلك.

بلد بلا رقابة وبرلمان بلا رئيس وديمقراطية بلا حقيقة بل عنوان وشعارات زائفة. إننا في الحزب الإسلامي العراقي نلنت أنظار شعبنا العراقي الصابر الذي ضحى كثيراً ولم يقبض إلا هواءاً خاوياً ، نلنت أنظاره إلى التساؤلات الآتية :

١. لمصلحة من يبقى مجلس النواب دون رئيس؟

٢. لماذا تحسم بعض القضايا في مجلس النواب بسرعة البرق حتى خارج سياقات النظام الداخلي وتبقى أخرى تراوح مكانها شهوراً طويلة رغم أهميتها وحاجة الوطن إليها؟

٣. متى نبني دولة القانون الحقيقية ولا نكتفي بشعارات نطلقها في المناسبات؟

٤. إلى متى يختطف قرار مجلس النواب ليبقى رهينة بيد السلطة التنفيذية توظفه كيفما تشاء وتحرم الشعب العراقي من حقه في الرقابة والإصلاح؟

إننا نعتقد إن الظلم ظلّمات يوم القيامة وانه لن يدوم قطعاً وانه إذا دام  
دمر؟ وانه لن يهنأ ظالم بظلمه وعسى أن يتعظ ظلّمة اليوم مما حصل  
لظلّمة الأمس فالعاقل من اتعض بغيره لا بنفسه.

( وسكنتم في مساكن الذين ظلّموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم  
وضربنا لكم الأمثال.. )

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ٣

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الحادية والثمانون للحزب الإسلامي

### العراقي

#### رئاسة مجلس النواب مرة أخرى وأخرى

لقد طالت قضية رئاسة مجلس النواب بشكل لا يصدق ، وخضعت إلى ضغوطات سياسية وأكاذيب كثيرة وغمط للحقوق وإغفال عنصر الكفاءة في الاختيار .

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نلقت نظر هيئة رئاسة مجلس النواب والحكومة والمحكمة الاتحادية والنواب جميعاً إلى ما يأتي :

١. إن عدم تولية الكفاء هو خيانة لله ورسوله ، قال ﷺ : ( من ولي أمر المسلمين وولى عليهم أميراً وهو يعلم أن فيهم من هو أكفأ منه فقد خان الله ورسوله ) أو كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم . ولا نعتقد أن أحداً يريد أن يشمل بصفة الخيانة لأنه لا يقبل بتولية الكفاء لغرض شخصي أو حزبي ، إننا إذا كنا نحب العراق حقاً فليس أماننا إلا تولية المخلص الصادق الكفاء الذي يخدم العراق والعراقيين ، قال ﷺ : ( إذا أوسد الأمر إلى غير أهله فانتظروا الساعة ) .

٢. لقد جاء دور المحكمة الاتحادية الآن لتقول كلمتها بالحق ولا تخشى في الله لومة لائم ، وهذه هي صفات القاضي النزيه الذي يرضي الله تعالى ويقول كلمة الحق ولو كره البعض. إننا نعتقد إن محكمتنا الاتحادية الموقرة قادرة على قول كلمة الحق ولو كانت صعبة وإنها تتأسى بالقول المأثور ( قل كلمة الحق ولو على نفسك ) .

ونذكر المحكمة الاتحادية بقوله ﷺ ( القضاة ثلاثة قاضيان في النار والثالث في الجنة اما الذي في الجنة فهو الذي عرف الحق وقضى به )



إننا في الحزب الإسلامي العراقي نعتقد إن العراقيين يثقون بمحكمتهم الاتحادية بشكل كبير وإن هذه الثقة يجب أن تبقى - كما هي - رصينة محكمة لأن اهتزازها - لا قدر الله - يضع القضاء العراقي بأجمعه في مهب الريح وستذهب عند ذلك كل الجهود والتضحيات والدماء والشهداء والآلام التي بذلها الشعب العراقي الجريح طيلة السنوات الطويلة الماضية لكي يصل إلى حكم العدالة التي تشمل الجميع حكماً ومحكومين وأول من يجب أن يدافع عن العدل والحق هي المحكمة الاتحادية بدون أدنى شك .

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ١٠

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثانية والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### قضية رئاسة مجلس النواب ، المحكمة الاتحادية والمسؤولية التاريخية

ربما لم تتعرض محكمتنا الاتحادية الرصينة إلى اختبار حقيقي كما تتعرض له هذه الأيام وربما لم تواجه مسؤولية تاريخية كما تواجهها اليوم في حسم رئاسة مجلس النواب بعد كل الأدلة والبراهين – التي لا تقبل الجدل ولا النقاش- التي أثبتت فوز مرشح جبهة التوافق الكفاء النزيه الوطني المخلص الأستاذ أياد السامرائي .

إننا في الحزب الإسلامي العراقي على يقين تام وثقة راسخة بأن محكمتنا الموقرة ستنتصر للحق والعدل وستضع قرارها على الطريق المستقيم الذي لا التواء فيه ولا اعوجاج.

سيكون ذلك اليوم غرة في جبين العدالة العراقية ووساماً في صدور حملة الأمانة القضائية التي تبلغ صاحبها أعلى الدرجات عند الله – عز وجل- وتعرض مضيعها إلى أقصى عذاب الله القيامة – والعياذ بالله-.

إن المسؤولية عظيمة ولكن رجال قضائنا أهل لها ليقولوا كلمة الحق التي تبني دولة الحق والعدل التي جاء عنها في الأثر أن: (دولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة). وكذلك (إن الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت غير مسلمة ويخذل الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة).

#### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ١٧

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثالثة والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### رئاسة مجلس النواب والازمة المفتعلة

مرة أخرى أجلت المحكمة الاتحادية النظر في موضوع أحقية الاستاذ إياد السامرائي في رئاسة مجلس النواب . لقد طالقت القضية الى حد أضر بشكل كبير بمصالح المواطن العراقي . إن غياب رئيس مجلس النواب هو تعويق لدور المجلس في المجالات الرقابية والتشريعية ، والذين يضعون العصي في العجلة إنما يعطلون مسيرة الإصلاح والتقدم و يستهينون بإرادة الشعب الذي أنتخبهم ، ولذلك نحن ندعوهم لإعادة النظر لموقفهم والانضمام للأغلبية التي حسمت أمرها في دعم ترشيح الأستاذ إياد السامرائي .

ومن جانب آخر يدعو الحزب الإسلامي العراقي يدعو المحكمة الدستورية الموقرة الى سرعة التحرك وحسم الدعوى المعروضة أمامها من جهة وإجابة مجلس النواب حول تفسير مفهوم الأغلبية لانتخاب الرئيس البديل من جهة أخرى .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

#### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ٢٤

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الرابعة والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### رئاسة مجلس النواب

في الأونة الأخيرة شهدنا تزايداً في الأصوات الداعية إلى تسنم الأستاذ إياد السامرائي لمنصب رئيس مجلس النواب وهو استحقاق انتخابي ومهني وسياسي ، لا يجادل في ذلك اثنان .

هذه دعوة جديدة من الحزب الاسلامي العراقي لكل الذين عرقلوا عملية انتخاب الأستاذ إياد السامرائي إلى مراجعة مواقفهم والنظر بجدية إلى مصلحة العراق والعراقيين لا إلى مصالحهم وأهوائهم الشخصية ، لقد سمع الجميع أن معظم نوابنا الأفاضل يؤكدون أن تبوأ الأستاذ السامرائي لهذا المنصب سيفعّل دور مجلس النواب ويجعله مجلساً رصيناً يعمل بكفاءة وجدية ، أليس في ذلك صلاح أمرنا .

#### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ٣١

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء السابعة والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### إياد السامرائي رئيساً لمجلس النواب العراقي

بعد ما يقرب من أربعة أشهر من الجدل والحراك السياسي المتواصل والقييل والقال والإشاعات البعيدة عن الحقيقة ، تم انتخاب الأستاذ إياد السامرائي رئيساً لمجلس النواب العراقي ليكمل ما تبقى من دورة المجلس الحالية.

لقد كانت عملية الانتخاب معيرة بكل المعاني ، فقد صوتت له أغلبية مريحة من ( ١٥٥ ) نائب ، مع تصويت ( ٣٤ ) لمنافسه ، بينما كانت ( ٤٥ ) ورقة بيضاء دون تصويت لأحد المتنافسين ، وهو يعني كذلك أن هذه الأصوات الخمسة والأربعين هي أصوات غير معارضة لتبوأ الأستاذ السامرائي هذا الموقع لأنها لو كانت كذلك لصوتت لصالح الطرف المنافس. وما أظهرته عملية التصويت هو مثال رائع للالتزام الكتل السياسية العراقية التي وعدت فاوتت والتزمت بمواثيقها ومصادقيتها ، ولا يسعنا هنا إلا أن نشكرها على هذا الموقف النبيل الذي يغلب المصلحة الوطنية ويضعها في المقام الأول . أما الذين لم يصوتوا لمرشحنا فنقول لهم إن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ، وإن رئيس المجلس الجديد يمد يديه ويفتح قلبه لكل الكتل السياسية دون استثناء ليعمل الجميع بروح الفريق الواحد متعاونين متعاضدين ليخدموا شعبهم ووطنهم كأفضل ما تكون الخدمة .

## أيها العراقيون الأحبة:

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نعاهدكم أن نسعى لتفعيل عمل المجلس وجعله مجلساً يعبر عن إرادة العراقيين وهمومهم واهتماماتهم وألامهم وهو ما يطالب به كل العراقيين دون استثناء .

مما يفرح أن الأستاذ إياد بدأ برنامجه برؤية انفتاحية على الجميع تعتمد على جمع كل الجهود لاستدراك ما مضى من ضياع للأوقات والموارد.

إن أمام المجلس ملفات ساخنة كثيرة تنتظر العمل الدؤوب وأهمها ملف الخدمات الذي يتأمل منه المواطنون الكثير ، وكذلك ملفات الفساد المالي والإداري التي وصلت إلى آحاد بعيدة وضعت العراق في قائمة الدول الأكثر فساداً .

كما إن هناك ملفات القوانين التي تتطلب التشريع وأهمها قانون النفط والغاز خاصة بعد الأزمة المالية العالمية وتعرض أسعار النفط إلى الانهيار مما يتطلب معالجة سريعة وحاسمة لإنعاش اقتصاد البلاد وتوفير فرص العمل للشباب والعاطلين .

إن تفعيل الدور الرقابي والتشريعي للمجلس يحوِّله إلى مجلس فعّال وركيزة أساسية في بناء المسيرة الديمقراطية والعملية السياسية على أسس سليمة ، كما يؤدي إلى بناء دولة قوية الأركان ، متماسكة البنیان، كما وإن تفعيل وثيقة الإصلاح السياسي التي صوت عليها مجلس النواب والتي نرجو من خلالها تصحيح المسارين التنفيذي والتشريعي وإصلاح واقع الحال .

إن الحزب الإسلامي العراقي يعلم إن الملفات المطلوبة الانجاز كثيرة جداً وهي مهمة جداً وإن الفترة المتبقية للفصل التشريعي الحالي هي فترة أشهر قليلة ، لذلك يدعو الحزب الإسلامي هيئة رئاسة المجلس والنواب الكرام إلى تشمير السواعد وبذل أقصى الطاقات لتحقيق الانجاز كما يطمح شعب العراق ويريد ، وفي هذه المناسبة ندعو إلى اختصار عطل المجلس وجعل دوامه دواماً اعتيادياً مثل باقي دوائر الدولة (أي خمسة أيام في الأسبوع) كما ندعو إلى الاستفادة من بعض العطل الرسمية في الدوام وذلك للإسراع بتحقيق مشاريع القوانين وأعمال الرقابة والأعمال الأخرى ، وسيكون هذا عملاً طيباً من نوابنا الأفاضل ومن أولى منهم بالتضحية من اجل خدمة العراق فقد اثبتوا مرات كثيرة أنهم أهلٌ لذلك فبارك الله بجهودهم ووقفهم لكل خير ونجاح ورضاء من الله الجليل .

**أيها العراقيون الأحبة..** ابشروا بعهد جديد لمجلس نوابكم وادعوا الله أن يكتب له التوفيق في خدمتكم، انه سميع مجيب.

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٤ / ٢١

\*\*\*

## سابعاً: مناسبات دينية ووطنية





## من الرسالة السابعة للحزب الإسلامي العراقي

في مثل هذا اليوم من العام الماضي ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٥م ترجل الفارس  
البطل سيد شهداء جبهة التوافق العراقية الشهيد المهندس الشيخ اياد  
العزي ونحن إذ نستذكر ذلك نقول:

إن الناس الذين يمرون في حياتنا أصناف منهم من يمر مرور السيل  
يدمر العمران والإنسان والحيوان ومنهم من يمر مرور الماء على  
الصخر فلا يترك أثراً ولا ثمراً ومنهم من يمر كما يمر الماء على  
الأرض البكر فتنبت وتزهو وتثمر وهكذا كان حبيبنا الراحل إياد  
العزي ومن سبقه ولحق به من شهداء الأمة في عراقنا الجريح...

كان حبيبنا الراحل إياد العزي كغيث أصاب أرضنا فأنبئت، وكبرق لمع  
في سماننا فأضاء لنا في ظلماتنا شعاع ضياء...

لقد كان العزي كما قال البحرني (نفس تضيء وهمة تتوقد)... لم تقيد  
الأهواء ولا الأطماع ولا المصالح... لم تستعبده الدراهم ولا الدنانير  
ولا جمال النساء... لم يكن رقيقاً لمنصب ولا لشهوة، كان حراً ما خطا  
خطوة إلا وله فيها نية، فما وجده أحبابه وطلابه إلا سباقاً لكل خير  
محلقةً بنهضة جناحيه في الأفاق، مشغولاً بعظائم الأمور، فقطع في  
حياته بصحة عزيمته وعلو همته أضعاف أضعاف ما قطع الآخرون  
فتقدمهم متسابقاً فسبقهم... وهذا هو طريق الاستعلاء والسيادة: أبو ساره  
العزي وعامر الهاشمي ومهند الغريبي، وعمر سعيد حوران وحبيب  
الراوي وعلاء عبد عسل، وقحطان الربيعي وعبد الكريم الكربولي،  
ونزار الكبيسي، ونواف الخزرجي، وذاكر العلواني، وعمر محمود  
عبد الله، وسعد المهداوي وعدنان اسكندر وميسون الهاشمي... و... و...  
وقوافل شهدائنا التي لاتزال تنرى: أرشدونا جميعاً أن عليكم أن  
تسودوا: فما طريق الاستعلاء والسيادة بالطريق الهين: لكن إياد العزي  
وصحبه الشهداء بهداية قلوبهم وإضاءة نفوسهم، ونهضات همهم التي  
كانت دائمات: علمتنا التحليق وعرفتنا العزة وأذاقتنا الذات الروحية

العظيمة، لقد أرسلوا في نبوغهم من توهج دمائهم أضواء كأضواء النجوم فكانوا أصحاب غاية وطلاب نفوذٍ عند الله ولذلك خلا قاموسهم إلا من لغة البذل والفداء: لقد حَظَّف العزي وهو في ريعان شبابه القلوب كما يخطف البرق البصر ومضى كالبرق راحلاً خاطفاً معه درجة الشهادة وحسن الختام: لقد أراد العزي وصحبه الشهداء أن يجعلوا من طلابهم وأحبابهم منارات العلم والعمل والجهاد فأول الوفاء لهم أن تنسجوا على منوالهم وتحملوا أفكارهم وأخلاقهم أمانة في أعناقكم وأن تحذو حذوهم وتتبنوا طريقهم ومشروعهم الجبهوي: وعزاًؤنا في رحيلك يا اياد وفيكم يا شهداء الأمة أنكم ورثتم فينا طاقتكم وهمتكم ونيتكم فعشتم كباراً ورحلتم وأنتم ملء السمع والبصر والفؤاد (تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (القصص: ٨٣).

### المكتب السياسي

٢٧ / ١١ / ٢٠٠٦

\*\*\*

## من الرسالة الثالثة عشر للحزب الإسلامي العراقي

مرت بنا قبل أيام قليلة الذكرى السنوية السادسة والثمانون لتأسيس الجيش العراقي الباسل ، وفي هذه المناسبة العزيزة على قلوب العراقيين نحیی منتسبي جيشنا العراقي كافة ، قادة ومرؤوسين ، ضباطاً ومراتب ، عسكريين ومدنيين ، أصحاب البطولات والمواقف والمآثر المجيدة داخل العراق وخارجه .

لقد كان جيشنا العراقي وعبر السنوات الطويلة الماضية نصيراً للشعب وسوراً حصيناً ودرعاً منيعاً للوطن الحبيب ، فقد دافع وابطولة وشجاعة مشهودة عن حدود العراق وصان سيادته من عبث المتربصين بالبلد وأهله ، وقدم الشهداء الأفاضل الأبطال ممن رووا بدمائهم الزكية الطاهرة تراب هذا الوطن ، ولم يكن ولاءه في يوم من الأيام لطائفة معينة أو قومية دون أخرى ، والوقائع والأحداث تشهد أنه كان جيشاً للعراقيين كلهم دون انحياز أو تمييز أو تفرقة بين منتسبي الجيش وأفراده .

ولم ينحصر دور جيشنا البطل على القضايا الوطنية فحسب وإنما أمتد دوره إلى خارج حدود وطننا إذ شاركت تشكيلاته الشجاعة في الدفاع عن الأراضي العربية وبالأخص فلسطين العزيزة ولا تزال آثار شهداءنا الأبطال في تلك الأراضي دليلاً وشاهداً يوثق المآثر والمنجزات التي سطرها جيشنا العراقي الأصيل.

واليوم تمر علينا الذكرى وسط دوامات الفوضى التي يعيشها بلدنا العزيز ، ولا بد أن نؤكد بأن التدهور الحاصل وفي شتى الجوانب هو انعكاس للقرارات الخاطئة التي أزمّت الأوضاع وساهمت في تفاقمها وفي مقدمتها قرار حل الجيش العراقي وتسريح منتسبيه والجور على التاريخ المضيء وسجل المفاخر التي حققها ، و تقديم بديل تنقصه المعايير الوطنية والمهنية .

إننا نذكر الجميع بضرورة أن يكون الجيش العراقي لكل العراقيين ، لا  
ينحاز لطرف دون آخر ، ونأمل - ونحن نعيش ذكرى تأسيس الجيش  
العراقي الباسل - أن يعاد النظر في تشكيله ليكون جيشاً وطنياً أساسه  
التوازن والمهنية والوطنية وأن يمارس دوره المرجو منه ليكون بحق  
سوراً منيعاً للعراق وأهله .

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١ / ٩

\*\*\*

## من الرسالة الرابعة والعشرون للحزب الإسلامي العراقي

### المولد النبوي الشريف

المجد بيومك مولده

والفتح بك أمتدت يده

احوال الخلق اذا اضطربت

فالموقف انت محمده

تستقبل الأمة الاسلامية مولد الهادي البشير عليه الصلاة والسلام وقد تداعت عليها الأمم، فالعراق وفلسطين ولبنان في أزمات أمنية وسياسية وغيرهم من البلدان العربية والاسلامية تعاني من أزمات أخرى في الوقت الذي تعلن فيه اوربا اتحادها ويزداد تعاضم نمور آسيا. إن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يجب أن يتضمن إيصال مجموعة من الرسائل المهمة إلى الأمة الإسلامية عموماً والأمة العربية خصوصاً، ومن هذه الرسائل:

١. لقد كانت بعثة محمد صلى الله عليه وآله وسلّم عنواناً لوحدة المسلمين ( وإن هذه أمتكم أمّة واحدة ) وعنواناً للرحمة لكل العالم ( وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين ) وعليه فالأمة التي تفخر بنبيها المصطفى يجب أن تعمل للوحدة والسلام.

٢. راية محمد عليه الصلاة والسلام أوسع من أي راية أخرى وإن الذين ينتمون إليه ملزمون بحبّ من يحبّ محمد وهم آل البيت الأطهار والصحابة الأخيار رضوان الله عليهم أجمعين.

٣. إنّ ذكرى المولد يجب أن تذكّر كل مسلم وكل عراقي بأن يُغلب لغة التسامح على لغة الانتقام لأنّ التسامح كان شعاراً لدعوة النبيّ صلى الله عليه وآله والذي قال لقومه يوم الفتح: إذهبوا فأنتم الطلقاء. وليس مسلماً

حقاً من لا يفهم سوى لغة الثأر والانتقام والتي كانت من سمات العصر الجاهلي قبل الإسلام.

٤. ان عزة المصطفى وعلو همته تذكر المسلمين بعزتهم وفخرهم ومجدهم حيث لا ينبغي لهم أن يحنوا هاماتهم لمحتل أو لأي غريب يتدخل في شؤون وطنهم أو دينهم أو يحاول أن يغير هويتهم وتاريخهم

٥. خطاب المولى لنبیه بقوله: ( وإنك لعلی خلقٍ عظیم ) أضحى شعاراً لجميع المسلمين، فأين وسائل الإعلام والتيارات السياسية من هذه الأخلاق؟ ألا ينبغي أن تقتدي بخلق النبي وترفع عن سيء القول وعن لغة الكراهية والتحريض؟

إننا ندعو العالم الإسلامي بأسره أن يجعل من ذكرى المولد الشريف بدايةً لنهضة إسلامية إنسانية أخلاقية عمرانية اقتصادية تقنية كي تعود الصدارة لأمتنا بين الأمم وتكون من جديد منارة للحضارة والتقدم وليس للظلم والاستبداد والإقصاء والإرهاب.

وما فتئ الزمان يدور حتى  
وأصبح لا يرى في الركب قومي  
مضى بالركب قوم آخرون  
وقد عاشوا أئمتهم سنينا  
سؤال الدهر اين المسلمينا  
وألمني وآلم كل حرّ

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٤ / ٣

\*\*\*

## من الرسالة الأربعة للحزب الإسلامي العراقي

### مبارك للمنتخب الوطني العراقي

امتزجت دموع الفرح بين أبناء العراق من شماليه إلى جنوبيه، ونسي العراقيون أحزانهم دقائق معدودات، حين أعلن الحكم إشارة انتهاء بطولة كأس أمم آسيا بفوز المنتخب العراقي، ذلك المنتخب الذي احتوى أبناءه جميعاً عرباً وكرداً وتركمناً وأقليات أخرى.

لقد كان المعيار الذي رفع به منتخبنا هامات العراقيين جميعاً هو التدريب الجيد والهمة العالية والعمل بروح الفريق والتعالي على العرقية والطائفية، والأداء هو الحكم والصبر والتفاني هما الفيصل بين الفوز والخسارة.

وكم كنا نتمنى ومنذ اليوم الأول للاحتلال أن يعمل السياسيون جميعاً بمنظومة الفريق وروحية التفاني والتسامي عن الأهداف الضيقة، غير أن دعواتنا لم تلقَ أذاناً صاغية من شركائنا في الوطن والذين أصر بعضهم على الانتصار لمذهبه في التفكير ولجماعته من دون الآخرين وللهرولة إلى صناديق الاقتراع قبل المصالحة مع الآخرين وإلى التعجل في كتابة دستور غير متكامل مخافة أن تفوت الفرصة وتضيع المكاسب.

وحين دخل العراق حلبة النزال مع القوات الأجنبية والإقليمية خسر العراق وخسر شعبه وانهارت أهداف المحتل ودول الجوار على شباكنا تهزها هزاً. ليت شعري، هل يفهم السياسيون مغزى أن يأتي مدرب من أمريكا الجنوبية حاملاً قواعد اللعبة ومهاراتها وخبراتها إلى فريق جريح لماً تبرأ جراحاته ثم يقودهم إلى النصر تلو النصر حتى يكتسحوا نمور آسيا وصقورها ويحظوا بلقب أسود الرافدين باستحقاق؟.

ثم هل يفهم السياسيون هذا الدرس وهل يخلون من أنفسهم عندما يقودون شارعهم وجماهيرهم من فشل إلى آخر أسوأ منه؟



فلا هم قادرون على توحيد العرب والمسلمين تحت راية واحدة كما فعل زعماء الاتحاد الأوربي، ولا هم حريصون على وحدة هذا الوطن الذي عشنا فيه منذ قرابة قرن من الزمان بحدوده التي امتدت من إبراهيم الخليل شمالاً إلى رأس البيشة جنوباً.

إننا إذ نبارك لمنتخبنا الوطني ذلك الفوز الذي بعث برسالة واضحة إلى جميع السياسيين والإداريين والقادة العسكريين والمدنيين أن النصر لا يكون إلا بالوحدة والتماسك فإننا في الوقت نفسه نكرر دعوتنا إلى المنظرين لبعض الأحزاب السياسية العراقية والتيارات الجماهيرية أن يتقوا الله ويراجعوا تنظيراتهم التي بنيت على الخطأ وقادت الوطن وأهله إلى الهاوية، لأن الاعتراف بالخطأ كان وسيبقى فضيلة وأن القائد الشجاع الذي يظهر أمام جماهيره مستدركاً أخطاءه ومعتذراً إلى شعبه وواعداً إياهم أن يصحح المسيرة سيحظى باحترام أكبر من قبل شعبه وتمسك أكبر بمسيرته، وإنه إذا استمر في غيّه واستبداده فلن يختلف مصيره كثيراً عما سبقه من أولئك الذين شهدنا نهايتهم الأليمة على أيدي أضعف خلق الله.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٧ / ٣١

\*\*\*

## من الرسالة الخمسون للحزب الإسلامي العراقي

### ليلة خير من ألف شهر

ها هي ذي ليلةُ القدرِ قد حَلَّتْ ضيفاً علينا , وتسنّما شذى عطرها , ورفعنا أكَفَّ الضراعةِ إلى مولانا ندعو للعراق ولشعب العراق بالأمن والسلام والمصالحة والإزدهار وندعو للبشرية جمعاء بالهداية إلى صراطِ اللهِ المستقيم كي ينعموا بالسلام في الدنيا والآخرة .

هاهي ذي ليلةُ القدر ... ولم يبقَ سوى بضعةِ أيامٍ وليالٍ كي يرتحلَ عنّا ذلك الضيف الكريم رمضان , ترى ما الذي استفادهُ قادةُ العراق وزعماءُهُ وصنّاع الحرب والسلام في العراق ؟ .

هل توقّفَ النحرُ في رمضان ؟ وهل استحييت الجماعات الإرهابية والمليشيات المجرمة من ربّها ؟ وهل خجلت الدول الإقليمية من نفسها وقللت من أذاها للشعب العراقي ؟ وهل تواضعت الحكومةُ لشعبها ولشركائها السياسيين ونزلت عن بعض مطالبهم العادلة ؟ وهل بنينا جسراً واحداً للثقة فيما بيننا ؟ وهل..... وهل؟ .

وإذا لم تكن النفحات الرمضانية وأيام الله الأخرى سبباً للمراجعة , فمتى يراجع السياسيون حساباتهم وهم يرفعون الشعارات الإسلامية ؟ .

إنّ ليلةُ القدر التي يلتبسها جميع المسلمين في الليالي الفردية من العشر الأواخر من رمضان هي ليلةُ خيرٍ من ألف شهر أي تعدلُ عبادةَ أكثر من ثلاثةٍ وثمانين سنة , فهل يزهّد أصحاب العقول من جميع الأطياف في أن يقدّموا عملاً واحداً لله تعالى يمكن أن يمنعوا فيه سفك دمٍ معصوم ؟ أو يعفوا فيه عن معتقلٍ أو يقدّموا تنازلاً لشريكٍ لهم في بلادهم شربَ من الماء الذي شربوا منه وأكل من تمر العراق الذي أكلوا منه ؟ أو يقدّموا خدمةً للشعب الكريم الجريح بتوفير شيء من الطاقة الكهربائية أو الماء الصالح للشرب أو الخدمة الصحية الصحيحة أو البيئة النظيفة الخالية من الأمراض ؟ .

إننا معشرَ العراقيين والعرب والمسلمين نفتخرُ على العالم بأننا الرسالة الخاتمة التي نشرت السلم والسلام والإسلام للعالم , فماذا قدّمنا لهذه الرسالة ؟ ولماذا يتبجح بعضنا بأنه قادرٌ على تقديم نظرية إنقاذ للعالم هي خيرٌ من الاشتراكية والرأسمالية والعولمة الحديثة فأين النظرية من التطبيق ونحن لا نستطيع احداً أن يقدم خطوةً واحدةً للإصلاح خوفاً من التنازل للآخر؟

هذا هو رمضان ... ضيفٌ كريم ... حزمٌ أمتعتهُ للرحيل ولن يعود حتى العام القادم ... فلنستثمر الليالي المباركات اللاتي بقينَ لعلَّ الله تعالى ينظر إلينا بعدَ أسخطتْهُ أفعال العباد ؟

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١٠ / ٩

\*\*\*

## من الرسالة التاسعة والخمسون للحزب الإسلامي العراقي

### مع نفحات الحج نستذكر وثيقة مكة

كما تذكرونا وثيقة مكة المكرمة في الثامن والعشرين من رمضان الماضي حيث مرّ على تلك الوثيقة عام كامل ، فإننا نستذكرها مرة أخرى وقد أفاض الحجاج قبل ساعات من عرفات مغفوراً لهم بإذن الله وأن لهم ولنا أن نجدد التواضع والتسامح في ما بيننا ، وأن نتذكر خطبة النبي (ﷺ) في حجة الوداع التي قال فيها : ( ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

تذكرون أيها العراقيون عندما وقّع جمع من علماء العراق شيعة وسنة ووثيقة مكة المكرمة عند المسجد الحرام وتعاهدوا فيها على نبذ التكفير ، وحرمة دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم ، وحرمة دور العبادة من مساجد وحسينيات ، والنهي عن القتل الجماعي ، وإعانة المظلوم ، والضرب على يد الظالم مهما كان شكله وجنسه ومذهبه ، وحث الحكومة العراقية على العمل على إنهاء المظالم ، وفي مقدمتها إطلاق سراح المختطفين الأبرياء ، وإعادة المهجرين إلى دورهم وأماكنهم الأصلية ، وكذلك القيام بواجبها في حماية الشعب العراقي ، وإقامة العدل والمساواة بين أبنائه، وإطلاق سراح المعتقلين الأبرياء، والإعمال الدقيق لمبدأ المساواة بين المواطنين ، ثم التوجه بنية صادقة مخلصنة لتحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية الشاملة عملاً بقوله تعالى(والصلح خير).

فهل تحقق ما وقع عليه العلماء؟ ! بالتأكيد لا ، وذلك لأنّ ما أنجز لا يزال دون مستوى الطموح ومازال الأمل معقوداً بذوي المروءة من العراقيين لإكمال المطلوب دون مزيد من التردد او الانتظار.

إننا اليوم نستقبل عيد الأضحى المبارك فهل نحن على استعداد أن نجعل العيد عيدين ، عيداً للأضحى ، وآخر للتوافق والاتفاق بين جميع

الأطراف والوقوف يداً واحدة لبناء العراق من جديد على أسس  
المواطنة الصحيحة والولاء للوطن والتعددية واحترام الآخر؟ .

وفي هذه المناسبة ندعو جميع العراقيين إلى الاعتصام بحبل الله المتين  
ووحدة الكلمة والتغافر مهتدين بقوله تعالى (فأصلحوا بينهما بالعدل  
واقسطوا إن الله يحب المقسطين) .

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ١٢ / ١٨

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء التاسعة والستون للحزب

### الإسلامي العراقي

إلى العراقيين النجباء في الشمال والوسط والجنوب نقدم الرسالة التاسعة والستين للحزب الإسلامي العراقي

وهي رسالة التهنة بعيد الأضحى المبارك ، عيد المصالحة والوئام

(وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ) صدق الله العظيم .

هذا يوم من أيام الله المشهودة ، هذا يوم يطاع فيه الله عز وجل ويرغم فيه انفس الشيطان ، هذا يوم تتحقق فيه وحدة المسلمين وتنبذ فيه الخلافات، هذا يوم ينحر فيه المسلمون هديهم وأصاحيهم وينحرون معها ذنوبهم ومعاصيهم وتفرقهم وتشرذمهم ويتوبون إلى الله عز وجل حق التوبة ويتجهون صوب الوحدة والإخوة والمحبة والألفة والكلمة الطيبة وحب الخير للناس أجمعين ، هذا يوم يرجم فيه المسلمون الشيطان ووساويسه وكيده الذي ينزغ بينهم ويفرق كلمتهم يوم يصطلحون فيه مع أنفسهم وإخوانهم ( إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) طريقان لا ثالث لهما طريق الإصلاح بين الإخوة ثم بلوغ تقوى الله والفوز برحمته وطريق خسارة هذه الرحمة الإلهية العظيمة التي لا يمنحها ربنا تبارك وتعالى إلا للمتصالحين والمتكاتفين والموحدين.

أيها الشعب العراقي الحبيب إلى قلوبنا المتربع في سويداء الحزب الإسلامي العراقي نهنئكم بهذا العيد الأغر بأحلى ما يهنئ به مهني

أحبته ويدعو الله الجليل لكم بكل الخير والتقدم والازدهار والوحدة والتكاتف والوطن الآمن المطمئن وأفضل الخدمات والتوفيق من الله رب السموات والأراضين.

إن الحزب الإسلامي العراقي في أيام الله العظيمة هذه يدعو السلطات الثلاث للتنفيذه والتشريعية والقضائية وكل الأطياف السياسية إلى تنفيذ قرار الإصلاح السياسي وخصوصا ما يتعلق بموضوع المعتقلين الأبرياء الذين يعانون اشد المعاناة في السجون الأمريكية والعراقية ويدعو الجميع إلى وضع ملف حقوق الإنسان في مقدمة أهتماماتهم وقمة أولوياتهم، في مسعى حقيقي لبناء دولة المؤسسات والقانون، دولة العدل والقسط، القوي فيها ضعيف حتى تأخذ الحق منه والضعيف فيها قوي حتى تأخذ الحق له.

أيها العراقيون الأحبة إذا سألنا أنفسنا لماذا شرع الله جل ثناءه الأعياد لجاننا الجواب إن أهم الأسباب تلك هو شكر الله على اتمام النسك الصيام او الحج وتعظيم شعائر الله واستغلال ذلك لتنقية القلوب من الضغائن وتصفية النفس من الحقد والكراهية وإشاعة المحبة بين الناس وصفح احدهم عن الآخر والمصالحة بينهم على الخير وترسيخ الرحمة والرفقة.

في هذه المناسبة العظيمة يذكر الحزب الإسلامي الحكومة والمسؤولين وكل الأطراف السياسية بمعاناة الأرامل والأيتام والعوائل التي نكبت بفقد معيها فإنها الأولى بالاهتمام والرعاية ووضع الحلول الفورية لمشاكلها وماسيها كما يذكر أيضا بالمهجرين العراقيين الذين اجبروا على ترك وطنهم وديارهم وهم اليوم يعانون قسوة الغربة وصعوبة العيش وانقطاع الرزق وهو ما يجعلنا جميعا كمسؤولين وسياسيين أمام مواجهة مسؤولية عظيما أمام الله العزيز الجبار ( وقفوهم إنهم مسؤولون)وعلينا إن نعد الجواب أمام ملك الملوك عن عملنا وجهودنا لحل مشاكل هؤلاء المنكوبين من أبنائنا وأحبائنا .

يا أبناء شعبنا الحبيب أن الاون أن ينعم العراقيون جميعا بالعيد السعيد  
كما كانوا ينعمون به من قبل في أيام الاستقرار والأمن فقد طال زمن  
المحنة واقترب زمن الفرج وبوادره قريبة من أنظارنا جميعا بعون الله  
إن إخوانكم في الحزب الإسلامي العراقي بذلوا الغالي والنفيس بل  
وبذلوا الأرواح لتحقيق هذا الهدف العظيم ونعدكم بأنهم لن يألوا جهدا  
ولن يضيعوا فرصة لخدمة هذا الشعب العظيم فاطمئنوا يا أحبائنا  
العراقيين فإنكم في القلب دائما وفقكم الله لكل خير ووحدهم صفكم  
وجمعكم على حب العراق وجعل أيامكم كلها أعيادا .

### المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٢ / ٩

\*\*\*



## عاشوراء كل العراقيين

تمر علينا ذكرى عاشوراء والعرب والمسلمين في محنة مثل محنة عاشوراء ، ظلم وقهر للأبرياء والضعفاء واستعلاء وتكبر للظالمين ، وإذا كانت ثورة الحسين عليه السلام تمثل مشعلاً لكل البشرية منذ ذلك التاريخ إلى يومنا الحاضر بل إلى قيام الساعة فإننا اليوم بأمس الحاجة إلى استلهاهم مبادئ الحسين العظيمة في التصدي للظلم والظالمين بلا هوادة في غزة وفلسطين كلها ، بل في كل بقاع الأرض حيث يوجد مستضعف أو مظلوم ، عاشوراء منار سامق لكل قيم الخير للإنسانية.

إن الحزب الإسلامي العراقي ، إذ يعزي العراقيين والمسلمين جميعاً وكل العالم الحر الشريف بهذه الذكرى الأليمة فإنه يدعو إلى نبذ الظلم وإدانتة ، وأول ما نطبق ذلك في حياتنا - نحن العراقيين - شعباً ودولة وحكومة وبرلماناً وكل مرفق من مرافق حياتنا .

يجب أن تلهمنا ذكرى عاشوراء أن ننصف المعتقلين الأبرياء الذين عانوا أشد أنواع الظلم على يد بني جلدتهم ، وأن ننصر المظلوم في كل مكان وأياً كان ، فالظلم ظلمات يوم القيامة .

## عيد الجيش العراقي ، عيد جيش الأبطال

من توافقات القدر الطيبة أن يجتمع عيد جيش العراق العظيم مع ذكرى عاشوراء العظيمة مع العدوان الصهيوني على أهلنا في غزة .فجيش العراق منذ تأسيسه كان الضامن لوحدة العراق والمدافع الأول عن قضايا الأمة ضد الظلم والبغي والاستعمار ولا يمكن لأحد أن ينسى مآثر جيشنا العظيم في حرب ١٩٤٨ ومعارك جنين وكفر قاسم درة في جبين الوطن الغالي ، ناهيك عن دوره البطولي على الجبهة السورية عام ١٩٧٣ .

إن الذكرى تعيد إلى الأذهان هذا السفر المجيد المتميز للجيش العراقي منذ تأسيسه في ٦ كانون الثاني في عام ١٩٢١ ، وهي مناسبة نفق فيها بالإجلال والاحترام لأرواح الشهداء من أفراد الجيش العراقي الباسل

الذين قضوا شهداء وهم يؤدون الواجب دفاعاً عن العراق ومصالح الأمة ، مناسبة نحيي فيها أفراد الجيش العراقي المتقاعدين منهم والذين لا زالوا في الخدمة قادة ومرؤوسين ، ضباطاً وضباط صف وجنود .

مناسبة نستذكر فيها الأيام الصعبة و المحن التي مرت على العراق مستلهمين الدروس والعبر ، أن جيش مهني الأداء وطني الولاء كان وسيبقى صمام الأمان في الحفاظ على الثوابت الوطنية ، وفي هذا الاتجاه فاليتنافس المتنافسون .

حفظ الله جيش العراق من كل سوء .

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ١ / ٦

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثمانون للحزب الإسلامي العراقي

### المولد النبوي والعبر المستنقاة

مع مقدم مولد سيد البشر محمد الهادي صلى الله عليه وسلم تفيض الدنيا كلها عطراً فواحاً بذكره المجيد وهي مناسبة لكل محب لرسول العدل والرحمة أن يتذكر ما يأتي:

١. إنها فرصة طيبة لتنقية القلوب والنفوس من الأحقاد والضغائن والعمل للمصالحة الوطنية الحقّة وإشاعة ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر والإحتكام لمعيار الوطنية العراقية لا غير .

٢. إن من لا يعدل في حكمه ولا يرحم الناس لا يجب محمداً ﷺ ولو ادعى ذلك لأن طريق محمد وآل بيته وصحابته الأبرار هو طريق العدل والإنصاف والرحمة.

٣. إن هذه الدنيا بما فيها من سلطة وهيلمان لن تدوم لأحد ولو دامت هذه الدنيا لأحد لدامت لخير الخلق ﷺ فاعتبروا يا أولي الأبصار والألباب فالיום عمل بلا حساب وغداً حساب بلا عمل.

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ٣

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الحادية والثمانون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### المولد النبوي الشريف، فرصة للعودة إلى طريق الحق

من نعم الله عز وجل العظيمة على الناس جميعاً أن أرسل لهم نبي الرحمة والعدل والإنسانية محمد ﷺ ، والحزب الإسلامي العراقي ينتهز هذه المناسبة المجيدة ليقدم أحر تهانيه القلبية لكل العراقيين والعرب والمسلمين والناس أجمعين في كل أصقاع الأرض داعياً أن يعم الأمن والسلام والخير والازدهار في عراقنا الحبيب وكل بقاع الوطن العربي والإسلامي.

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نعتقد أن درس المولد يجب أن يعلمنا كيف ننهج نهج محمد ﷺ وكيف نتبعه لننال السعادة في الدنيا والآخرة، ومن أساسيات سيرته العطرة ﷺ:

١. منهجه في المصالحة والعفو : لقد علم حبيبنا محمد ﷺ العالم أجمع دروس المصالحة والعفو وتجاوز الماضي والنظر إلى المستقبل فمسح كراهية القلوب وأضغان السنين بثلاث كلمات فقط ، فقال لقريش التي آذته وأذت أصحابه وعذبتهم وطردتهم ، قال لها : اذهبوا فأنتم الطلقاء فحلت كل المشكلات بدقائق معدودة ، وإذا كنا نحب محمداً ﷺ فهذا هو طريقه وهذا هو دينه.

٢. لقد كانت الرحمة سمة حياته ﷺ لذلك قال عنه ربه تبارك وتعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ) وقال جل وعلى (قبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك).

إننا ندعو جميع العراقيين حكاماً ومحكومين أن يتأسوا برسول الله ﷺ في رحمته وأن تكون الرحمة هي صفتهم في تعاملهم مع إخوانهم

العراقيين وأن يعتبروا من حديث النبي الكريم ﷺ ( من لا يرحم لا يُرحم ) أي من لا يرحم الناس في الدنيا لن يرحمه الله يوم القيامة .

٣. العدالة : فقد جاء ﷺ بشريعة العدل ، فكان عدلاً في كل أفعاله وأقواله فداه أبؤنا وأمهاتنا ، حتى إن الأعرابي البسيط يجذبه من ثوبه ويقول له: ( إعدل يا محمد) فيعطيه ﷺ ما يريد دون أن يثار لنفسه ، وما أحرانا اليوم أن نناقذ لعدالة سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه.

٤. تجنب إقصاء الآخرين وتهميشهم ، فلقد كتب ﷺ حين قدم إلى المدينة المنورة دستوراً ينصف الجميع مسلمين ويهود ويجعلهم مواطنين من الدرجة الأولى ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم دون إقصاء أو تهميش أو هضم للحقوق ، فهذا هو طريق الرسول الكريم ومنهجه الذي يوصلنا إلى جنة الله سبحانه وتعالى، فهل نحن سائرون على ذلك أم متكبون لسبيله ومن تنكب سبيله فقد خسر الدنيا والآخرة - والعياذ بالله-.

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ١٠

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الخامسة والتسعون للحزب

### الإسلامي العراقي

بعد إرتقاء الشهيد حارث العبيدي ، مصممون على مواصلة الدرب

كان الحدث المدوّي الذي ظلّ وقائع هذا الأسبوع هو إستشهاد الشيخ حارث العبيدي رئيس كتلة التوافق في مجلس النواب رحمه الله ، لقد كان الشهيد كبيراً في كل شيء ، في خلقه وأدبه ، في تواضعه ، في إخلاصه ، في تقواه وورعه ، في دفاعه عن المظلومين والمعتقلين الأبرياء الذين يعانون أصعب اللحظات في ظروف قاسية مريرة ، كان كبيراً في وطنيته وحبّه للعراق ، لم يكن يُفرّق بين عراقي وعراقي بسبب قوميته أو طائفته أو دينه أو مذهبه ، لذلك أحبّه كل العراقيين وبكوه جميعاً ونعاه القريب والبعيد والصاحب والغريب والأصدقاء .

هكذا كان شهيدنا رمزاً شامخاً من رموز جبهة التوافق ورموز العراق العظيم وها هي جبهة التوافق تقدّم العلم تلو العلم قرباناً للوطن الحبيب .

إن الحزب الإسلامي العراقي إذ يُعزّي العراقيين بهذا المصاب الجلل فهو يؤكد إن قادته وقادة التوافق كانوا في مقدّمة من يستهدف من قبل الإرهاب والعصابات الإجرامية وذلك لإسكات الصوت الوطني الحرّ الشريف الذي يدافع عن هموم وآلام الناس جميعاً .

إن الحزب الإسلامي يعتبر إستهداف الشهيد إستهدافاً للإعتدال ورموزه وللمصالحة الوطنية الحقيقية التي كان شهيدنا في مقدّمة ركبها والدّاعين إليها والعاملين على تحقيقها والكل يشهد بذلك ويُقرّ بجهوده في هذا المجال ، إننا كباقي القوى السياسية العراقية نطالب بسرعة إستكمال إجراءات التحقيق في قضية الإغتيال للكشف عن ملابساتها وتحديد الجاني أو الجناة للأخذ على أيديهم بكلّ حزم وقوّة لكي لا يتكرر ذلك مرة أخرى ، فلقد خسر عراقنا الكثير من أعمدته وركائزه الوطنية .

إننا في الحزب الإسلامي ندعو الجميع إلى رص الصف الوطني وترصينه وإنجاز المصالحة الوطنية الجادة لكي لا يتسرّب من خلافتنا عدو فيؤذي شعبنا وبلادنا .

رحمّ الله شهيدنا الحبيب ورزقه المقامات العليا في جنة الفردوس وإنا بعده على العهد ثابتون بإذن الله .

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) صدق الله العظيم .

### المكتب السياسي

١٦ / ٦ / ٢٠٠٩ م

\*\*\*

## ثامناً: الملف العربي والإسلامي





## من الرسالة الثالثة والثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

### نحن وإخواننا العرب

اصطبغت المنطقة العربية بصبغة الإسلام منذ أربعة عشر قرناً بعد أن انتشرت الفتوحات الإسلامية ووصلت القبائل العربية إلى الأندلس غرباً وإلى دول عديدة في شرقي آسيا. وتعايش المسيحيون وأصحاب الديانات الأخرى مع المسلمين في سلام طيلة هذه القرون.

وبعد سقوط الدولة العثمانية وتمزيق الدولة الإسلامية إلى دويلات تحوّل العالم العربي إلى ثلاث وعشرين دولة يتكلم أغلب سكانها باللغة العربية وفيهم الكرد والتركمان والأرمن والسريان والأمازيغ والناطقون بمختلف اللغات الإفريقية.

لقد عاش العرب قرناً قبل الإسلام في الجزيرة العربية وما حولها وخصوصاً العراق وبلاد الشام واستمروا بعدها وحتى يومنا هذا يتمتعون بهوية الإسلام أولاً وبلغة العرب ثانياً، وعلى مدى أكثر من ألفي عام تشكلت ثقافتهم وتقاليدهم وتراثهم الفقهي والسلوكي والفكري ورصيدهم العلمي وتوثقت بينهم الأواصر الدينية والثقافية والاجتماعية.

إن هذا الانتماء العريق يؤسس لمفهوم الحقوق والواجبات التي يجب أن تكون بين أبناء الأمة الواحدة والتي تعمل كصمام أمان ضدّ تفتت الأمة وتمزقها.

نحن نعجب اليوم عند ظهور بعض المسؤولين في الحكومة العراقية أو بعض السياسيين ليتحدثوا بلغة الزهد بتلك الهوية والتحمّس والريبة ممن يتواصل مع إخوانه العرب.

وفي الوقت نفسه فإننا لا ننكر السلبيات التي ظهرت في عالمنا العربي من استبداد وقمع وإيذاء للشعوب وعلى مدى عقود طويلة إلا أنّ ذلك لا يعني أنّ نعالج الخطأ بالخطأ ونتعمّد إيجاد حواجز بيننا وبين عمقتنا

العربي الإسلامي مجاملةً لمن لا يحبّ العرب أو خوفاً من ضياع مصالح فئوية أو شخصية.

إننا نأسف للزوبعة الإعلامية التي أثّرت حول الوطنيين الذين يسعون إلى التواصل مع المحيط العربي ونقول لهم: لماذا لم يستنكر أحدٌ منكم مؤتمر لندن للمعارضة أو المؤتمرات التي عقدت في إيران وغيرها؟ ولماذا لم تستنكروا الاستعانة بالأجنبي لتغيير النظام وقد رأى الجميع بأم أعينهم الدمارَ الذي رافق الاحتلال ومئات الألوف من الأبرياء الذين أزهدت أرواحهم وما تزال الفرقة والفتنة الطائفية والعرقية؟!.. كلُّ هذا يحدث ولا تستنكرونه وتزعمون أن الايجابيات أكثر من السلبيات.. إلا إنكم تستنكرون الانفتاح على الدول العربية لتقوم بدورها الدبلوماسي والأخلاقي والوطني في رأب الصدع والمصالحة بين العراقيين و الاسهام في بناء العراق ثمّ تعدّونه تأمراً على الوطن والحكومة من غير دليل ولا بيّنة.

وفي الوقت نفسه أيضاً يتمّ التغاضي عن الانتهاكات الصارخة لدول الجوار الأخرى التي غدّت جميع أشكال العنف بين العراقيين ولم ترع أيّ اعتبار للإسلام والجيرة وجعلت مصلحتها فوق جميع المصالح الأخرى.

ليعلم جميع العراقيين أن الجذور الضاربة في عمق التاريخ لن تتغير وأنّ من حق الجميع أن يعتزوا بانتماءاتهم من غير المساس بحقوق الآخرين. وأنّ العراق سيبقى إلى الأبد مفتوحاً على إخوانه العرب والمسلمين وعلى جميع جيرانه ما لم تتدخل تلك الدول سلباً وتلحق الأذى بشعب العراق.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧/٦/١٢

\*\*\*

## من الرسالة السادسة والثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

الهجمة على الدول العربية تعبر عن حالة مؤسفة باتت تتكرر في الخطاب السياسي بمناسبة أو بدونها.

إن كيل الاتهامات جُزافاً والعودة الى الخطاب التحريضي المتشنج الذي ميز أنظمة قمعية سابقة، وكذا الحديث عن مؤامرات مزعومة وإصاق تهمة الإرهاب من دون دليل أو بينة من شأنه أن يعمق الهوة السياسية بين العراق وأشقائه العرب في الوقت الذي يحتاج فيه العراق إلى عون ومساعدة أشقائه والوقوف معه في هذا الطرف الصعب، وهذا بالتأكيد يتطلب تحسين وتطوير العلاقات الثنائية.

إن مقتضيات السيادة تجعل من غير المقبول بالطبع تدخل الآخرين في شؤون العراق الداخلية، هذه مسلّمة لا جدال فيها، كما أن مقتضيات الأخوة والجيرة الحسنة تستدعي من الدول المعنية أن تكف عن توفير ممرات وملاذات آمنه لمن ينشط في إيذاء العراق، ولكن في الوقت نفسه ينبغي أن يتفهم العراقيون أن ما يحصل في العراق يؤثر مباشرة في الأمن القومي العربي بل في امن العديد من دول الجوار وبالتالي فإن قلق هذه الدول على حالة عدم الاستقرار ينبغي أن تكون مفهومة.

إن إصلاح واقع الحال لم يعد مطلباً وطنياً فحسب , بل بات عربياً وإقليمياً وعالمياً أيضاً، والدليل على ذلك (وثيقة العهد الدولي) وبالتالي فإن تطوير العلاقات الثنائية ينبغي أن تمر من خلال عمل دبلوماسي رصين وسياسة خارجية رشيدة.

وأخيراً حملة إصلاح وطني حقيقي تنفّذ على عجل في مختلف المجالات... وبدلاً من سب الظلام.... لنوقد شمعة.

المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٧ / ٣

\*\*\*

## من الرسالة التاسعة والثلاثون للحزب الإسلامي العراقي

### درس من الانتخابات التركية

انتهت الانتخابات التشريعية التركية يوم أول أمس بفوز ساحق لحزب العدالة والتنمية بعدما حاز ما يقرب من الـ ٥٠% من الأصوات.

هذا الفوز الكبير جاء في احد أسبابه وبحسب المحللين السياسيين جراء الأداء الخدمي والاقتصادي المتميز لهذا الحزب الأمر الذي دفع الجماهير التركية لتصوت من جديد وبقوة له.

إن أية حكومة وفي أية بقعة في العالم لا تحوز على رضا الجماهير ولا أصواتها إلا بمقدار ما تحققه لها من منجزات وتلبي من طموحات، وبما تتركه على أرض الواقع من آثار إيجابية تقنع الشعب بأن هذه الحكومة عملت بالفعل لأجله وإنها صدقت في وعودها وأنها أهلٌ لأن تنتخب من جديد.

وليت المسؤولين في العراق الجريح اليوم يلتفتون إلى هذه الحقيقة، وليتهم يدركون أن رصيدهم الشعبي والجماهيري مرهون بمقدار ما يحققونه من انجازات ومقدار نجاحهم في تذليل الصعاب التي باتوا يعيشون الأمرين من جرائها.

### المكتب السياسي

٢٠٠٧ / ٧ / ٢٤

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثالثة والستون للحزب الإسلامي العراقي

### العرب في بغداد

بعد غياب طويل للعرب عن عاصمة الرشيد بغداد يعود السفراء العرب الان بالتتابع الى العاصمة التي كان يجب ان لا يغادروها بل يصمدوا كما صمد اهلها حفاظاً على ارثها الانساني الحضاري المتميز .

مرت ببغداد ايام لم تكن ترى فيها سفيراً عربياً واحداً بنفس الوقت الذي كنا نرى فيه سفارات العالم الغربي والشرقي حريصة على التواجد وعصية على التسليم بالامر الواقع .

لقد فقد العراق كما فقد العرب الكثير بسبب غيابهم عن ساحة العراق ، وجاءت العودة متأخرة وهي بالتأكيد أفضل من أن لا تأتي ، ولكن المهم الان ان لا تكون العودة شكلية او مطلوبة لذاتها ، فامام البعثات الدبلوماسية العربية اليوم مهام ضخمة وجسيمة العراقيون بأمس الحاجة اليها لتصويب اوضاعهم وتحسين ظروف حياتهم .

مرحباً باخواننا العرب ونقول لهم حللتم أهلاً ونزلتم سهلاً.

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٠ / ٢٨

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء السابعة والستون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### غزة في القلب

إذا كانت المحنة التي تعرض لها بلدنا مما لم يشهده التاريخ المعاصر ، حتى وصفت عملية التهجير التي حصلت بعد ٢٠٠٦ بأنها الأكبر في العالم منذ الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ وقيام الكيان الصهيوني الذي بدأت معه هجرة أهلنا من فلسطين ، نقول إذا كانت محنة العراقيين بهذا الحجم الهائل فإن كل ذلك لا ينسينا حبة قلوبنا ومركز عواطفنا وهمنا الكبير منذ أن فتحنا أعيننا على هذه الدنيا ، إنها فلسطين الحبيبة موطن ثالث الحرمين الشريفين بيت المقدس ومسرى رسولنا الأعظم ﷺ ومعراجة الباهر إلى السموات العلى ، إلى رب العالمين وملك الملوك وقاصم الجبارين .

وما نسمعه هذه الأيام من اشتداد الحصار القاسي على أهلنا في غزة يدمي قلوبنا ويلهب أحاسيسنا .

نحن في الحزب الإسلامي العراقي ندعو العالم بأجمعه إلى تحمل المسؤولية في كسر هذا الحصار الجائر والظالم واللاإنساني ، وإذا كان بعض الغربيين البسطاء استطاعوا بجهود شخصية بسيطة أن يكسروا هذا الحصار وجاءوا بسفينتهم إلى غزة عن طريق البحر فقد وضعوا العرب وحكومات العرب أمام موقف صعب في محاسبة الذات واتخاذ الموقف الذي يقتضيه اضعف الإيمان بالله ثم الإحساس بالإخوة العربية.

إن الحزب الإسلامي يدعو العرب والمسلمين جميعاً للوقوف مع أهلنا في غزة حتى لا تتكرر مأساة حصار العراقيين الذي استمر

ثلاث عشرة سنة عجفاء اكلت الأخضر واليابس وقتلت نصف مليون طفل عراقي.

أيها العرب والمسلمون جميعاً هبوا لنصرة إخوانكم في غزة واكسروا بوابات المعابر التي تجوّع الشيوخ والنساء والأطفال ، ولا تسمحوا بتكرار مأساة العراقيين أبداً .

حفظ الله أهلنا في غزة وكان في عونهم وخفف عنهم.

المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١١ / ٢٥

\*\*\*



## من رسالة الثلاثاء الواحدة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### جرحنا النازف في غزة

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين . إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين.)

يا أبناء شعبنا العراقي الصابر

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

يا أبناء أمتنا الإسلامية العظيمة

يا كل الخيرين في العالم

يا كل الشرفاء على أرض الله الواسعة

يا كل أصحاب الضمائر الحية في كل مكان

يا كل من يمتلك ذرة نخوة أو غيره أو ضمير

يا كل الأحرار على وجه المعمورة

هذا يوم داهٍ، أدميت فيه كل قلوب بني البشر الصالحين، يوم تعجز كل لغات الأرض أن تصف ما حصل فيه من ذبح لإنسانية الإنسان وتحويل لهذه الأرض إلى غابة وحوش يأكل فيها القوي الضعيف على مرأى ومسمع من العالم النائم على مجزرة تكتب العار على جبين الانسانية.

أن ما حصل في غزة من قتل بأبشع صور القتل وبأخس ما شهدت البشرية منذ بداية الخليقة إلى لحظتنا هذه فإنما هو انتكاسة كبرى لكل القيم الإنسانية والسماوية والوضعية.

غزة تذبح اليوم ولا من حسيب أو رقيب، ولا من رادع أو زاجر لجيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يعيث في الأرض فساداً منذ ستين عاماً.

إن كل الكلمات والعبارات لتعجز عن وصف هذه الجريمة المروعة والإبادة الجماعية التي إستهدفت صغاراً بعمر الزهور كما إستهدفت الشيخ العجوز والمرأة والشاب ، الصحيح والمريض..الكل بدون إستثناء ويحمل الحزب الإسلامي العراقي كل العالم مسؤولية ما يحصل ونشدد على إيقاض كل المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان من سباتها العميق لتمارس دورها الأخلاقي و السياسي في وقف العدوان الإسرائيلي فوراً ودون تأخير .

أين ضميرك أيها العالم الغافي، السادر في نومه وغيه أما أن لك أن تصحو لمشهد الذبح والقتل والدمار في غزة، متى ينتهي هذا الليل الطويل ومتى يعود العالم إلى رشده؟!!

إن الحزب الاسلامي العراقي يستنكر هذه الهجمة البربرية الموجهة ضد إخوتنا في غزة وقد عبر عن إستنكاره وشجبه عندما نظم مظاهرات حاشدة في عموم محافظات العراق في بغداد ونيوى وكركوك وسامراء وتكريت والفلوجة والرمادي وهيت وديالى وغيرها... للتعبير عن غضب جماهير الحزب الاسلامي العراقي لما يجري لأخوانهم في غزة .

إن الحزب الإسلامي العراقي يدعو الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة وكافة الشعوب العربية والإسلامية بل وكل الحكام العرب والمسلمين للوقوف بحزم أزاء هذه الهجمة الشرسة على أهلنا في غزة . وفي هذا المجال يؤكد الحزب الإسلامي الحاجة الي تنفيذ قرار مجلس الأمن بوقف كافة أشكال العدوان الإسرائيلي فوراً،

كما يطالب بفتح المعابر ، ورفع الحصار المفروض على غزة منذ أكثر من سنة وبذل جهد عربي وإسلامي حقيقي من أجل وحدة الصف الفلسطيني . كما يطالب بعقد قمة عربية طارئة من أجل تدارس الوضع العربي بعد هذا العدوان الغاشم .

أما على الحكومة العراقية فنتمنى عليها رغم ظروف العراق الصعبة أن تسارع في مد يد العون والإغاثة للشعب الفلسطيني المحاصر المظلوم في غزة وأن تبادر لمراجعة أوضاع إخواننا الفلسطينيين في العراق وتنشط فوراً في تحسين ظروف حياتهم وتعمل على إعادة العوائل العالقة منها على الحدود العراقية الأردنية الى مساكنها كبادرة طيبة لتخفيف جراحات شعب تعرض لظلم لم يتعرض له شعب آخر .

إن العراق يتمتع اليوم بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة و الأتحاد الأوربي والأمم المتحدة وبقية دول العالم ويفترض بالعراق أن يستثمر ذلك بالضغط من أجل إيقاف فوري للعدوان الإجرامي الغاشم ، وللأسف الشديد فإن موقف هذه الدول حتى هذه اللحظة هو اللامبالاة وعدم الإكتراث الأمر الذي دعى الأمين العام للأمم المتحدة أن ينتقد الجميع ، بصراحة لا لبس فيها ولا شك .

وأما أنتم يا حبات قلوبنا و فلذات أكبادنا في غزة فنقول لكم كما قال الله عز وجل للرسول (ﷺ) وصحابته الأبرار: (لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون. ضربت عليهم الذلة أين ما تقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون).

وأما أنتم يا شهداء غزة الأبطال الذين بذلتم أعلى ما تملكون لله ثم للوطن فنقول لكم: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

الخي والعار لجيش الإحتلال اللئيم وإن الله لكم بالمرصاد وإن النصر لكم يا أهل غزة وإن العزة لكم يا أهل غزة وإن الله العظيم معكم وقد وعدكم بذلك كله (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم. الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فأنقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء.) صدق الله العظيم

### المكتب السياسي

٢٠٠٨ / ١٢ / ٣٠

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثانية والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### مأساة غزة ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وقفوهم إنهم مسؤولون)

" لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون "

لا يزال العدوان الاسرائيلي على غزة مستمرا بكل وقاحة , يقتل ويدمر ويخرب حيث تجاوزت أعداد الشهداء والجرحى الآلاف واستهدفت المنازل والبيوت والمدارس والمستشفيات ودور العبادة .

وقد شاهد العالم اجمع جثث الاطفال والنساء والشيوخ والشباب وهي تنتشل من بين الانقاض اشلاء ممزقة بل وايدت عوائل باكملها في ابشع جريمة شاهدها الانسانية.

ليس من العيب علينا نحن العرب ان يكون موقفنا الرسمي والحكومي بهذا الضعف والتردد والهوان بينما راينا الموقف المسؤول الذي تبناه السيد رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان عندما اعتبر العدوان المجرم على غزة اهانة لتركيا ، وترافق هذا الموقف مع الرأي العام في تركيا الذي إنعكس في المظاهرة الضخمة التي خرجت في اسطنبول يوم الأحد الماضي ضمت مئات الآلاف من المحتشدين الذين لم تمنعهم ظروف مناخية غير مؤاتية ، موقف تركيا كان متميزاً حكومة وشعباً وكذا جاء موقف إيران في دعم صمود أهلنا الأسطوري في غزة ، كما ينظر الحزب بالتقدير موقف الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الذي كرر مناشدته ودعوته الدول العربية بقوة لعقد قمة عربية طارئة فوراً لإيقاف نزيف دم أهلنا في غزة إضافة للمظاهرات

الصاخبة التي خرجت على وجه الخصوص في مغربنا العربي الإسلامي تأكيداً لعمق انتماءه لمحيطه العربي والإسلامي .

نحیی كذلك كل الشعوب العربية والإسلامية في كل مكان الذين أثبتوا أن فلسطين ما زالت حبة القلب وأن ثالث الحرمين الشريفين لا يمكن أن يغیب عن الذاكرة والفؤاد، فلسطين هي مركز أعلامنا وأماننا ولن ننسى ذلك - يوماً - ما حيننا.

يعزي الحزب الإسلامي العراقي أهلنا في فلسطين وكل العرب والمسلمين بمصابنا في غرة ، وندعو كل المنظمات الدولية وكل الأحرار في العالم بأن لا يبقوا متفرجين ولا يكتفوا بالإدانة والشجب على ما يجري لأنه ذبح صارخ لكل قيم الإنسانية وخرق لكل قانون دولي وإهدار لكل مواثيق الأمم المتحدة وكذلك للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

إن الحزب الإسلامي العراقي يحذر العالم أجمع من فوضى وتصاعد حاد في وتيرة العنف في العالم بسبب الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني ، كما إننا نعتقد أن السلم والأمن الدوليين في خطر داهم ، لأن عدم وضع حد لمثل هذه الجرائم ضد الإنسانية قد تبقي حالة الاضطراب وعدم الاستقرار قائمة في المنطقة والعالم كله الى ما شاء الله.

وكما يدين الحزب الإسلامي موقف المنظمة الدولية و يستنكر بشدة موقف الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن التي عوقت صدور قرار مجلس الأمن وفضلت مواصلة العدوان الإسرائيلي بل والتشجيع عليه بدل الاستعجال بإيقاف المجزرة التي ترتكب ضد شعب أعزل .

لو كان المعتدي غير إسرائيل ولو كانت الضحية غير العرب والمسلمين لتغير الموقف بالنسبة لهم واستنهضت الهمم وارتفعت أصوات الدول الكبرى بالشجب والاستنكار. ولتحركت الأساطيل

وصدرت القرارات تباعاً ولمارست هذه الدول كل طاقاتها في فرض مختلف الضغوط، وليراجع العالم موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عندما غزت روسيا جورجيا قبل أشهر ، ليلاحظ العالم الفرق، وليدرك ان هذه الدول ستبقى رهينة لمعاييرها المزدوجة ولمصالحها، وأن لا أمل في مستقبل أمتنا أن لم نحسم أمرنا بأنفسنا و بأرادتنا. أن الجهود العربية ينبغي ان تنصب على إيقاف المجزرة فوراً وردع المعتدي الإسرائيلي وفرض العقوبات الدولية عليه لإرتكابه جرائم حرب كما حصل بالنسبة لدول معنوية في السابق ، وفتح المعابر ورفع الحصار عن غزة كاملاً وشاملاً، والمباشرة بحملة إغاثة وإعمار عاجلة، وبذل الجهود والطاقات من أجل تحقيق مصلحة حقيقية بين الفرقاء الفلسطينيين وإيقاف كل شكل من أشكال التبادل الدبلوماسي والتجاري أو غيره مع إسرائيل .

أن مؤتمر قمة عربي طارئ لازال مطلوباً وعلى الدول العربية أن تضع خلافاتها جانبا وأن تتحرك في هذا الاتجاه دون مزيد من التردد، وعدم المراهنة على موقف المنظمة الدولية الذي لن يأتي بخير. وأخيراً فإن الحزب الإسلامي العراقي يحيي القنوات الفضائية و وسائل الاعلام الشريفة التي نقلت للعالم أجمع عظم الفاجعة وهول المصاب بالتفاصيل الدقيقة، فلهم ولمراسليهم من قلب غزة الشكر والأمتنان و التقدير لموقفهم التاريخي المسؤول كما يحيي الحزب الإسلامي العراقي الشعوب المختلفة التي أدانت وإستنكرت هذا العدوان وتحدثت وسائل القمع دون خوف أو وجل وأصرت على أن توصل رسالتها برفض الظلم والأرهاب. حفظ الله غزة، حفظ الله فلسطين. وحفظ اهلنا هناك... ولكم السلوان في وعد ربكم لكم بالنصر والتمكين ووعيده لهؤلاء الصهاينة عندما قال في كتابه الكريم " واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم".

المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ١ / ٦

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثالثة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### مأساة غزة : متى يصحو العالم ؟

ماذا ينتظر العالم بعد صدور قرار مجلس الأمن رقم ١٨٦٠ الذي ينص على الوقف الفوري للعدوان الصهيوني على غزة ، وماذا عليه أن يفعل لإيقاف ماكنة القتل والدمار الصهيونية البشعة ، ها هم الصهاينة من جديد يضعون قرار المجلس في سلة قمامتهم هازئين بكل صلف وغرور بجميع الأصوات الحرة التي ارتفعت مُدبنة لأفعالهم الشنيعة بحق الطفولة والإنسانية في غزة الجريحة .

إننا في الحزب الإسلامي العراقي نعتقد أن العرب جميعاً في خطر عظيم ، وإن أسيرة العروبة يمكن أن تتعرض للدمار إذا لم يستدرك الحكام العرب تباطئهم في نصررة إخوانهم في غزة .

نحن بحاجة اليوم إلى موقف عربي موحد وقوي وصارم يضع أمام هؤلاء القتلة حداً ينكصون عنده على أعقابهم يصحبهم عار الجريمة والخزي وليس التفرج على دماء أهلنا تنزف كشلال دم لا يتوقف . تكلم العالم المنافق عن أسلحة الدمار الشامل كثيراً ، وعاقب وخرب حضارات ودمر دولاً كالعراق بسبب هذه الحجة واليوم يستخدم الصهاينة الفسفور الأبيض وأسلحة محرمة دولياً باعتراف منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الإنسان الدولية ومع ذلك يكتفي النظام الدولي بإصدار البيانات ويتفرج ولا يتخذ أية خطوة عملية لوقف هذه المجازر ضد الأبرياء أو حتى وقف استخدام هذه الأسلحة المحرمة دولياً.

إننا اليوم أمام شرعية دولية ظالمة ونظام دولي عاجز عن ردع كيان يهدد الأمن والسلم في العالم أجمع ، وفي هذه الحالة ليس لنا إلا أن نعتمد على أنفسنا - نحن العرب - بعد الإعتماد على الله تعالى ولدينا الكثير من عوامل القوة من الردع .



إن الحزب الإسلامي العراقي يدعو كل العرب والمسلمين وكل الأحرار و الشرفاء في العالم إلى إدامة واستمرارية زخم مناصرة أهلنا في غزة والتواصل في النشاطات والفعاليات الجماهيرية والشعبية والتي تفضح هؤلاء المحتلين القتلة ، فقد إرتكب الكيان الصهيوني جرائم حرب وأستخدم أسلحة محرمة دولياً ورفض الانصياع مجدداً للشرعية الدولية ، و أستخدم قوة جبارة لا مبرر لها في قتل المدنيين الأبرياء ، بعد ذلك كله ألا يستحق هذا الكيان أن يخضع للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة وتفرض عليه العقوبات الدولية . سؤال ينتظر الجواب ولا نزال نعتقد ان هناك حاجة ماسة لعقد قمة بمن يحضرها عربية او اسلامية لتوحيد الموقف واتخاذ خطوات عملية لردع العدوان وفتح المعابر ونصرة أهلنا في غزة وليتغيب عندها من شاء حين اذاً يميز الله الخبيث من الطيب .

### المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ١ / ١٣

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الرابعة والسبعون للحزب

### الإسلامي العراقي

#### الصمود الاسطوري لأهلنا في غزة

وأخيراً اضطر الكيان الصهيوني إلى وقف عدوانه الهمجي بعد صمود اسطوري لأهلنا في غزة ، ولم يتحقق له - بحمد الله تعالى وفضله - أي نصر عسكري أو سياسي باعتراف كثير من قادة العالم والمحليلين السياسيين والعسكريين وقد اكدت ذلك كبريات وسائل الإعلام العالمية بضمنها جريدة نيويورك تايمز وغيرها ، وحتى أن بعض الصحف الإسرائيلية قد اعترفت بهذه الحقيقة ، وبرغم الفاجعة باستشهاد العدد الكبير من الشهداء وجرح الآلاف وبالرغم من هول الكارثة إلا إن شعبنا الفلسطيني خرج من هذه المحنة أشد صلابة وأقوى عوداً وأكثر تصميماً على مقاومة الاحتلال الصهيوني .

لقد كانت كلمة الأستاذ طارق الهاشمي في مؤتمر غزة الطارئ في الدوحة تعبيراً عن عمق الانتماء العربي والإسلامي للعراق وعمق مشاركته لأهله في محنتهم بالرغم من محنة العراق نفسه طيلة السنوات الستة الماضية ، وهذا دأب الشعب العراقي الأصيل ، ينصر أهله وإخوانه رغم جراحه.

وفي كلمته في المؤتمر قال الأستاذ الهاشمي: ( إن انعقاد مؤتمرنا هذا في هذا الطرف العصيب هو أقل ما يمكن تقديمه ) وقال : ( ونعلن من هذا المنبر تضامننا اللامحدود مع شعبنا الفلسطيني واحترام خياراته ). وكذلك اقترح الأستاذ الهاشمي خطة متكاملة للتصدي للعدوان الصهيوني وإنهاء معاناة أهلنا في غزة بل واكد ضرورة محاسبة هذا الكيان على جرائمه الوحشية وإخضاعه للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لانه يهدد السلام والأمن الدوليين.

إن الحزب الإسلامي العراقي يرى ان على القادة العرب إعادة نظر في الوضع العربي المؤسف وحالة التشرذم والانقسام الذي أغرى هؤلاء القتل بذبح أطفالنا ونساءنا وشيوخنا ورجالنا وربما كان درس غزة أكثر الدروس إيلاًماً لنا جميعاً مما يقتضينا تغيير واقعنا بما يرضي الله سبحانه وتعالى عنا ويجعلنا أمة متكاتفه متعاونة على الخير ونصرة المظلوم والدفاع عن حياض الوطن والأهل : ( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) .

إن المصالحة الحقيقية بين الفصائل الفلسطينية وازالة الخلافات العربية العربية باتت مطلوبة ولازمة ولا يمكن تاجيلها ونأمل بل وندعو الله العلي القدير ان يجعل من مؤتمري القمة في الدوحة والكويت انطلاقة خير وقوة ومنعة للعرب والمسلمين ومع ان المدافع قد سكنت الا ان العدوان ما زال ماثلاً حتى الان في احتلال مشارف غزة وعلى المجتمع الدولي ان يواصل جهوده في تحرير غزة من الاحتلال الغاشم.

لقد خسرت إسرائيل في مغامرتها البربرية على جميع الأصعدة لقد صحا العالم اليوم الى حقيقة هذا الكيان الذي روج على مدى سنوات أكذوبته الكبرى بانه كيان مظلون ومحاصر وانه واحة في الديمقراطية والسلام في الشرق الاوسط ليكتشف انه كيان وحشي بربري متعطرس ويقتل من اجل القتل لا يلتزم بشرع او خلق او قانون بل لا يكثرث ولا يعبأ لاحد وقد استخدم في عدوانه الاسلحة المحرمة دولياً بل وارتكب جرائم حرب ضد الانسانية لقد ثبت للعالم اجمع كم هو خطر هذا الكيان على السلم والامن في المنطقة والعالم سيبقى في الذاكرة لسنين طويلة قادمة ما فعله هولاء قبل الحادي والعشرين في اطفال غزة ونسائها شبيها وشبابها ولا ندري بعد ذلك كيف سيتحقق السلام العادل والشامل.

**المكتب السياسي**

**٢٠٠٩ / ١ / ٢٠**

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء الثانية والثمانون للحزب الإسلامي

### العراقي

#### عمرو موسى في بغداد الدور العربي المرتقب

تحدثنا كثيراً عن تخلف الدور العربي في العراق وتأخره في مساندة شعبه للوقوف بوجه المحن التي مر بها والليالي السوداء التي عاناها وها هو الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عمرو موسى يحل من جديد ضيفاً على بغداد , فماذا عليه أن يقدم للعراقيين ليستدرك ما فات ويساهم في بلوغ العراق والعراقيين شاطئ الأمان وليعود العراق- كما كان - ركيزة من ركائز النظام العربي يقوي هذا النظام ويدفع عن الأمة العربية الضرر والمخاطر .

إن الحزب الإسلامي العراقي يحث العرب جميعاً على القيام بواجبهم تجاه العراق وشعبه ويدعوهم إلى مساعدته في تحقيق مصالحته الوطنية الراسخة التي تجعل العراقيين لحمة واحدة ويدااً واحدة . لقد انقضت مدة طويلة منذ مؤتمر المصالحة الوطنية الذي رعته الجامعة العربية في تشرين الأول عام (٢٠٠٥) في القاهرة، إلا أن جهود الجامعة بقيت غير مكتملة ولم تتواصل بشكل فعال لكي يقطف العراقيون ثمار المصالحة ناضجة , كما يجب أن تكون .

إن الحزب الإسلامي العراقي يأمل أن تكون زيارة الأمين العام للجامعة العربية خطوة جديّة في طريق وضع مسار المصالحة الوطنية العراقية في الاتجاه الصحيح الذي يخدم كل العراقيين ويؤدي إلى تحقيق دولة الحق والعدل وسيادة القانون .

مرحباً بالأمين العام عمرو موسى وبوفده المرافق ونقول لهم حلّتم اهلاً ونزلتم سهلاً.

المكتب السياسي

٢٠٠٩ / ٣ / ١٧

\*\*\*

## من رسالة الثلاثاء السادسة والتسعون للحزب الإسلامي

### العراقي

#### زيارة السيد رئيس مجلس النواب إلى مصر

مثلت زيارة السيد رئيس مجلس النواب الأستاذ إياد السامرائي إلى مصر عنواناً على عمق انتماء العراق وشدة أصرته مع محيطه العربي.

لقد كان الحزب الإسلامي العراقي يؤكد دائماً على هذه الصلة المهمة وضرورة أن يكون للأشقاء العرب دوراً رئيسياً في مساعدة العراق لإخراجه من محنته الحالية . قلنا مرارا وتكرارا إن العراق لا يستطيع أن يقوم إلا بمساعدة إخوانه العرب كما إنهم لا يمكن أن يستغنوا عن ركيزة مهمة من ركائزهم لأنه كان وسيبقى العضو المؤسس والفاعل في الجامعة العربية وداعماً أساسياً لإخوانه عند تعرض أحدهم لازمة أو محنة.

إن الحزب الإسلامي العراقي يشدد على تمتين العلاقات مع الإخوة العرب على جميع الأصعدة لكي يعود بلدنا الحبيب – كما كان – صاحب الموقع المتميز بين أشقائه .

#### المكتب السياسي

٢٣ / ٦ / ٢٠٠٩

\*\*\*